

صبح الخير

● الخميس ٨ يوليو - ١٩٧٦ ●
● العدد ١٠٧٠ - الثمن ٨٠ مليما ●

رحلة

إلى منابع النيل

عبد الله الطوخي

مصطفى
محمود

التوسل

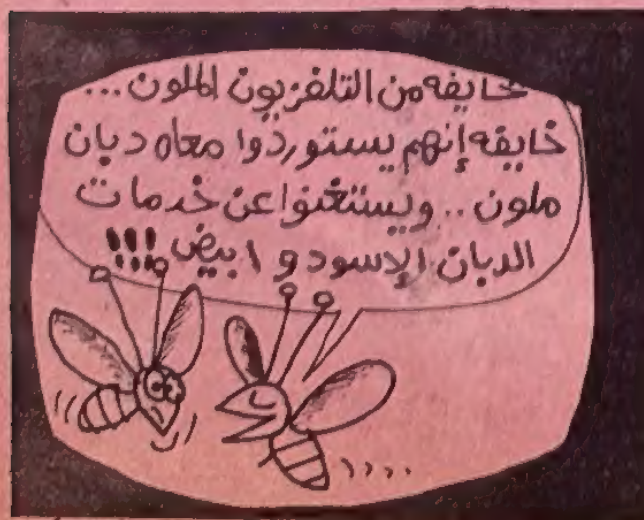
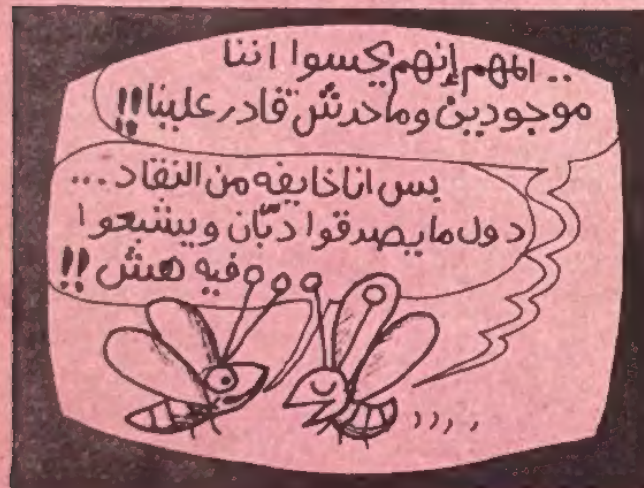


بدون تعليق

دايت



الطفل .. والحر في بغداد



هزة عنيفة !!

فجأة وجدتني ألق على رصيف الترام ، أطلع الى الواقفين الذين لا يجدون مكانا يجلسون عليه ويربعون أرجلهم المكشوفة والتي يهيا لى بين العين والعين انها تقصر وتقصر ، وكانتها مسامير تدل في الأرض .

شح النور من عينيها فجأة . وجدتني أسير اليها كمجذوب من بجاليب الليل .. هملتي أشعة نور عينيها .. وجدتني أحيط خصرها بيدي التي بدأت تنفض بالقوة والعافية .

كل شيء كان فجأة ... حتى قلبي الصغير .. تضخم فجأة وأصبح يتسع لكل سماعات البشر .. كانت كل الوجوه تضحك في علية . وكانت هي ترفع يدها في عطف أم ، ووله حبيبة على كتفي التي .. كانت كحلهم وردى جميل تتشر شعرها الملائكى على وجهي وصدرى .

أحطت خصرها تماما، وجدتني ارتدى حلة جديدة نظيفة .. ورباط عنقي يتطاير ليختلط بشعرها الكثيف الطويل الذي يلقي بضان .. لم تسألني عن أسس .. ولم أكن أنا أعرف أسس .. كنت قد مرتها منذ آلاف السنين .. صبية لا يؤحف الشيب الى شعرها أبدا .. اخترقنا الشوارع وبدانا نترنم بلحن جميل خالد .. غنيناها قديما .

كانت تضحك بملائكية وأنا أحيط الإيقاع بقدمي على الأرض وكذلك وأنا أحاول أن أخفي نشار صوتي المشروخ .. أما هي .. لقد كانت تثبت من صدرها ويكاتها الرقيق نفحات كسلا أبدية يذوب فيها كل ما يشد الانسان الى الأرض . كنا في الحقيقة نعيش حياة أخرى .

اقتربنا من النيل .. خلطنا ملايسنا فما باتت موراشا أبدا .. سبنا في الماء أو الهواء .. لم أجد أدري .. كان رجوع ضحكاتها الوردية بهذا أمان كل شيء .. عندما شمعت بهزة عنيفة .

كنت ما أزال أجلس على كرسي من الخشب في الترام ويدي نابضة على عتلي الكالج لشده بعنف لينسدل عسل قلمي ويغني ذلك اللؤلؤ الذي أصاب جوربي منذ زمن سحيق . « أهد صبري »



الزواج من أجنبية

تزوجت إجليزية..!!

في مصر عادة الحب ينتهي بالزواج ، وهنا أيضا الحب ينتهي بالزواج ، لانهم اولا يؤمنون بالحب المجرد من الهدف ، فالحب عندهم مقدس وبعد ذلك يأتي الزواج . عزيزي ...

احب ان اقص حكايتي اكوسوف اسمها :
« تزوجت انجليزية »

فلما اسمى نجيب عبدالغفار .. كنت طالبا بكلية الهندسة بشعب الكوم ، وذهبت لقضاء اجازة الصيف في السنة الثانية بلندن ، وقابلت فتاة انجليزية تعمل مدرسة باحدى المدارس بلندن .. احببتها واحبتي ولكن الايام تمر بسرعة وانتهت الاجازة ورجعت الى مصر الحبيبة .. الحرة والام والحب عمل قلبي وقلبيها من خلال رسائلها الى كنت دائما مشتت الافكار الى ان قررت ان اذهب الى لندن في الاجازة الصيفية القادمة وانا بالسنة الثالثة بالمعهد او بالكلية

في ذلك الوقت ولما سافرت والشك يملأ قلبي في انها ملاقات تعبت وانها ليست مع صديق آخر .

ولكن قلبي وعواظي تغلبا على هذا الشك قبل ان اراها . وذهبت الى منزلها ، وكانت طالبة كبرى لنا ، وقد تقابلنا والنموع تملأ عيوننا بسكون مبالغ اكثر من اسبوع والملاحة تعوننا بالحب والفرح ، الى ان قررت بدخول ان تزوجها وهذا معناه انني سوف اترك دواستي ولكن لن اترك بلدي لانني سوف اعود الى قرايها مرة اخرى .

وتزوجنا ، وانا اعمل باحد الطام طيلما وهي تعمل مدرسة او معلمة .



.. فاكهة الصيف طلعت اهي !!..

لا تزال مشكلة الطبيب المصري الذي اعترف انه تزوج انجليزية جميلة وطلقها بعد فترة قصيرة ، تثير الجدل والنقاش . وهذا خطاب من شاب مصري يعيش مع زوجته الانجليزية في سمادة ، ويقول ان الخطأ هو خطأ الطبيب ، لا الفتاة الانجليزية . وهذا هو خطابه .

« ن . ع »

عزيزتي نادية ...

لقد قرأت في العدد ١٠٦٦ بتاريخ ١٠ يونيو عن قصة الطبيب الشاب والتي سميتها « طقت انجليزية » . وبمضي اعيش في انجلترا وتزوج انجليزية ، فقد قرأت حكايتك مدة مرات .

فلما على ما اظن ان الفط غلط الطبيب في زواجه من

انسانة لا يحبها ، وانما تزوجها فقط لسد وحدته القاتلة .. وكذلك من فهمي لقصته انها لا تحبه .

واحب ان انصح الطبيب ع . ش . ان الزواج مبنى على الحب المتبادل بين الطرفين ، وارجو من الطبيب قبل ان يتزوج مرة اخرى ان يحبها اولا سواء كانت انجليزية او مصرية وليس فقط لسد وحدته القاتلة في غربته .

عزيزتي نادية ...

انا اسف لمهاجتي لهذا الطبيب .. لان المرأة هي المرأة في العالم كله .. فالمرأة الانجليزية او اية امرأة في العالم عندما تحب تعطى كل شيء .

بأفراحها وأحزانها وخلافتها التي تذلل أو تلحن دائما امام
حبنا ومع ذلك أحب ان أقول :

فقد تزوجت الانجليزية .

والى من التفتى يا عزيزتى نادية سلامى واحترامى اليك
وسلامى الى ارض مصر الحبيبة، واحترامى وتقديرى الى بنت
بصر .

طالب : نجيب عبد الغفار
كلية التكنولوجيا - ويلز

ملاحظة :

● انا لا أحب ان اذكر هذا ولكن بمناسبة حزن زوجة
الطبيب على شراء بالظو بمبلغ ١٥ جنيه لاجله . فانا ارسل
طروفا الى اهل والخوانى دون زعل يذكر من زوجتى ومع ذلك
أحب ان اقول .

النساء غير متشابهات سواء كن انجليزيات او مصريات او
في اى جزء من العالم .

وبما انها تعرف اننى احب دائما اللوم على لولا دراسى
في مصر فقد ذهبت بنفسها الى احصى الكليات التكنولوجية
بمقاطعة ويسلز ومنها شهادة الثانوية العامة وشهادة
المهند طبعاً مترجمة واذا بنى المزا بعد شهر اننى استطيع
ان ادوس بهذه الكلية . خمسة ميكانيكا . فعلا بدأت مشوار
الدراسة وعسى ذلك تركت شغلتى في المطعم وتفرغت
للمدرسة بناء على طلبها ، وهي مازالت تعمل وتعرف عمل
احتياجات المنزل الى ان حدثت الحادثة الحيد واصبحت حبيلا
واذا بنى اوزق بولك سميت « سامى » ولما بها تتوقف عن
العمل ايضا ونعيش فقط بمبلغ ١٨ جنيه في الاسبوع تصرفه
الحكومة اعانة لمساعدة الاسرة ، ولما بانها او حماتى تطلب منا
ان ننتقل الى منزلها ، توفيراً للمصاريف وها نحن نعيش على
مديرتنا التي ادخرناها ونحن نحصل على اعانة الحكومة .
وساعدة حماتى وشكرا لها .

وبالنسبة فانا متزوج منذ عامين ، وظل الان عمره ستة
اشهر الان . وها نحن تكافح الحياة وخاصة الحياة الزوجية

قدور الضغط



صناعة فرنسية

أشهر اسم في العالم خدمة ربة البيت والمهارة العاملة

مرتوفر الوقت والجهد مر سهلة الاستعمال
مر قطع الغيار والصيانة متوفرة مر تتحمل الضغط بأمان مطلق
مر صنعت من أجل راحتك يا سيدتي

الوكيلة الوحيدة بالملكة العربية السعودية

سالم محمد باخسوين

جدة : شارع قابلية : ٢٢٢٥١

ش. المطر الشرقية : ٢١٠٠٩

الرياض : شارع الملك فيصل - أمام باب الكليات



هل تعرف السكر البربري ؟
وهل رأيت « كوبري » في علبة كرتون ؟
لن ترى ذلك في مسرح .. أو سينما .. أو رواية خيالية ..
لكن .. ستكتشف ذلك ببساطة اذا حاولت ان تبحث وراء
مشكلة :

الغلاء

اتفاق مسبق على الشراء « عائلة فلان
خمس كيلو » .. « بيت علان عشرة »
وكثير من هذه البيوت ترسل اللصوم الى
أهلها في القاهرة نظرا لان هذا السعر
يعتبر منخفضا عنه في العاصمة : أما
« السقط » و « الرجلين » فهي كل نصيب
القرية بالإضافة لبعض الكميات البسيطة ،
نصف كيلو .

الفراخ البيضاء .. وصل الكيلو الى
جنيه .. أما الفراخ البسطة .. فقد
ارتفعت الى مائة وخمسين قرشا .

أما أسعار « الفول المدمس » .. فهو
لا يظهر الا اذا كان « المهر » ثلاثة قروش او
خمس .. فلم يعد هناك ما يسمى
« بقرش فول » .

وفي سوق الخضار .. وقف الباذنجان

ماذا بعد ان تحولت الحياة الى مشوار لاهث ، نصيب العمل فيه
خطوة .. اما بقية الخطوات فتبدأ وتنتهي في طواير الجمعيات ،
وطرق ابواب الاقتراض و .. البحث في كتب الرياضيات
عن قاعدة او قانون لمسألة حساب تقول :
أوجد حلا لرجل دخله عشرون جنيها وله من الاولاد خمسة
ويريد ان يعيش هو واولاده في طمأنينة ..

« الروح » .

وصل السعر في المنيل والدقى الى مائة
ولماتين قرشا للكيلو . في الريف تواضع
قليلا فلم يرتفع سعره لأكثر من مائة
وثلاثين قرشا فقط .

و .. عندما سالت عن ذلك الفلاح الذي
يستطيع ان يشتري انهم بهذا الثمن قالوا
الفلاح القادر .. او .. سكان المدينة !
فجزار القرية يبيع بالطلب في يوم الجمعة
فقط من كل اسبوع بشرط ان يكون هناك

ماذا حدث ؟

فجأة استعطلت الاسعار .

بلا منطق مقبول تحولت الى حصان
جامح في سباق مجنون وغير متكافئ مع
الدخول .. معظم الدخول .

في عامين فقط او ثلاثة على الاكثر ..
فقر سعر البيض من قرشين الى اربعة
قروش وصل كيلو الجبن الابيض الى
لتمانين قرشا . اما اللحوم فذلك حديث

— المحلى — الى جوار النفاخ المستورد
في سوق الهرم المطلوب — في بداية الموسم
كان سعر البانجيان عشرين قرشاً
والنفاخ خمسة وسبعين . الآن والموسم
في عزه كما يقوون .. هبط البانجيان
قليلاً فوصل الى احدى عشر قرشاً
وصاحبه النفاخ الذي يرقد في شوارع
شبرا بخمسين فقط لا غير .

الطباطم .. البطاطس .. نفس الشيء
لم يتناول احدهما عن عشرة صاع للكلبو .
الارز .. رغم انه مسعر .. بخصة
قروش « الا انه يعمل في الترابية الى
سبعة قروش .

السجائر .. بالنسبة للأنواع الشعبية
والسجائر المحابة .. فهي في حالة شبيهة
اختفاء .. توزع بصعب .. في أيام
الجمع غير موجودة .. يمكن ان يمتد
البحث عنها من الجزيرة حتى القبة وبلا
جدوى ، وتستطيع ان تجدوها في السوق
السوداء فقط .. أما السجائر المستوردة
فهي في متناول كل يد .. بشرط ان تكون
قادراً على دفع الثمن .

وفي شارع سليمان .. وفوق احد
الكشاك الخاصة ببيع الحاويات والسجائر
بانطة تقول « هنا سجائر بالريال
السعودي »

وقاوا في ذلك الكثير ..

مجلس الشعب يقعد جلسات استماع
لنقطة مشكلة الفسلاء ، دعى اليها ..
« شارك بالرأى والكلمة » عند كثير من
رجال الاقتصاد والمال .. والمسؤولين
السابقين والحاليين وطرح الجميع المشكلات
« بسطوا البحث » ثم قالوا في ذلك
الكثير ..

اسباب طبيعية واخرى مفضلة .

« معركة .. ومصاريف وديون واقساط
نور الطاقة »

« تضخم عالمي واتجاه دولي لارتفاع
الاسعار غارتفعت اسعار السلع التي
تستوردها من الخارج .. ولما كان ميزاننا
التجاري وميزان المدفوعات ليسا في
صالحنا حيث يزيد استيرادنا من مختلف
أنواع السلع من سنة لآخرى وتقل
صادراتنا ، وحيث نضطر الى الشراء من
الاسواق الاجنبية بالنقد اوفر .. فقد ادى
هذا الى ارتفاع الثمن اعداد بحيرة من
السلع وبالتالي ارتفعت اسعار البضائع
والسلع المعاللة كنتيجة حتمية لذلك .. »



— .. ماتشولنا حاجة .. ناكلها ؟! ..



— كان فيه مرة واحدة ست .. عندها اناش بنت .. قالوا
ناكل توت ياماما .. فاضطرت تنحرف عشان تقدر تشتريه !!

اسباب كثيرة قائلوها في الغلاء وكلمات
بليغة القاها رجال الاقتصاد .. والسؤال ..
الى اى مدى يمكن ان يكسبون ذلك
صحيحا ؟

الى اى مدى يمكن ان نتاثر بالاسعار
العالية وبالذات اسواق العملات الحرة
التي لا بد ان نتعامل معها ؟

● نحن أكثر من أمريكا في التضخم

وفي دراسة اقتصادية لجمدة
«الهرالد تريبون» عن التضخم العالمي
وارتفاع الاسعار .. قالت .. « ان
نسبة التضخم العالمي في عام ٧٤ -
وصلت الى ١١٪ . بينما وصلت النسبة
في الولايات المتحدة الى ٤٪ ولكن
المفاجأة ان نسبة التضخم في مصر وصلت
الى ٣٠٪ »

اي أكثر من أمريكا بثباته اصناف ..
الذي « شيء ما » لابد ان يكون وراء
ما نحن فيه من غلاء ..

شيء آخر غير « اننا » بالارتفاع
العالي للاسعار و « اعباء المعركة » .. و
.. الى آخر هذه القائمة من
الاسباب ..

و .. لا يمكن ان يكون هذا الشيء مجهولا
او صعبا علاجه ..

● ماذا يقول رجل الشارع

خذوا الحكمة من افواه المواطنين ..
ان رجل الشارع البسيط استطاع ان
يضع يده على بيت الداء ..

في الاحياء الشعبية وصلت الازمة
بالمواطن الذي لا يجيد القراءة والكتابة الى
نفس النتيجة التي وصل اليها الدكتور
فؤاد مرسى استاذ الجامعة ورجل
الاقتصاد المعروف .. ربما تنوعت الكلمات
ربما اختلف الاسلوب لكن الرؤية واحدة

« على السياسة الاقتصادية تقع مسئولية
ما نعانى منه من حركة الفواتير والاجراءات
لا تسر في الاتجاه الصحيح .. بل ...
عكس اتجاه الناس »

● الجبن المستورد .. فقط !!

على الطبيعة رايت التطبيق العملي
لهذا الكلام .. في شوارع الدرب الامير
وهواري السيدة زينب الفسيفة ..



.. أنا رأيي بمنعوا تملك اللحمة للأجانب !!

تم انتاجها بالفعل .. لكن الاستلام لم يتم
الا لاربعة طنا فقط .. لماذا ؟
الاجابة : لدينا من الجبن المستورد
ما يكفي .. ولا مكان لشيء آخر ..

شركة الاهرام للجمعيات الاستهلاكية
لم تستلم من مائة طن جبن تم التعاقد
عليها سوى سبعة اطنان ونصف فقط
لا غير ..

من اربعمائة وثمانين طنا تعقدت عليها
الجمعيات الاستهلاكية لم يتم سوى استلام
مائة واربعة فقط .. فمن صاحب المصلحة
في هذا الوضع ؟

من المستفيد في النهاية من استيراد هذا
الكلم من الجبن المستوردة التي ثبت
بالتحليل انها غير مطابقة للخواص
ثم .. من المسئول عن فرض هذه
الانواع على المستهلك جفطه من الضروي
من ارتفاع الاسعار ؟ وتوصلت اللجنة
البيضاء بالنسبة له الى سلعة كيباليين
الاستثناء عنها !!

واصبح اللحم نوعا من الترف ..
والسيجارة شيئا مطلوبا اختصاره ..
وتحسب الشاي يحسب له الف حسمي
و .. اصبحنا في حاجة الى تعريف جديد
لأن هو الفخر .. فلم يعد الفخر صاحب
هذا الدخول المنخفض وهذا الكم من الاولاد
لقد انقسم الى هذه الفئة فئة جديدة من
الوظائف بدوكة « مدير وطالع » ..

ومن خلال حياة الناس .. عرفت ماذا
يعني قانون الاستيراد بدون تحويل عملة ؟
وعشت المعنى الحقيقي لالفا- الهم عمن
بعض السلع الاساسية ..

من خلال حركة - بين الصوريين -
وما تعرضه الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
رايت بوضوح كيف يتم خلق القطيع
العام دون ان يقترب منه احد .. وعندما
يقع المواطن البسيط بين « نكي » الاسعار
يتعرض القطاع العام لعملية خلق مستورة
بصانها على ارفق الجمعيات الاستهلاكية
- حكومة .. ومخازن الجبازك ..
والمؤسسة الاستهلاكية ..

بقرار .. اقامت الجمعيات التعاونية
مهرجانا لاتواع متعددة من الجبن المستورد
التي عشر نوعا من الجبن تمثل بها
الارغف والتلاجات مما اوقع الجمعيات في
ازمة جديدة اسمها « ازمة فوارغ » ..
لا تلاحات كافية ولا مخازن تسع هذا
الكم من المستورد .. و .. لا سبيل
الا عدم استلام التعاقدات المتفق عليها
مع شركة مصر للالبان .. والنتيجة ...
اطمان اخرى من الجبن المصنع محليا
توفد في مخازن الشركة مسجونة بيننا
الابد في الخارج تتلف عليها ..

وبالارقام نعرف هذه الحقائق ..
شركة النيل .. تعاقدت مع مصر للالبان
على انتاج عاتى وخمسين طنا من الجبن

● انتبهوا لتجار الجملة

في الدرب الأحمر مختلف المواطن
اليسيط قواعد اللعبة .

قال لي صابر الشنواني .. أحمد
إيفاء الحق .. يحكى عن تجربته من خلال
الجمعية الاستهلاكية لأهالى الدرب الأحمر .

« الخطوة تكن في اعتماد الوزارة
على القطاع الخاص ل استيراد بعض
السلع الضرورية .. في الدرب الأحمر كما
في أى حي شعبى تدخل الاسواق المحفوظة
ضمن السلع الأساسية .. من قبل
كانت الوزارة هي المسئولة عن استيرادها
الآن .. وبعد فتح باب الاستيراد على
مصرانيه دخل القطاع الخاص مستوردا .. بل
يمكن أن أتول .. دخل محتكرا ولا منافس .

لمرت الاسواق بتنوع عديدة من
المعليات وهذا حقيقى .. لكن العقبن
ايضا ان السعر قد ارتفع .

دخلت المحلية في دائرة الاحتكارات ..
عدد معين من المستوردين .. بعضهم هو
.. و .. البعض الآخر يملك الاستيراد
وظيفة اخرى الى جانب عمله الرسمى .

والنتيجة .. اتفاق على احتكار السوق
واتفاق آخر على تحديد السعر ..

عندما سألته .. لماذا تلجأون للشراء
من القطاع الخاص وانتم جمعية تعاونية .
قال .. لذلك قصة اخرى فياننسبة
للحظيات المفروضة لنا حصة محددة من
المؤسسة .. فبالا يحدث لنا عند
الاستلام ؟

اولا .. الجمعية في الدرب الأحمر ..
والاستلام من مخازن الزاوية الحمراء
ولم وجود مخازن للمؤسسة في المنطقة .
بالنسبة للنقل ، هناك اتفاق بين العربات
الكارو والمخازن .. وأى عربة قريبة
يتمتع امتداد على عربات المنطقة ..
وبالتالى لابد من استعمال عربات الزاوية
الحمراء .

اما اذا انتقلنا الى نوعية البضاعة
نفسها .. لسوف نلاحظ بشئ آخر ..
فالمفروض ان لنا حصصا معينة تتناسب
مع عدد اعضاء الجمعية .. لكن نظرا
لكبر العدد نقصنا بمقدرة .. وغالبا
ما تكون أقل من عدد الاعضاء .. مثلا
البوليفيك .. حصلنا منه عشرة صناديق
نظ .. مفروض ان يعطى كل صندوق
على ثلاث « رصات » بل منها عدد محدد

مجلس
الإدارة
الجمعية
والشعاعة الأساسية



الدرب الأحمر

مجلة شهرية ثقافية جامعية

رئيس التحرير الدكتور محمد إبراهيم الشوش

موعدك مع ...

د. محمد إبراهيم الشوش
غداة السمان
رجاء النقاش
بنزار قباني
د. يحيى الجمل
محمد جابر الأنصاري
صلاح طاهر
د. مرسى سعد الدين
علي المكي
عبد القادر حميدة
نجيب سرور
د. سعيد المهدى
صلاح جاميت
د. مصطفى الديوان
محمد أبو طالت
محمد عفيفي
د. أحمد الشرباصي
د. عبد المحسن صالح
سمير فريد
بهيكت

بالإضافة إلى المقالات والبحوث
الأدبية والفنية والأبواب الثابتة

١٢
تدريس

عبد دويله
طبعة راقية باللاتوان

١٤٨
صفحة

من الملب .. لكن حتى هذا لا يمكن الحصول عليه .. والسبب « كوبري » ! وهو ذلك الشيء الوهشي الذي يصل بين الرصاة العليا والرصاة السفلى .. أحيانا يكون ورق كرتون .. وأحيانا أخرى ورقا من نوع آخر .. المهم .. أنه ليس علب بولوبف .

واعتقد أن هذا « الكوبري » هو الموصل إلى السوق السوداء ، أما كيف يحدث والكراتين غالبا ما تكون مغلقة بالسلك تماما .. فهذا سر لا يمكنه أحد ! قلت .. والسلع الأخرى !

قال : الوزارة تتبع سياسة عكسية ، نعرف ماذا يريد الناس ، لنسمع في الاتجاه الآخر .. في الشتاء مثلا يحتاج الناس إلى العنبر .. في الصيف تماما ولا يظهر إلا صيفا ..

ورغم أن شهر رمضان معروف بمصادره ولا يمكن أن يأتي نجاسة .. إلا أن الاحتفالات الخاصة بهذا الشهر لا تصلنا إلا في منتصفه .. أي بعد أن يكون القطاع الخاص عرخص بفأسه وفرض أسماره واكتلت السوق تماما .

السكر القادم .. سعر الكيلو خمسة وعشرون قرشا لماذا اختفى من السوق ؟ لأن التجار يرفضون استلامه .

ومن تجربتي الخاصة .. لم استلم شيئا واحدا كامل الوزن . ولم يصادفني شوال سكر نظيف .. ولدى الآن في الجعبة بقايا شوال .. « اثنان وثلثون كيلو تراب » وثبت ذلك في محضر رسمي وشكوى ، نحن نطلب على هذا النوع من السكر اسم « السكر البربري » .

مواطن الدرب الأحمر وصل بفطرته إلى لب القضية قال لي سراج الدين عبدالطيم : — لابد من الانتباه لتجارة الجملة ، لقد انفتحت أبواب الاستيراد على مصراعيها فأصبح اللزاد طريقا سهلا . فالسلعة الواحدة تتحمل دجعا لعدد من الوسطاء . بدأ بالاستورد الذي لابد أن يكسب .. ثم وسيط بين المستورد وتاجر الجملة له نسبة ربح ثم تاجر الجملة .. وحتى تصل السلعة إلى تاجر التجزئة يوجد وسيط بينه وبين تاجر الجملة وأخيرا الخمسة لابد أن يحصلوا على نصيبهم من الربح الذي يتحملة المستهلك في النهاية !! و .. وسط كل هذه الأمواج العالية كيف يعيش الناس ؟!

لأن الناس طبقات فإن « الموالد » أيضا طبقات وكل مادة تلمص لشحوف الحى الذى نعيش فيه .



ماذا بعد لبنان .. والمقاومة والسودان ؟

إن أحداث السودان الأخيرة انذار آخر ..

أن الحمقى والمجانين وأدعياء الثورة يهددون العرب .. كل العرب .. أن أيديهم الملوثة بدماء شعب لبنان والشعب الفلسطيني تمتد إلى أرض الخير والصمود ..

أنهم يريدون أن يروا الدماء في كل مكان .. دماء تراقى بلا قضية ولا هدف ..

ثم بعد هناك وقت .. ولم تعد هناك إمكانية للتسامح . فكل هذه الأحداث تجرفنا بعيدا عن القضية .. أنها محاولات مجنونة تسرق منا إمكانية النصر .. بل والحياة نفسها ..

«صباح الخير»

من الموالد المتوافمة اختفت أطباق اسمية . اختفت اللحوم والبيض .. والحب الأبيض وأخيرا العلاوة الطحينية من قائمة طعام الدرب الأحمر والسيدة والشرابية .. حدث هذا في نفس الوقت الذى احتلت فيه الكماليات مواقع متقدمة على الموالد الفخمة ، ذلك .. بعد أن انسلبت البيرة المستوردة والسيفن آب ، والبيبي كولا المستوردة فنزوى هؤلاء العطاش إلى كل ما هو مستورد .

في الدقى .. كثيرا ما يتكرر هذا المظهر . نفق العربى أمام أحد المحلات .. يبدو أن الأتبال «أبها» أن صاحبها عميل وألم المحل . بعد تبادل الكلمات السريعة نقل

عليه علب البيبي كولا المستوردة التي يصل ثمن العلبة الواحدة إلى خمسين قرشا . وقد يصل الثمن أتكلى لزجاجات البيبي إلى ثلاثة أو أربعة جنيهات طبقا لعدد الراكبين !!

ول السيدة زينب .. يباع ل أحد محلات العلاوة الطحينية ثمن من العلاوة نوع شعبى ثمن الكيلو خمسة وأربعون قرشا ! وآخر أرستقراطى — بالمكبرات ثمن الكيلو ثمانون قرشا فقط .

ول السرب الأحمر حيث يكثر الطين لا يجيدون لغة الملايين أنقل هذه الصورة — بلماعة — لمزانية اسرة . عدد الأفراد ستة .. الزوج هو العائل الوحيد .. والدخل كله عشرون جنيها موزعة كالآتي : سكن ثلاثة جزيئات .. معطم الاسر تسكن حجرة أو حجرة وصالة انتقالات جنيها ، كهرباء جنيها ، أدوية جنيها .

الاسرة كلها تستهلك يوميا اثني عشر كوبا من الشاي حيث يجعل هذا المشروب موقع الفاكهة وكل أصناف الحار . وهذا معناه أربعة جنيهات شهريا .

الخبز نصيبه من الميزانية .. ثلاثة جنيهات ونصف شهريا . أجمع ، ثم اطرح المجموع من الدخل كله .. ووزع الباقي على بقية احتياجات الاسرة .. من لحوم .. وخضار .. ومصاريف مدارس .. وشراء ملابس ودروس خصوصية أحيانا .. أما إذا عجزت عن إيجاد حل لحل هذه المسألة البسيطة الصعبة .. فطيك أن نسال .. عمر محمد أحمد .. كيف يفعل ذلك ؟ يقول :

— « الكسوة تشتريها من الدلالة .. لا يهم أن يكون ثمن المتر ستة عشر قرشا فنشتريه بثلثين غالاهم من ذلك أن لا ادفع أكثر من خمسة وعشرين قرشا هي كل قيمة القسط الأسبوعي » .

« الدلالة » ليست المستشفى الوحيد في مثل هذه الحالات .. فهناك البقال الذى يبيع بالتوتة وهناك صاحب المصل الذى يبعث عنده رب العائلة على مصدر رزق أصالي بعد عودته من « عمله التقليدى » وهناك المدرسة الخاصة التى ذهب إليها ابنه مضطرا تحت ضغط عدم الحصول على المجموع التناسب .

حلقة متصلة من الاستغلال يزيد من أحكامها سياسة ثوبينية تسمى عكس اتجاه الناس .. وللحديث بقية ..

« نجاح عمر »



آخر أحداث لبنان



الحن الحزين.. لشارل أزنافور

ابنة جين مانسفيلد

انها لا تملك ذلك المصدر الناع الذي تميزت به امها .. ولا تلك الابتسامة المغرية ، انهما جين ملرى ابنة الممثلة الراحلة جين مانسفيلد .. وقد حصلت اخيرا على دبلوم في الدراسات النفسية وليسانس في الاداب .

ويبدو ان جين المسفيرة - ٢٥ سنة - شديدة الاخلاص لوالدتها ، فهي تستعد لكتابة مذكرات عن والدتها لتثبت فيها انها لم تكن مجرد تمثال جميل .. كما يبدو انها معجبة بنفس طريق الام فقد تزوجت حتى الان مرتين .. بالاضافة الى انها تستعد للممثل في السينما .

في القرن العشرين ، يموت الناس في البلاد المتخلفة من الجوع .. وفي البلاد الغنية من الوحدة . وباتريك يورويه - ٢٥ عاما وجد ميتا في شقته ولم يكتشف احد جثته الا بعد ان تعنت .

وباتريك ، هو ابن المطرب الفرنسي الشهير « شارل أزنافور » من الرابطة القديمة « اولات بوست » التي تركها شارل وهي حامل في « باتريك » دون ان يعرف انها انجبت منه طفلا الا عام ١٩٦٣ ، اي بعد ان يلصق « باتريك » من العمر ١٢ عاما .. عنيا اعطى شارل اسمه لابنه .. واعطاه المال .. ولكنه لم يعطه الحسان .. ولا الحب .. ومات شارل دون ان يلتفت له احد الا بواب سكنه الذي قال ان شارل كان يبدو دائما حزينا وحيدا .. يفسح على عينيه نظاره سودا .. وانه في الايام الاخيرة كثيرا ما حاول الاتصال بوالده دون جدوى .

حقائق مثيرة من تحت الماء

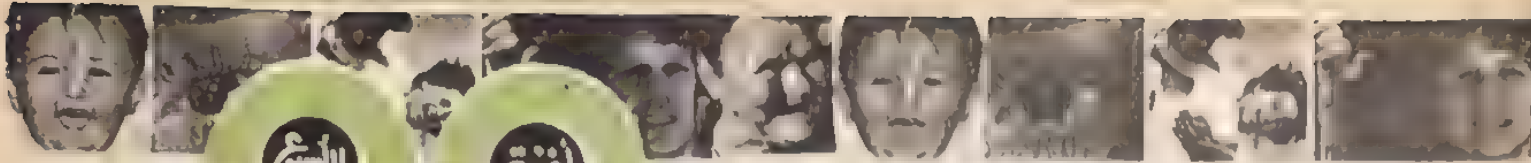
احدث والحرب الاكتشافات العلمية الثرة هي التوصل الى صلفات من التاريخ السحيق لكوكبنا الارضي مدونة في كاع المحيطات والبحار على هيئة اصداف وانار للمخلوقات البحرية ، بقيت على مدى احقاب عديدة من الزمن في مامن من تالي الرياح والامواج ودرجات الحرارة المختلفة .

ويعاود العلماء ان يتوصلوا من خلالها للكثير من الحقائق والمعلومات عن شكل الحياة متبدد الغليظة فوق هذا الكوكب . كما تم اخيرا - ايضا - تقدير كمية الماء الموجودة في البحار والمحيطات الموجودة على سطح الارض والعناصر الذائبة فيها .. فأتضح انها حوالي ١٤٢٥ مليون كيلو متر مكعب من الماء وانها تكفي لملء اسطوانة قدرها ١٢٠٠٠ كيلو متر وارتفاعها ١٧٠٠٠ كيلومتر اي حوالي ثلث المسافة بين الارض والقمر .

اما عن العناصر الذائبة في مياه البحار فاهمها الملح الذي يكثر العلماء انه موجود بكمية تكفي لتغطية المسارات جميعا بطبقة سمكها حوالي ١٥٢ مترا .

وما زالت الابحاث جارية .. لاسطر آخر .





الرأس

أفنية

ماريان

غناء : فريدريك فرانسوا

الزهور مازالت تغاف الشتاء
والطيور ترفض الغناء
عندما تشعر بوجودك هنا
وتجد نفسك وحيدا في هذا العالم
الخطوات مني لسانة
عندما يعود شهر مايو
يحمل الي ذكريات الايام الحلوة
ماريان .. سيعود اليك ايضا
يحمل اليك الحياة كما يحملها لي
ماريان لا تبكيه
الزهور ستفتح صباح شهر مايو
والطيور ستعاود الغناء
للمحظة ستسعين احزانك
فالبح ايضا موجود هنا
عندما يعود شهر مايو
سيحمل اليك ذكري الايام الحلوة
سيحمل اليك الحياة كما يعملها لي
ماريان لا تبكي على شهر مايو

العالم

● الفرقة الانجليزية الشهيرة - براز دوود مان - او - الاخوة - قدمت اخر عروضها امام ٤٠٠ مليون مشاهد في اوروبا عبر التلفزيون الاوروبي حيث قدموا المنبهتهم الجديدة - الاخر قبلاتك من اجل - والفرقة الانجليزية الصغرى برغم التسمية التي

نزلت عليه لا يعيط نفسه بأي
مظاهر من مقامر المشاهير
واعضاء الفريق يقولون نحن
بالفعل اخوة اذا انصرف احدا
وترك الاخرين انهار .

فريق الاغنية مكون من فنانين
ساندرا ونيسكي ونسايين
مارتين ول .

المنبهتهم الصادرة - حلوني
روزلي .



الروينج ستونز يخلفون البيتلز

فريق الروينج ستونز ٠٠٠ يشر هذه الايام في اوروبا
اكبر حفلة في عالم الفن ، بحيث يتنبأ له الجميع بان يخلد
مكانة البيتلز التي كانت له في الستينات .

فريق الروينج ستونز مكون
من خمسة افراد كل واحد منهم
مايك جاجان ٠٠ والفريق يقدم
عروضه الآن في باريس ، حيث
يظهر جاجان كل ليلة على
المرح في نسوة خلات ويبدأ
الفنساء ببطنا لم نزداد سرعته
نترجعا حتى تصل الى الصاعقة
وهو يرمي ويرقد على الارض ويل
النهاية يرفع في الهواء يعمل
يحملة من المرح الى الصالة

لحقه صوت مايك عندما
كان صغيرا بهذه القوة ولا بهذا
العرض ٠٠ كان صوته عساليا
جدا ٠٠ بل اقل من العادي ،

وحديث النساء حصة التربة
الرياضية ان سقط مايك
وارطم فكه بركبته فانقطع
جزء صغير جدا من لسانه .
وبعد الحادثة بربعة ايام اكتشف
مايك ان صوته اصبح اكثر
قوة .

كان مايك يعد نفسه لان
يكون رجل سياسة او رجل
اعمال ، ولكن صديق طفولته
" كيث ريتشارد - جيتاريسيت
الفرقة - هو الذي قلده الى عالم
الفن ٠٠ والادهي ان فريق
" البيتلز - هو الذي قدم
وشجع فريق الروينج ستونز
عند بدء حياتهم الفنية ٠٠

وسار الروينج ستونز بذلك
في طريق عضد للبيتلز ٠٠ فقد
بدأوا في عزف الرولا المتوحش
المجنون العنيف ٠٠ عنف مضانج
اعضاء الفريق نفسه التي
لا تنتهي رغم ادعائهم ان
موسيقاهم هي موسيقى الغراء
والعاطلين واولاد العمال .

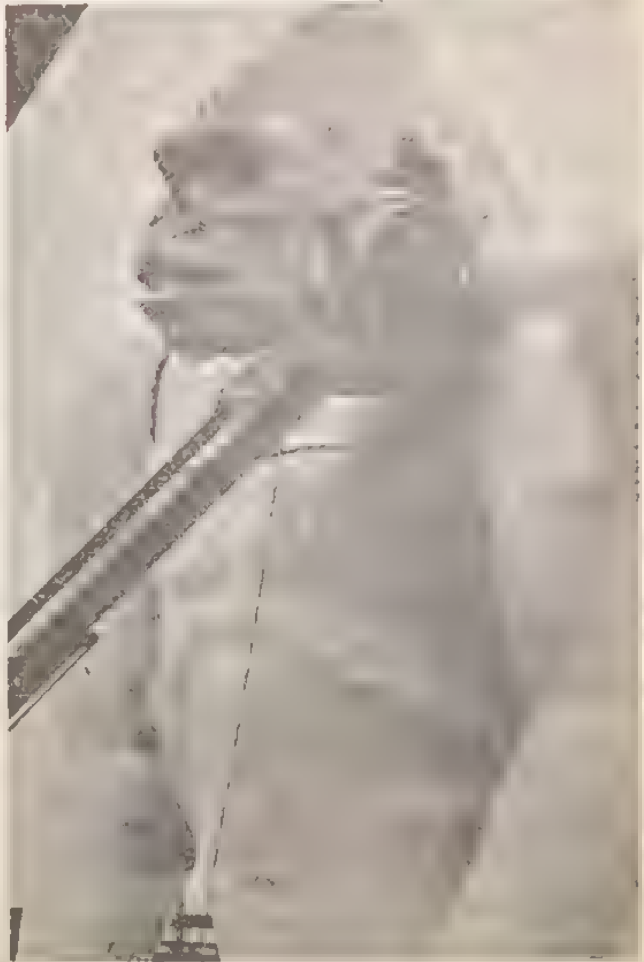




أكبر الكلاب سنا

في أمريكا تتمتع الكلاب - حسب إحصائيات الأمم المتحدة - بنصيب من اللحم لا يتمتع به إنسان العالم الثالث .. أما في الدنمارك فلكلاب حقوق إزاء أصحابها لا يعرفها عدد من الآدميين أنفسهم .

هذا الكلب احتل به متعة أيام في الدنمارك باعتباره أكبر الكلاب سنا هناك - ٢٠ سنة - ونظرا لبلوغه هذه السن فقد قرر صاحبه إحالته إلى سن الراحة وإعطاءه من مهمة حراسة مستودعات لحلاته !



عودة .. كينج كونج

بعد اختفاء دام ٢٣ عاما ، تعود للظهور على الشاشة مرة أخرى الفوريلا الشهيرة بكينج .. كونج على يد المخرج الإيطالي - دينودي لورنتي - .. والفيلم يقدمه المخرج هدية رأس السنة لهواة الملاهي الرعب .. سيعرض الفيلم في ٦٠٠ صالة عرض في العالم .

ويرى الهيكل العملاق الذي سيفطر بشعر الخيل ليظهر هيئة القنديل .. والتمثال طوله متر ووزنه ١٥٠٠ كج وهو مصنوع من البلاستيك والزجاج والخشب والطحالب . أما قصة الفيلم فتدور حول حب الفوريلا لاهلي فتات الغلاف وهي جيسكالانج التي تلعب أول أدوارها على الشاشة .



التزحلق في الهواء

ويكس مكروميك .. بطل أمريكا في التزحلق على الماء ، قدم في الأسبوع الماضي عرضا فذا جديدا من نوعه أثبت فيه - على حد التعبير المصري - أنه « يركب الهواء » .. فقد طار إلى جانب إحدى الطائرات - كما يرى في الصورة .

تم العرض بولاية فلوريدا .. وأصبح من المحتمل أن تنشأ بهذا العرض رياضة جديدة اسمها التزحلق على الهواء .

رحلات تسيرها شركة الخطوط الجوية البريطانية .

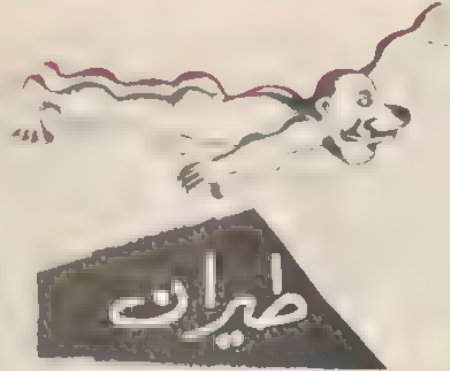
● اكتشف الطيار نبيه حشاد رئيس شركة مصر للطيران ان قرارات التشف تسمى على استيراد كافة انواع السيارات بما فيها عربات الخدمة ونقل الحفائيد . بحث رئيس الشركة بخطاب الى مجلس الوزراء للمطالبة باستثناء هذا النوع من العربات عن هذه الاجراءات حيث انها تؤدي خدمة عامة وليست خاصة .

● بحثت الرقابة الادارية بخطاب الى المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران تركت له فيه حرية التصرف بالنسبة لتعيين الطيار عمر شكيب رئيسا لهيئة مطار القاهرة . وزير السياحة والطيران اعلن موافقته على التعيين وبحث بخطاب جديد لمجلس الوزراء . يبلغه فيه بهذه الموافقة تمهيدا لاصدار القرار . ● قاطع موظفو وعمال شركة مصر للطيران انتخابات اللجنة التنفيذية . لم يشتركوا في الانتخابات سوى ٢٠٠٠ عامل من مجموع العاملين البالغ عددهم ٨٠٠٠ . فاز في الانتخابات ٧ من اعضاء اللجنة القديمة .

● احد الركاب تقدم بشكوى الى شركة مصر للطيران قال فيها . انه لاحظ ان متحوبات البيع التابعة للشركات الاجنبية اكثر من موظفات السوق الحرة وهذا هو سبب سوء الخدمة بالسوق لان ادارة الشركة ليس لها اى سلطة على متحوبات الشركات الاجنبية .

● عربات نقل الحفائيد تؤجر الآن للركاب في المطار . ايجار العربات وصل الى خمسين قرشا ويتم ذلك عن طريق « الشياطين » بعد منعهم من دخول الصالة الخضراء بالجسر حيث يفلتون امام الباب الخارجى للمطار وقد وضعوا ايديهم على كل العربات كنع وصولها للركاب .

● انتدبت مصلحة الجمارك د. محمود بيومي المراهب العام بالمصلحة للجنة تمهين ١٢٠٠ طن ورق استوردتها القطاع الطمس عن طريق جمره بوردسعيد . قام د . بيومي بالمصالحة مبلغ ١٥٠ دولارا على سعر كل طن . نتج عن ذلك زيادة ١٨٠ الف دولار على الرسالة كلها وباتت اى زادت الرسوم الجمركية للقرودة ٥١ الف جنيه دفعة واحدة . بعد عشر دقائق من اصدار هذا القرار سحبت المختصات الدكتور بيومي من الانشغال بحل جمره بوردسعيد نهائيا .



نام الصراف داخل البنك وضاع ١٢٠٠ جنيهه

يوم الاربعاء ٢٣ يونيو المافى كان مقررا ان تتسلم السفيرة المكلفة للعمل ببنك الاسكندرية بالمطار عملها في الساعة الثامنة مساء . غير ان مشرف التوبة والصراف وصلا في الثانية صباح الغدس ، ونج عن ذلك ان التوبة السابقة ، خلقت البنك وتركته بدون موظفين ، وبعد وصول التوبة الجديدة نام المشرف والصراف داخل البنك وبعد مدة قام المشرف واغلق باب البنك على الصراف وانصرف الى منزله . وفي الصباح اخذ الصراف يدق الباب بمنف حتى يجد من يفتح له . واخيرا اعلن عن فقد ١٢٠٠ جنيهه .

(ملحوظة) اسما للمشرف والصراف موجودان لدينا وعلى استعداد لتقديمهما لادارة بنك الاسكندرية في اى وقت .

● اختفى الما المشلح وقطع الثلج من كاتيريا . المطار يوم الجمعة المافى . علقت شركة مصر للطيران ذلك بان يوم الجمعة يوم عطلة وتمهد الثلج في اجازة . احتج السياح وركاب الترانزيت على هذا التصرف ولكنهم لم يجدوا مستولا يبلفونه احتجاجهم .

● شركة وادى النيل للتاكسي الجوى قامت بتسجيل اربع طائرات مملوكة لها باصرف مصرية . من بين هذه الطائرات طائرة داكوتا ، وقد ابلغ العالم باصرف التسجيل الجديدة .

● شركة مصر للطيران خلقت عدد رحلاتها الى لندن الى اربع رحلات فقط . كان عدد هذه الرحلات سبع رحلات ، خلقت الى اربع ، وبعد ذلك خلقت الى خمس ، وعلقت مرة ثانية لتظلها الشركة الى اربع رحلات مقابل خمس



انفق العالم ٢٨٠ الف مليون دولار ، على الدفاع في العام المافى ودفع ٦٠٠٠ مليون دولار (٢٢٢٣ مليون استرلينى) في التسليح منذ الحرب العالمية الثانية . اى اكثر من خمسة اضعاف اجمالي الناتج القومى لكافة الدول النامية معا . لكن نسبة ما انفقته كل من حلف الاطلنطي وحلف وارسو انخفض من ٩٠٪ عام ١٩٥٥ الى ٧٨٪ عام ١٩٧٥ وهو ما يعكس ان هناك زيادة مستمرة في نسبة التسليح في العالم الثالث والصين .

وقد جات تلك الارقام في احصائيات اعلمها معهد استكهولم لبحوث السلام الدولى في كتابه السنوى لعام ١٩٧٦ . ويعقب الكتاب على ذلك ان التقدم في التكنولوجيا العسكرية والانتشار الواسع النطاق للأسلحة التقليدية المتطورة علاوة على انتاج الاسلحة الذرية يعد بمثابة تهديد خطير للامن العالمى يصعب معه تجنب وقوع كارثة كما ان هناك ٤٠٠ الف من كبار العلماء والمهندسين يعملون في ميدان بحوث الدفاع .



سندريلا القرن العشرين تدخل البلاط الملكي

في أبريل الماضي ، وقف كارل جوستاف ملك السويد ، في شرفة قصره يعطي الجواهر التي جاءت تهنئة بعيد ميلاده الثلاثين ، وفجأة تقدمت « سيلفيا سومرلات » لتقف إلى جانبه وليعلن لهم خطوبته لها .

ومنذ هذا التاريخ والصحف تطلق على سيلفيا ، لقب سندريلا القرن العشرين . والسبب هو أنها فتاة من عامة الشعب الألماني ، فهي ليست إلا ابنة رجل صناعة انفس بعد الحرب العالمية الثانية . . . ولم تترك منه سيلفيا أو من أمها غير الشعر الناعم والبشرة الخمرية . بهذا الإرث التقت مع الملك صدف عام ٧٢ أثناء دورة ميونيخ فوقع لي غرامها من أول نظرة .

ولكن تكمل هاشي القصة . . قصة سندريلا القرن العشرين . . تقول الصحف أنه لولا موت الملك السابق جوستاف أدولف ، والد كارل عام ٧٢ . . لما تمكن كارل من الزواج لأنه كان سيمارض زواج ابنه من واحدة من عامة الشعب الألماني .

ول ١٩ يونيو الماضي ، احتفلت أوروبا كلها بزواج ملك السويد كارل جوستاف . . وكان الاحتلال ملكيا للفاية . . واكمل به ديكور قصة سندريلا القرن العشرين التي دخلت البلاط السويدي .

حضر الاحتفال ١٢٠٠ من كبار القوم في أوروبا . . ولم يخلف من الملوك والأمراء والسادة إلا العائلة المالكة البريطانية التي اعطرت في اللحظة الأخيرة .



صوره بذاكرة تليدية . . ولكنها ملكية

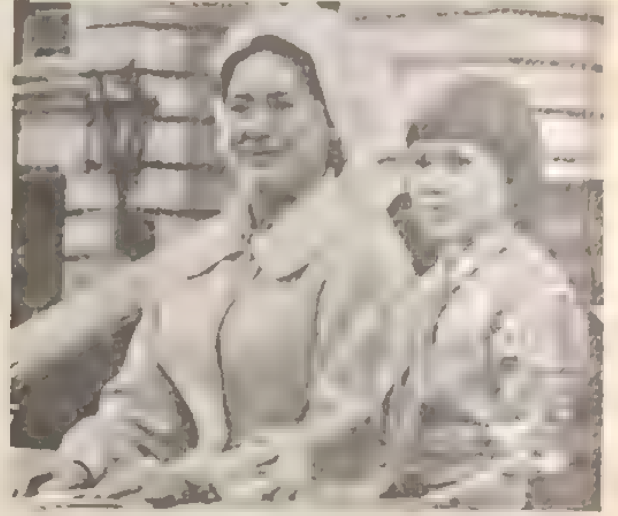


جمهور المحتلين بالزواج الملكي



المنطاد فوق تماشال ميلول

يعرض حاليا بمتحف اللوفر بباريس مجموعة طوابع البريد التي تحمل صورة المنطاد . وبهذه المناسبة ، أطلق منطاد في حدائق باريس شاهده حشد كبير من اهالي باريس .. ويرى المنطاد وهو يعلق فوق تماشال ميلول الشهير .



الأميرة مارجريت في قصر بكنجهام من جديد

ملاا كان يحدث للملكة فيكتوريا التي حكمت إنجلترا ٦٤ عاما اذا رأت ما يحدث الآن في البلاط الملكي ، الملكة فيكتوريا التي لم تعب أو تتزوج سوى زوجها الأمير ألبرت دي ساكس كوبرج .

ملاا كانت مستغلة لو رأت أحوال مارجريت حبيبها التي أحبت رئيس الحرس بينر تونسن لم تزوجت من مصور القصر أرمسترونج جونز والآن تصاحب شابا هيبا عمره ٢٠ عاما تذهب اليه في عسكرته لقد سجل تاريخ القصر ان مارجريت أول أميرة ارتدت البيكيني وقد كانت دائما وممازالت الاميرة التي تقرب بالثقافة عرض الحائط واليوم ذهبت مارجريت مع ابنتها ليدى سارا الى باكنجهام لتحتفل بعيد ميلاد ابنتها الملكة إليزابيث والتي بلغت الخمسين حفر الاحتفال ايضا هارولد ويلسون رئيس الوزراء السابق وهو يرندي بالظن من القطعة الزرقاء . وزنه ١٢ كجم . الوحيد من الاسرة الذي لم يشارك الملكة احتفالها هو مارك نيلب مهرها لانه يشترك في مسابقة للجمال .

بسرعة

● ● المركز القومي للبحوث الطبية .. يصدر حاليا نشرة اسبوعية بملحق المركز اخبار : البحوث .. التدريب ، المصاحرات والقنوات .. الاسلام .. العاملين .. الادارة .

وبقي أن يصدر المركز مجلة نظم ابعاله !!

● ● هيئة المصاحرات والكتاب باليونان أرسلت الى كورسنا سيموس ، اليوناني القيم يصدر نطلب السماح لها بعرض كتبه الشعرية والفصحية المألفة باليونانية ، عدد مكتبه كورسنا من كتب هو أربعة دواوين شعر وقصة من مصر .. وله نعت الطبع بوان وقصة .

عبد الله الطوخي

رحلة ضد الشار

ما يقرب من ١٤٣٥ كيلو متر عبر النيل الأبيض وبحر الجبل وأعالى النيل والمديرية الاستوائية .. في هذه الرحلة التي نشرها «صباح الخير» ابتداء من هذا العدد ، ستمسك أنفاسك وأنت تواجه معه هذه العوالم الغريبة والعنيفة والبدائية من سدود ولحابات ومناطق تسرح فيها الدرافيل والتماسيح ، ويصيح على جوانبها قبائل لا يزالون يعيشون عراة على الطبيعة .. وستعرف كيف تواجه دنيا البعوض والملاريا وتستحم في المراء بامطار الجنوب وتطارد الغزلان .. وترقص مع شباب قبيلة الدنكا .. وتصاحب شباب الشيلوك والنوير ..

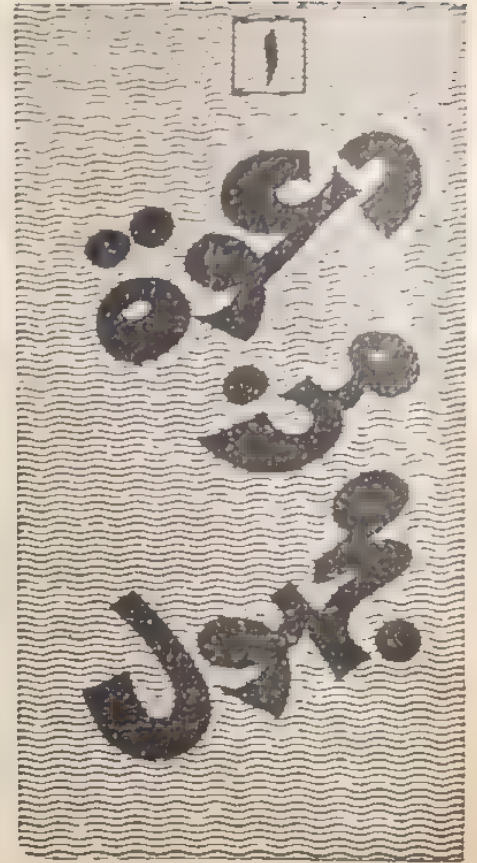
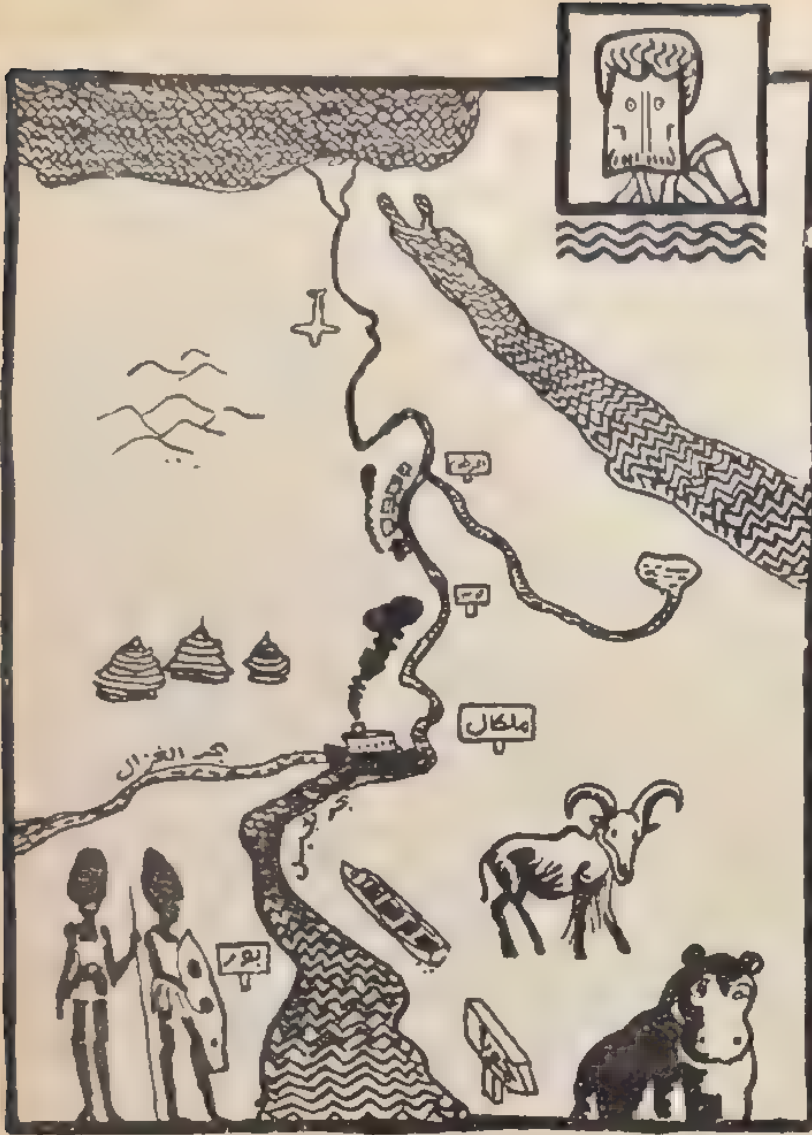
رحلة مثيرة وغريبة في الصحافة العربية .. لا تقدمها الا «صباح الخير» .

ها هو «عبد الله الطوخي» يفامر برحلة جديدة مع نهر النيل .. لتكتمل لقراء «صباح الخير» هذه الثلاثية المثيرة عن نهر النيل التي استعرض فيها «عبد الله الطوخي» الحياة على النهر من القاهرة حتى منطقة المنابع (٣٧٥٠ ميلا) .

وأخطر ما في الصعود الى المنابع .. هو مواجهة التيار .. منعذرا من تلك المناطق الجبلية العالية — منطقة البحيرات — عارما قويا لا قبل لاية قوة بترويضه .. سوى قوة الانسان وأصراره على اجتياز العقبات .

وإذا كان «عبد الله الطوخي» قد قطع في رحلته الاولى الف كيلومتر من القاهرة الى أسوان بمركب شراعى وفي صحبته الرسام حجازى .. فقد قطع في هذه الرحلة الثالثة — وحده —

ريشة : ايهاب



بمدينة • كوستي • بالسودان • حيث
اعمل الآن غابطة اداريا في وزارة الحكم
المحلي بمنطقة كوستي اذا سمحت لك
القروف لزيارة الخرطوم والرحلة منها الى
الجنوب ، حيث تعتبر كوستي للبناء النهرى
لرحلة البواخر .. من كوستي الى الجنوب
.. حتى تتاح لك الفرصة للتعرف على
المنطقة • وتقديم العون لك ، لتسجيل
انطباعاتك عن رحلتك ، بنفس دقة وحلاوة
الوصف الذى تصف به رحلتك الحالية في
سلسلة مقالاتك •

ارجو ان يصلنى منك ما يفيد قبول
دعوتى .. ودمتم بخير •

المخلص : محمد عبد الله سيد احمد •
المنوان : مجلس المنطقة • كوستي •
السودان •

كانت رسالة غريبة ومثيرة ، تلك التى وصلتني على
مكتبي بمجلة صباح الخير ، من قارىء سوداني لا أعرفه •
وربما كان أول ما أثار انتباهي ، وابتسامي ايضا ، وأنا الفرد
الخطاب ، منظر ذلك التمساح المطبوع أعلى الورقة • • بديله
المعقوف ، والاخذ موقف الهجوم • قلت لابد مداعبة من
قارىء سوداني ، قرا رحلتى الاخيرة من أسوان الى حلفا في
النيل ، وفيها ذكر للتماسيح !
غير اني ما كنت أمضي مع الكلمات ، حتى وجدتنى اتنبه جيدا
في جلستى • • اننى أمام نوع خاص جدا من القراء ، أنه
لا يكتب مداعبات او مجرد تعيات ، بل يلقي في وجهي بدون
ان يدري - بالتحديات ، متمثلة في « دعوة » نادرا ما توجه من
انسان الى انسان في مثل هذا الزمان •

الشديد بطاوة وصف رحلتكم وانطباعاتكم
عنها من أسوان الى وادي حلفا ، هذه
المنطقة التى خدمت فيها بعلم وقلبي في
وقت من الأوقات •
وارجو ان تقبل دعوتي للسياحة

الاخ المحترم / عبد الله الطوخي - مجلة
صباح الخير •

نحية طيبة وبعد ..
من البعد أهدي اليك اشواقي ولحياتي
.. وقد دلفني للكتابة اليك امجاسي



كانت هذه الرسالة المغفرة ، والعادة من مجهول ، بمثابة الكشف الذي اضلح الطريق في رحلتى المجهولة التي احلم بالقيام بها في نهر النيل .. اه .. واصل الى جبال القمر ، حيث كان القدامى يعتقدون ان النهر ينبع من هناك .. من ميون في السماء لا .. اجتاحني فرحة شديدة .. غير ان الفرحه سرعان ما اختلطت بالرحبة .. فانما لم استرد انفاسي بعد من رحلتى الاخيرة فيه .. ولان هذه الرحلة التي يدعوني عليها ، هي الخطر مراحل النهر واكثرها عناء وبدائية وخرابة : مناطق السدود والمستنقعات ودنيسا اللاريا والبعض .. وذبابه التي تسي .. ومرضى النجعة ، القاتل الذي يصيب قطعان الأبقار .

هل أنا على استعداد لها الآن ؟ لا .. لم يأن الاوان بعد ، لقد انقضى ما بين رحلتى الاولى والثانية في النيل ، اربعة عشر عاما .. وها هي رحلتى الثانية لم تنقضى عليها أكثر من شهر .. ومازال منها في الراس دوار ، وقصص وشخصيات لم اكتب عنها .

طويت الرسالة ، أو الدعوة ، بحب . ووضعتها في جيبى . عاودنى منظر التمساح ووجه نيل مجهول الملامح : بل قبل انك خائف . والا لماذا التاجيل . ان تاجيل . التي يضاعف الخوف منه . هيا اقدم .. انها فرصة تمنحها لك الاقدار . ولد لا تتكرر مثل هذه الشخصية مرتين كل جبل من الاجيال .

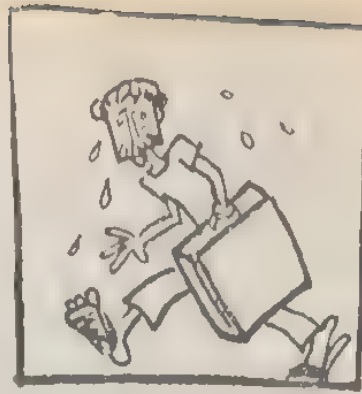
سحبت ورقة وقلما .. على الاقل لابد من شكره .

الاخ العزيز محمد عبد الله .

اسعدتني رسالتك . واشكركم من كل قلبى على دعوتك . تلك التي اود ان احققها اليوم قبل الغد .. ان رحلتى الثالثة في نهر النيل بدأت تداعب خيالى على نحو غامض . وها انت تهدينى بالفسح الاول . ولكن متى ستكون هذه الرحلة . الله وحده يعلم . المني ان نفل باقيا في هذه البلدة . كوستى . نقطة الانطلاق في النهر كما تقول ، حتى يتحدد موعد قيامي بالرحلة . ونبدأها معا .. ويا حسدا لو اعطينتني فكرة أوضح عن امكانيات هذه الرحلة المجهولة .

لنتراسل .. ولنكن دائما على صلة ، ذلك خالص تحياتي ومودتي .

اخوك : ..



بكتابتى للرسالة ، والقائها في صندوق البريد ، استراح فمورى ، ونسيت الموضوع .. ان الحياة ليست فقط نهر النيل بل اننى كثيرا ما اسأل نفسى :

ولماذا هذا الاندفاع الدائم نحو نهر النيل .. كانا هو شريان في جسدى ، وليس في جسم القارة الافريقية . هذه الرغبة المارمة يجب اخلد منها ، فكم التهم من ارض وبيوت وشجر وعرائس ومجبن . وقد عاينت بنفسى مأساة الفيضان في السودان فلاعطى نفسى للحياة الكبرى ... طارحا خلفي نهر النيل .

غير انه لم تمر ايام ، حتى فوجئت برسالة اخرى منه .. ووجدتني واقفا في الركن .

كوستى .. مجلس المنطقة يوم ١٤/١٠/١٩٧٥ م .

عزيزى الاخ الفاضل عبد الله الطوخي . تحية طيبة وشوقا حارا .

وصلتني اليوم رسالتك بعد طول انتظار واشكركم كثيرا جدا على الرد الذى اسعدنى وجعلنى في شوق حار للقاءكم . ولكن خاب املى في عدم تعديكم لموعده الرحلة في نهر النيل ، وانها « بدأت تداعب خيالك على نحو غامض » . وانا اقول لكم لابد من التحديد . احزم حقائبك وحصد موعدا واطرنى به ولا تغش شيئا بعد ذلك .

وكل ما اطلبه منك هو ان تجهز تذكرة طائرة من القاهرة الى الخرطوم ذهابا وايابا وبعد هذا سيتكفل مجلس المنطقة بكوستى بترحيلك من الخرطوم الى كوستى بتذكرة درجة اولى بالبحر ، وكذلك تذكرة درجة اولى ذهابا وايابا من كوستى نقطة الانطلاق في النهر الى جوبا ، آخر مدينة سودانية .. في حدود السودان الجنوبية .

واننى هنا على صلة وثيقة بجميع المسئولين ، وسافدم لك تسهيلات فوق تصورك . وفي كوستى ، وقبل قيامك

برحلة النهر ، ساعد لك بوامع زيادات بالعربة الحكومية لكل مساحيد التنج والناطق الهامة ، مثل الجزيرة ابا .. وديك .. وتندلتى ، حيث ستجد مجالا خصبا للكتابة .. كذلك ساعد لك رحلة الى مدينه « الدويم » عاصمة مديريتنا ، النيل الابيض .. وسيسرح بحالط المديرية بمقنمكم ايما ترحيب .

اخى عبد الله .

ستكون رحلتك باذن الله موفقة للغاية وناجحة تماما ، ما عليك الا الازم وتعبيد الموعد واطنارى به . وستجد في منطقة كوستى والمديريات الجنوبية مجالا خصبا للكتابة ، يفوق وصفكم للاندابة ، وحكاية التمساح وبنيت السلطان . وسيسرح لكم ما شاء .

الرحلة من كوستى الى جوبا تستغرق ١٤ يوما في الذهاب .. واسبوعا واحدا في العودة ، وسبب الاختلاف تيار النهر ، وهى رحلة ممتعة ، لبعض الاذواج عندما تصوتها كشر عسل .

ارجو ان تفيدنى بقبولك لهذا العرض . وان تحدد لي موعد الرحلة .. وتقبل لائق تحياتي وشكرى .. والرد عاجلا .. اخوك : ..

غير اننى لم اتعجل في الرد .. بل وجدتنى التراجع الى الخلف خطوتين : كنت مبهودا ومحتارا في هذه الشخصية الغريبة .. والتي بدت لي القرب الى الخرافة والوهم : لولا خطاباتنا المتجسدة الحية ، لقلت انها طلعت لي في الحلم . كانما القدر يمت بهما لي كي تتم رحلتى الثالثة في نهر النيل على يديهما .. واكتسحتني رغبة عارمة في رؤيته .. محمد عبد الله هذا . مجرد رؤية هذا النوع من البشر .. واختلط اسمه باسم محمد عبد الله الذى التقيت به في حللا . وكانت لنا ايام جميلة ومثيرة معا .

غريبة هي الشخصية السودانية .. فيها نزوع حاد للخيال .. والرومانسية . تراه سيوافقني ؟ سيكون سندا لي في هذه الرحلة الشاقة المجهولة . ولا تترك كلماتها . انها رحلة ممتعة .. يقضيها بعض الاذواج في السودان كشر عسل . .. وضحت ، وانا ارى .. بالخيال .. زوجتي معى على الباخرة في هذه الرحلة للمجهولة المثرة وتذكرت رحلة السر صمويل بيكر مع زوجته والاهوال التي لقيها .. ان يكون شهر عسل . بل شهر اهوال

بازوجى العزيزة .. فضلا عن ان الدعوى
ممتنا

.. ناديتى موجة من المرح ، فرحب بها
ان المرح كثيرا ما يكون المدخل الرائع
للأعمال الكبيرة والمغامرات العظيمة ! وفكرت
ان اجرى بالخطاب على « حسن فؤاد »
صديقا ، ورئيس تحرير ، واخبره برغبتي
فى القيام بها فورا ، وليكن ما يكون ..
« انى تذكرت المجلة » ان صفحاتها لم
سترح بعد من رحلتى الاخيرة فى النيل
والمجلات تحتاج التفتيح .. انا نفس اريد
التغيير .. اجل .. سفرتى القادمة ، التى
لا بد ان اعمل لها من الآن ، ستكون الى
اوربا .. وبالذات الى باريس ، حيث ارى
ابنى البكر .. يعمل هناك .. ويعيش ..
ويحب .. ثم انطلق منها الى لندن ، وبالفنى
ايضا امر على برلين وارى الاصدقاء
والاحباب ؟

هكذا قمعت فى نفسى فكرة السفر الى
السودان .. حتى الرد ، لم اكتب كلمة
واحدة لمحمد عبد الله .. اذ كانت الكلمة
الوحيدة التى سيقبلها منى هى : موعد
فيامى بالرحلة .

وحل صمت عميق ، ليس فقط على علاقتي
به ، بل على حياتي كلها . صمت لم
تحركه كل تلك الاحداث الدائرة من
حول .. الاحداث الرتيبة الصاعدة ،
والاحداث الحارة ، ممثلة فى معارك مطروحة
مع بعض ذئاب البشر .

شهور من الصمت .. الى ان انطلقت
الصرخة منى .. حسن فؤاد .. صرخة
البقاء : اريد ان اسافر .. اريد ان
اتحرك واحرك قلبي .

- الى اين ؟

- الى باريس .

- ولماذا باريس ؟ .. ما المناسبة ؟

- وهل باريس تحتاج الى مناسبة ؟

ركز عينيه فى عيني .. اختلى من امامي
الصديق ، ولم يبق الا رئيس التحرير .

قال : الميزانية تحتاج .. ميزانية
الرحلات .

سقط قلبى فى لجة اليأس .. والصمت ..
ومتى كانت الميزانية تلك امامه ؟ انما
العرفى : باريس ، لم يستهوه .

قلت مسرعا ، كانما باللاوعي .. لانقد
لنسى من الفرق : طيب ما وايتك .. هناك

رحلة انا والفق من انك ستوافق عليها !
وبلا اى حماس : اى رحلة ؟

- رحلة الى جنوب السودان بمناسبة
اعيد الوحدة بين الشمال والجنوب الجارية
هذه الايام ؟

كانما اطلقت امامه صواريخ احتفالات
ملونة مبهجة .. تفتحت كل ملامح وجهه .
- موافق .

قالها بحماس سقط له قلبى . لم يقلها
لفظ ، بل وفوجئت به يسحب ورقة ولقما
ويكتب - بالنيابة عنى - طلبا للادارة ،
حتى اننى صحت عليه وانا اضحك :
- لكنى لم احسم الفكرة فى نفسى بعد
انها .. مجرد اقتراح .

غير انه كتب الطلب ، واستبقى الساعى
واعطاه الورقة ليسلمها للادارة .

- هذا هو السفر الحقيقى .. انما
باريس .. ما الذى ستعود به اليها من
باريس ؟ انما جنوب السودان .. قلب
افريقيا .. العالم البكر رغم آلاف السنين
.. هذا هو عالمنا الذى يطالبنا بالاكتشاف
.. انسىت « بيكاسو » وما الذى فعله
الفن الافريقى - البدائى - بفته العظيم ؟

يعود الفنان الى وجهه ... بجوار رئيس
التحرير .

اوشكت ان اصيح ضاحكا : اهكذا دانما
.. لا تنحس لي الا فى رحلات الشتاء !
- رحلة جديدة وعظيمة ستكون .. هيا
وارنا الشباب !

صدمت فعلا انى ما زلت شابا . كان
اول ما فعلته ، ولبل ان اذهب الى السفارة
السودانية طالبا تأشيرة دخول كتبت خطابا
لمحمد عبد الله .. انى لردت الرحلة الى
الجنوب .. وانه فى آية لحظة قد يفاجأ بى
والفا امامه .. كان كل امل ان يكون



لا يزال كما هو ، فى عمله بكوسى :
اه .. اى لقاء .. وآية سعادة .

لمر ان موجة خماسينية حادة وطويلة
هبت على القاهرة فى تلك الايام . وتنهت
مستغربا وفزعاً . الى هذا الموعد القدرى لى

مع نهر النيل .. دانما أبريل .. ترانى
تمجلت .. اننى اعترف تصارييف
الجو والنهر فى هذا الشهر .. النهر الغريب
.. فلما بالك والباخرة ستأخذنى الى قرب
خط الاستواء ، حيث المناصر فى أعنف
درجات الحياة وفورانها .. الشمس والحمر
والطر والسنتفحات والبغوض - شبح اسمه
المداريا انتصب امامى .. ماذا لو اصبحت
به وسقطت مريضا فى الطريق .. وضاعت
الرحلة منى فى الهديان !

وفكرت جادا ان اعدل عن فكرة النهر ،
اذهب الى الجنوب ولكن بالطائرة . اهبط
فى الخرطوم ، ثم منها الى جوبا .. ومن
جوبا ، عاصمة الجنوب ، ابدا جولاننى فى
جنوب السودان

غير ان شينا طريفا ومثريا حسم فى
نفسى الصراع ، فبينما كانت الطائرة تقترب
بى من مطار الخرطوم ، اذا بعاصفة وملية
حارة يسمونها « الهبوب » تملأ الأرض
والسماء وما بينهما ، وتعلقت انفاستا ،
كما تعلقت الطائرة فى الفضاء .. خمس
دورات قلب الطيار يتورها يحلح حول
المطار ، باحثا عن ثغرة آمنة ينفذ من خلالها
الى الأرض .. او يعود بنا الى القاهرة !
وفكرت : فلتنوّل الرحلة ، ولتبق الحياة
لنسا ! لكن الطيار البارع استطاع ان
يجد الثقب فى العاصفة ويدخل منه الى
الأرض .. وتلفسنا الصعداء : وفكرت -
والتاكسى ينطلق بى الى الفندق وسط
السخونة والتراب : ها هو الخطر يكمن
فى الفضاء وفى النهر كما فى كل مكان ،
المهم ، لو ذهبت الى كوسى ، هل ساجد
« محمد عبد الله » لا يزال هناك ؟ سوف
اسأل الاصدقاء عن كيفية الذهاب الى هناك
للابد الاتصال بالتليفون ؟

ولم اكده اسمع صوت الصديق . جيل
احمد عمر . رئيس مجلس الاداب والفنون
حتى نسيت هو الخرطوم . وسفانتها .
وشمت نفسى بضياء الامل - ولعمرت دوحى
موجة منعشة من التعاؤل والثقة ، وانا
اجلس صباح اليوم التالى مع الدكتور
اسماعيل الحاج موسى وزير الثقافة والاعلام

في مكتبه ، ويدور برحلتى الاولى في
النهر مع جهازى .. وللهب كلماته حماس
للسفر الى الجنوب عن طريق النيل .

.. ملأ سترى من الجنوب وانت في
الطائرة على ارتفاع سبعة عشر ألف قدم ؟
النهر هو طريقك الطبيعي .

وقال الاستاذ جيل .. بروحه اللطيف
الرحمة : لو عرف صديفك النهر انك
سافرت بغير طريقه فسوف يفضب منك :

للت : المهم ان يكون محمد عبد الله
لا يزال بكوستى . (وكنت قد اطلعتهما
على خطاباتهما ودعوتهم) .

قال الدكتور اسماعيل : الفرس انه
ليس هناك . المجلس المحلى سيساعدك .

قلت : لا .. ان لم اجد محمد عبد الله
.. فساذهب الى جوبا بالطائرة . رحلة
النهر أصبحت مرتبطة في نفسى بمحمد
عبد الله .

.. فلنسال عنه هناك .

في وزارة الثقافة والاعلام شخصية
ديناميكية ساحرة : حسن الطاهر حسن ،
مدير شؤون المحافضات . في معه تجربة
رائعة .. ايام الفيضان .. ما كاد يتكفل
بالهمة ، حتى فوجئت به بعد قليل ، يقول
في مابتنسفة بسيطة معتزة :

.. اتفضل كلم محمد عبد الله ..
مسبك على التليفون .

لحظة لا تنسى . وانا امسك بالسماعة .
اصبح بأعلى صوتى ، كانى التقط الصوت
من آخر الدنيا ، واخاف ان يضيع .
.. الو ..

وباتينى الصوت .. متحمسا ايضا ..
انما مختلط بنوع من الرصانة .
.. الو ..

وامضى في الصباح فرحا ..
.. حضرتك محمد عبد الله شخصيا ؟

واجبله من صوته يتسم .. اخفت
من صوته الرصانة ، وبقي الحماس .

.. حضرتك عبد الله الطرخي شخصيا ؟
.. تصور .. الحلم الى حلمناه عمل
الودى .. حيلى حيلة .

.. انشاء الله .. امتى حشرنا ؟
.. في اول ليل لايام صبل كوستى ..
وجايل ابنى بالقريبات .

.. انا افضل الجطر احسن .. عشسان
اكون في انتظارك .. بس حنرف بعض
ازاي ؟

ويتصاعد ثوموتر السعادة .
.. نعطى لبعض علامات . اوصف لك
بعضى ، وانت توصف لي نفسك !
ياتينى صوته : انا لوئى اسمر . ووشى
له شلوح .. على حنرف .. واصطلع
شوبة .

اضحك لىساطته البالقة .

.. وانا .. طبعا انت متخيل ان الراجل
بناع النهر لازم يبقى فسخم وطويل



وعريض .. بالعكس . حنلاقي لقدامك ..
حاجة بسيطة كنه زى الطيف .. وشعره
شابب .. ونحيل ..

وسمعت صوت شاب سودانى يهمس
لي .. ناصحا :

.. جول لله ان شبتك ابيض ..
واواصل الصباح وانا اضحك : ونسبى
ابيض .. ومع ذلك ماحلقنوش . لازم
الانسان يظهر على حقيقته (سمعته يضحك)
انا واثق اننا حنرف بعضى ، حتى لو كنا
في وسط مليون .

● ●

هكذا باهازيج الفرحة . والرغبة ايضا
في الافلات بأسرع مايمكن من حر الخرطوم
معتدرا للاصدقاء ، ليست هذه ايام
الخرطوم . حملت حبيتى ولحادوت الفندق
متجها الى محطة السكة الحديد ، غارلا في
سيول من المرقى . لكننى سعيد ، كانى
ادفع الثمن المنظم للوصول الى كوستى
.. نقطة الانطلاق . وحين وائى . شبيب
الميد .. وهو شاب سودالى فرح الطبع ،
نحيل وبسيط يعمل بوزارة الثقافة ، كان
برالفنى حتى يطمن على سفرى .. حين
راى حالى مع الحر ، قال وهو يبتسم :
احبكك حكاية صفوة ، بمناسبة الجو :

واحد مصرى جاى من القاهرة .. اول
مازل من الطائرة جابلته السخانة والخر
الفلنج . بعض بلجى ناس سودانيين واجفر
يتكلموا .. دفع لهم ايده وجال لهم .
السلام عليكم .. يااهل جهنم !

ضحكت غالبا .. وكان شيخ العيد ايضا
ضحك لكتنته ، فادركت ان السخرية من
النفس احبانا سلاح من اجل المفا
والاستمرار .

بحر ان شيخ العيد ، واصل قائلا . بس
الجو في الجنوب احسن بكثير .. عشسان
الامطار !

الامطار ؟ حقا ؟

.. هل زدت الجنوب ياشيخ العيد ؟

.. لا .. ولكنها حقيقة جغرافية معروفة
.. الارتفاع مع البحر ..

انتعشت في نفسى الامال .. ولاحت
لي صورة رومانسية غامضة للجنوب ..
الطبيعة والبشر .. والعزى هو القانون
الذى يحكم الجميع . لو ان القطار كان
اسرع من هذا . احدى عشرة ساعة من
الخرطوم الى كوستى .. هذا كثر .

بحر اننى ماكنت ادخل المحطة وادى
القطار الذى ساركبه واقفا يصطلى
بالشمس ، بعرباته الضخمة الرملية اللون
.. وقاطرته السوداء القديمة . مما
يوحى على الفور انه يعمل بالفحم . حتى
ادركت بفريرتى انى مقبل على رحلة قبل
الرحلة ، وتذكرت الحكايات الساخرة التى
سمعتها من قبل عن دنيا القطارات في
السودان ، خاصة فيما بين وادى حلفا
والخرطوم . البطء العذو الرهيب واحيانا
التوقف بالساعات ، لحظة ما . فيهب
الشبان يلعبوا الكرة ، والرجال السيجة .
يسلون اوقاتهم حتى يتحرك القطار ..
وقد يحلو للبعض ان يواصل اللعب .
رغم تحرك القطار ، حتى ينهوا النور . ثم
ينطلقون جريا ليلعبوا بالقطار . ويركبوه
بالفعل !

ضحكت في اعماقى ..

هل تتكرر هذه الميزة معى .. وانزل
للاعب الكرة مع الركاب ؟

ونظرت الى العاطرة التى ستعود رحله
الاحدى عشرة ساعة . كانت كتلة ضخمة

وروعني الهدوء المرنم على الوجوه .
لا اثر للشكوى أو السخط على ما هو
حادث . ذلك من طبيعة الاشياء وفرائدها
في دنيا السكك الحديدية بالسودان !

واحسست يديبي التوتري يتصاعد في نفسي
.. حين اكتشفت أن الماء والطعام اوشكا
على النفاذ . ولفت نظري اسم القرية التي
مطل القطار بالقرب منها . اسمها . جبل
دود . لماذا الدود ؟! وفسرتها على ضوء الشبح
الذي يطالنا ، لو استمر بقاؤنا في هذا
المكان المقطوع البعيد .. شبح العطر
والجوع ، ومنا أطفال وشيوخ !

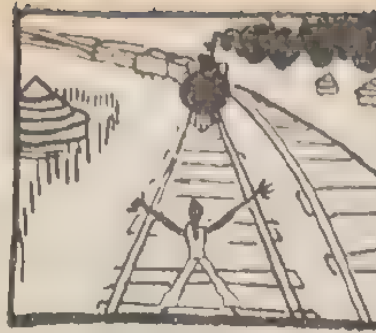
غير اني اهتمت نفسي بالتشاؤم . حين
رايت فجأة كشاف نور ، كانها من السما
.. قادما من بعيد ، يزحف في اتجاهنا .
على نفس الشريط . اذن لقد جاءت النجدة
اخيرا .. لتشدنا وتشد القاطرة العجوز .
انتشبت الامال . نلح ان الامال سرعان
ما انطفأت ، فقد وجدنا القطار يتوقف بنا
في الحطة التالية واسمها « جبل بيوت »
ولا يتحرك بعد ذلك خطوة .

لماذا ايها الناس ؟ كنت
اصرخ .. وحيطت من القطار لاعرف
ما الحكاية ، واذا بمنظر غريب : مجموعته
من الرجال والنساء يقفون امام القاطرة ،
على الشريط . مانعين ايها من السير !
لا اظن انهم قطاع طريق ؟ اذن ما الحكاية؟
وعرفت انهم ركاب قطار آخر قادم من
مدينة « واو » بالجنوب .. اقصى بحر
الغزال .. وقد مر عليهم ثمانية ايام في
القطار ، حتى وصلوا الى هنا .. الى
« جبل بيوت » . وفجأة ، وجدوا قاطرتهم
تنفصل عن عرباتهم وتركهم .. تفتقدنا .
الى هنا والامر محتمل .. اما ان توصل
لقاطرتهم بعد ذلك بعربانتا ، وتركهم ، حتى
توصلنا الى كوستي .. ثم تعود اليهم ..
فلن يحدث هذا الا على اجسادهم .

وعلا الصباح ، وانعمشت الاذرع
بالغضب وهي تلوح . ورايت واحدا من
ركاب القطار القادم من « واو » ، يصرخ
بعيون حمراء ، عتديا بصدره للقاطرة ..
ومن حوله عدد من الشباب : لن ندع
وابودنا ، حتى لو سالت على الارض
النساء .

(والى الاسبوع القادم)

(عبد الله الطوخى)



بالانتصار : ساسيد .. ود التراب ..
ابو عوشر .. قانيب .. هانحن نقترّب من
« سنار » . يزداد الامل بالنفس في الوصول
في الميعاد .. يقبل للليل .. يتوغسل
القطار في الظلام .. فلتحل بركات رحلتي
عليك ايها القطار .. اسمع اصواتا غريبة
تشبه الطلقات .. ما هذا .. وتضي الغرفة
باصوات تنوع وتنطفئ .. وانظر متوجسا
في الظلام من خلال الزجاج .. انه الرعد
والبرق في السماء .. تراها تبشير الجنوب
.. وانفال .. تاخذني سنة من النوم .
استيقظ بعدها لاكتشف ان القطار واقف
والدنيا ظلام وسكون . هل نحن في محطة ؟
ولكن ولا حركة .. ولا صوت انسان !

- ما الحكاية ؟

- الماكينة تعطلت . انكسر جزء من
جهازها الداخل .. وفقدت القدرة تماما على
الحركة وعلينا الانتظار .

الى متى ؟ .. الى ان تاتي نجدة .
ومتى تاتي النجدة ؟ .. ثم من يضمن ان
النجدة نفسها لن تحتاج الى نجدة ؟ ..
ووجدتني مقسما بين القنيط والضحك ، ان
يحدث هذا فجأة ، بعد اربع عشرة ساعة
من المسير ، ولم يبق على كوستي غير
محطتين .. لا غير . ليس اكثر من ثلاث
ساعات ! غير اني سرعان ما لذت بموقفي
الاول : النسيان .. قتل مشاعر اللهفة
والانتظار . يجب ان اتوافق مع هذا العالم
.. مفاجاته وقنبراته ، ولكرت : اذا كانت
هذه هي الحالة مع القطارات . فكيف سيكون
الحال مع البواخر ؟ انا الذي اوقعت نفسي
في هذه المصيدة الرهيبة !

وحين بدأت تباشير الصباح ، تركت
مكانى وخرجت من القطار ، واذا بالركاب
رجالا ونساء قد افرشوا الارض وناموا
متهددين .. والبعض يلعب السيجة ،
والاخرى لماركون في صلاة عميقة !

صفحة عجوزا .. انجليزية الطراز اذكروها
من ايام قطارات الدلتا .. مكانها الصحيح
اليوم احد متاحف السكك الحديدية : رحل
لاستعمار الانجليزى ، ولم ترحل معهم
ايها الجند العجوز ، بايقاعك البطي . القاتل
بطء الزمن القديم . هذا هو ما يريدون
.. ان يظل الايقاع البطي . هو طابع
حياتنا .

وحين تحرك القطار ، بعد موعده بنصف
ساعة .. قلت : شيء عظيم .. قد اكون
محظوظا ويصل في الميعاد ، او بعده بثلاث
او اربع ساعات .. بسيطة ، يجب ان
القل من احساسى بالزمن . لماذا اللهفة
واستعجال الوصول ؟ ان محمد عبد الله
لا يمكن ان يتخيل انى قادم بهذا القطار ،
ومن المؤكد انى لن اجدته بانتظارى ..
لايم .. سوف اصل اليه .. وستكون
المفاجأة .. اللهم ان اصل الى كوستي ..
بهذا القطار .

وقد عدت الى مذكراتى .. عن تلك
اللحظة لوجدتني كتبت الانى :

.. قررت ان ادخل في عالم من النسيان
.. نسيان النفس والوجود .. فقد ..
حيث لا يعمل الفكر ولا يتاثر بالخواطر ،
اريد ان اخزن مشاعرى وطاقتى النفسية
لرحلة النهر ومواجهة عالم الجنوب . وقد
ساعدنى على ذلك ، تواتر المناظر ، بل قل
المنظر الواحد لبرارى شاسعة لا حد لها على
الجانبين .. وبين الخين والحسين ، اكواخ
مخروطية ، مصنوعة من فروع الشجر
والبوص ، فقيرة وبسيطة ، ثم عن كدح
اهلها من اجل البقاء . ومحطة بعد محطة
.. وكلما بلغنا محطة .. قلت في نفسي :



بحر بدون طحينة

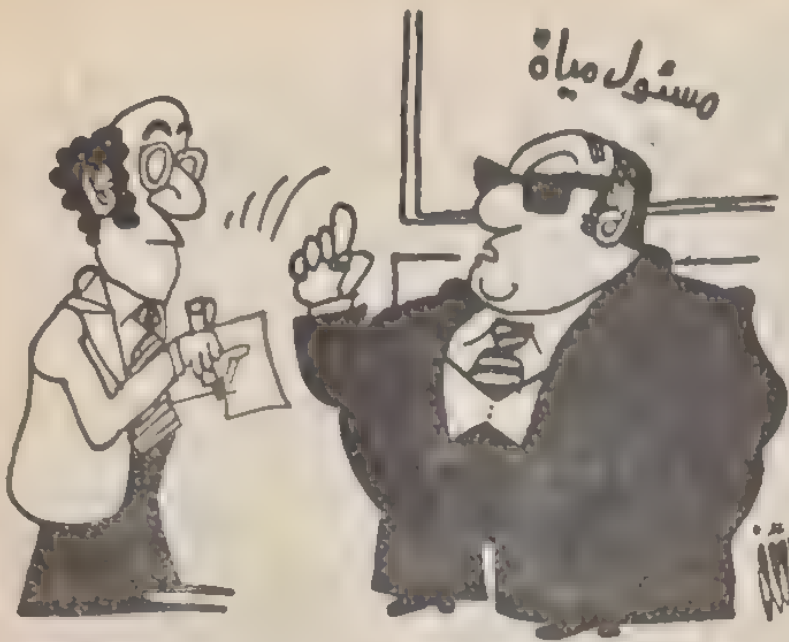
لو حاسبنا الناس على تلك التصريحات الذهبية ذات الخاصية « الفوسفورية » التي ينطق بها بعض المسؤولين ، لما كانت النتيجة لصالحنا !
هذه التصريحات أشبه بحقن « المخدر » ، تخرس الالم لفترة ، فإذا زال أثر المخدر ، عاد الالم بصرخ من جديد !
وخذوا أمثلة بسيطة لا تكلف سوى إعادة قراءة الصحف الصباحية ببعض التأمل !

فيكتشفون ان « التصريح » - كعبة النوم - اراحهم ليلة واحدة فقط !
وعندما تعددت التصريحات ، أصبح الناس يسمعونها بؤن من طين وودن من عجن .. فاستراحوا !
وتقاس بعض الوزارات بحجم التصريحات الصادرة في عهدنا ، فهناك وزارات (الكلام) . وهناك ايضا وزارات « وعود » وهناك وزارات « عمل » والا اعظم ان تكون وزارات عمل ، فقط .
وعندما بدأنا ما اطلقنا عليه الانسحاب بدأنا التجربة دون اعداد حقيق لها . وصار من يريد ان يتحدث تليفونيا من القاهرة للخارج يطير الى بيروت قبل خطابها - ليجري الاتصالات اللاسلكية من هناك !
ويومها خرجت « تصريحات » من التليفونات ، جعلت من البحر طعنه .. وخلص ، المشكلة انحلت .. هبه .. يعيش التليفونات .
وعندما بدأ المستثمرون العرب ، وعبر العرب يصلون الى بلادنا أدركنا ان المسألة جد ، وان سمعة مصر تتوقف على معاملته هؤلاء ، وان على المسئول المصري ان يتواضع . و . نقال . اصحاب الاعمال وان بمصادر رغباته المكبوتة في « طبع » هؤلاء عند السكرور اللزج !
وانتظر البعض اياما ، بل أسابيع على ابواب بطري المسؤولين ولم تتم المقابلة ، وجمع

الذي يردد وراء المطرب !
ولم يمر اسبوع واحد ، حتى عاد الرغبة لشكله التقليدي واسوا ! والمعدة ليس لها عينان .. يا ولدي !
هذه التصريحات الفوسفورية التي تبدو وكأنها تراكمات صوتية نفعية مغزونة في صدر المسئول ! ما المقصود منها ؟
١ - المقصود - كما الهم - ان المسئول يعي بالام الناس ويلهم « الحلول الفورية » .. وينزل الى « موالح » العمل و .. سلسلة من الشعارات التي جنت على بلدنا كثيرا ونسافر بنا الى مدن العلم ولا تعود !
٢ - المقصود - كما الهم - ان وزارات الخدمات المحركة بالشمع ومطالبه واحتياجاته اليومية ، لا تلم لحظة حتى تتدبر حلول المشاكل . حلولا مؤقتة ، وحلولا بمعية الذي . والذي يحدث بالعمل هو حلول بعيدة .. اللنفذ ! تلقى بنا في صمغ الطابينة !
وبصلى الناس تصريحات المسئول ، وينامون ، ليصمغوا على أمل جديد .

● تصريح درامي بان كميل واكب انويس سيجد مقعدا قبل نهاية عام ٧٦ .
وها نحن في منتصف عام ٧٦ ، واى واكب لا يستطيع ان يحظى بنعمة الركوب في حد ذاتها ! وصارت الانويسيات أدوات لطبيب حكومية !
● تصريح آخر من المعالف بان نظام التاكسيات بالتفر سوف يحل مشكلة المواصلات وأنه تقرر ان يبدأ هذا خلال ٤ اشهر بعد ان تحل مشكلة قطع التيار للتاكسيات المعلقة . ومرة ٤ اشهر و ١٨ اشهر ، وبغير التصريح وربما نسيه صاحبه اعتمادا على ان الناس - من غرط الاحباطات - مصابون بطفه الذاكرة ، ويمارسون « نعمة » قصيرة اسمها نعمة النسيان !
● تصريح ثالث حول دليف الميش وكيف ان وزارة التموين سوف تعالج بشدة كل من تسول له نفسه في التلاعب بحجم او وزن او شكل الرغيف ، واحتيط التصريحات - كالمادة - بشدة اعلامية ، بعض البعض في انقائهما .. كالكورس

المستثمر أوراقه وطار عائدا الى بلاده ، وبعضهم قال ان المصريين يخلطون الجد بالهزار في قضاياهم الهامة !! وأعرف - بالاسماء - الذين تعذبوا فهربوا !



- وتيسرا على المواطنين انا سمحت باستيراد مياه لكل فرد زى ما هو عايز .. !!

وعادت السلطات الواعية لمسيب المسائل ، ولكنها لم تسلم من عذاب الروتين ، والمماطلة .. والتسيب ! يحكى في تاجر ورجل اعمال اردني كبير ، انه اتفق مع هيئة البريد المصرية وبالتحديد مطابعها على طبع « اوراق تمغة » بما قيمته مليون دينار اردني وتحدد وقت معين . ولم تصل الشحنة . وسافر الرجل الى مصر ثلاث مرات ، ولم تصل الشحنة وحين سافر وزير التجارة الاردني الى القاهرة في مهمة ما ، همس في اذنه لكي يجعل المشكلة .. ولعل الوزير ، ولم تصل الشحنة . اخيرا ، اكتشف التاجر الاردني ان العرايل في الجمارك . فذهب بنفسه الى الجمارك وابلغهم انه يستطيع ان يقاضى مطابع هيئة البريد على التأخير ولكنه لن يفعل ، لانه لا يريد « خسارة » مصر . فقبل له « لا » انشاء الله توصل الشحنة وحط في بطنه يا عمو بطيخه صلي .. وسافر الرجل ولم تصل الشحنة !

ويحكي لي رجل اعمال كويتي انه تقدم بعرض لبناء فندق في منطقة ما . فوافقت السلطات المعنية . في يادى الامر فاتخذ الرجل اجراءاته ونقل مكتبه الى القاهرة وبدأ في الاتصالات لكنه فوجئ ان جهة ما تريد الارض ، وتمتد لى صاحب العرض الكويتي ! وسافر الرجل - وهو يكتف بميله - الى اثينا حيث بدأ العمل فوراً !

واذهبوا معي الى المطار . ميناء القاهرة الجوي العظيم لتكتشفوا شيئا مهولاً .. ان ثمة خطأ ما ، حدث في سقف المطار جعل « التكييف » معطلا ! كيف جرى هذا !! لا تدري !

وتشعر وانت في الميناء الكبير انك في فرن . وان الناس الذين يصفون مصر بتدبونها وهم يعملون حنايهم !

ولو كان هذا يحدث في اي مطار في العالم ، لاماندلركاب (الفلاب) رسوم المطار ورفض ان يقبضها حتى يتم التكييف ! ولكن ، هذه مثالية .. تصل الى حد الانهزام بالسذاجة والواقع انها الاحمر !

ان القبر السياسي الذي يشبك مع لعم الحياة اليومية وينغل فيها ، جذير بان ينلئ الانسان له بدلا من « متبر » بضميمة معه في مفاهيم الخلافات والمناقشات !

والخلاصة انه من الضروري ان تخصص « وزارة » جديدة في المتابعة . تتابع سير المشروعات . تتابع تقييم مراحلها . تتابع اخطاها اولا باول قبل ان تستلحل !

والخلاصة انه من الضروري ان تكون « وزارة المتابعة » علمية التفكير ، متخصصة من « عقد الروتين » . وان تكون هي بالحق ضمير الدولة . الخائفة على « سمعتها » . الحريصة على « مالها » وان تكون وظيفتها - المتابعة ، لا المطاردة ! فهناك اجهزة تحمل اسماء براقية ، لكنها « تمرغ » المفسدون بالمقد المركبة والبيروقراطية المعقدة !

والخلاصة ان القائد السادات ، لا يستطيع ان يتابع بنفسه كل موقع من مواقع العمل في مصر ، والا تلغ هذه المهمة ، وترك الفساياء المصرية . ولقد رآه وطالاه الهائلة .. حدود بشرية . ولا يستطيع . ممنوح سالم . مهما اوتي من اجهزة رقابة ومتابعة ان .. يلمح . وراء كل مشروع او تبرع يطلق به مسئول !

لو كان في بلدنا وزارة للمتابعة . تتابع ، لحدث الكثير :

١ - لسارت المشروعات ببطء ولكن بثقة .

٢ - لتناقص حجم الكلام والثرثرة والتصریحات القوسفورية .

٣ - لاشرك المسئول الناس في مشاكله . وجعلهم يعملون معه عبء الحلول ! ويرونه محرا بلا طحينة .

لو كان في بلدنا وزارة للمتابعة ، تتابع ، لا تتبع ، لما حدثت سرفات او رشاوى او عمولات ! ، فالصين البقطة لن تسكت عن اى انحراف او شبه انحراف !

والا كان في مجلس التسيب ، لجان تقصى الحقائق « ، فهي مع كل الاحترام والتقدير .. تقصى الواقع ، لا الحقائق .

ويأسادة لم يبق بعد الصبور عصية لاحد او اشياء تقال او لا تقال !

وما اطرحه هنا - بكل تواضع - اميل .. يدفعني اليه غيرتي كمصري على بلدى . ولعل ما في صدرى ، قائم في صدور الناس ، ولعل ما في راسى وارد في رؤوس الناس . ولو لم ينتصر السادات لحربه الصحابه ، لما جرؤت على الخوض في امور كهذه واكفبت بالهمس ، والمصيح او سفطت فوق كلماتي على طريقة الحلاج !

الخنافة على السياسة

أم على الفراخ !!

مستشفى ناصر يفيد اصحابه بعمور
بارقية وكدمات بالجانب الايمن ودخوله
المستشفى للعلاج .

* باستدعاء المتهم - عبد العظيم سالم
عوض - لسؤاله فيما هو منسوب اليه انكر
التهمة ، ويعرض المحضر على السيد وكيل
النيابة بمنزله مساء اشر بجواز المتهم لليوم
التالي .

* في يوم ١٧-٥-٧٦ الساعة العاشرة
عشرة صباحا تقدم لقسم شبرا الخيمة بلاغ
من اثنين موظفين من الجمعية الاستهلاكية
فردوا فيه تعدى سالم عوض (والد
الشاكى) عليهما بالضرب والتهديد .

* يعرض الامر على وكيل نيابة شبرا
الخيمة وجه الى المتهم عبد العظيم سالم
عوض تهمة اهانة موظف عمومي والتعدى
عليه واحداث الاصابات الواردة في التقرير
الطبي اثناء ، وبسبب قادية وظيفته وقررد
حبسه ٤ ايام احتياطيا على ذمة القضية
وتحددت جلسة مستعجلة يوم ١٨-٥-٧٦
لتنظر القضية .

* في جلسة ١٨-٥-٧٦ فرد المعاصر
اخلاء سبيل المتهم بعد التأكد من محل
الطامة وتاجيل القضية ليوم ٢-١١-٧٦ .
ودرج القسم عنه في نفس اليوم .

ويقول ود الداخلية ان الشرطة لم يكن
لها اى دور في هذا النزاع سوى عمل
التحقيقات اللازمة واثبات اقوال الطرفين
كما جاءت على لسانهما في محاضر عرفت
على النيابة والقضاء . وان حجز الشاكى
لى غرفة العجز حدث لمدة يوم واحد وانه
على ناشيرة السيد وكيل النيابة .

وصباح الخير وهى تعرض هذه القضية
من طرفيها . . تتوقف عند مسألة حجز
المواطن ومعاملته داخل قسم الشرطة . وهذا
هو دور - الشرطة في خدمة الشعب .

التحقيق الذى نشرته صباح الخير عن عسرف الحجز في
اقسام الشرطة ، وما يدور في هذه الغرف وحولها . . اثار
ردود فعل كبيرة بين القراء وتلقت صباح الخير عددا من
الشكاوى حول تصرفات حدثت في غرف الحجز .

ولعل اغرب هذه الشكاوى . . ما تلقتة «صباح الخير» من
المواطن « عبد العظيم سالم عوض » مقرر تنظيم الاحرار
الاشتراكيين . . وقد كلفت صباح الخير الزميلة « اقبال بركة »
بمتابعة الشكاوى في وزارة الداخلية .

كبت - اقبال بركة :

حول وجهات نظر سايه . وانه برمر
ان المواطن قد اعتدى بالضرب على مدير
الجمعية فهو ليس موظفا عموميا ، وبالتالي
فان اجراء حجزه بالقسم لم يكن اجراء
قانونيا .

ويعرض الموضوع على وزارة الداخلية
جاننا الرد التالى من العلاقات العامة :

* انه في يوم ١٣-٥-٧٦ تقدم مدير
الجمعية الاستهلاكية ببيجام بشبرا الخيمة
بشكاوى ضد عبد العظيم سالم عوض
وشقيقه زكريا سالم عوض لتعديهما عليه
بغرض الحصول على بعض السلع التموينية
لييما في السوق السوداء ، وتحرد بذلك
المحضر رقم ٧٦/١٤٦٠ (ادلى قسم ثان
شبرا الخيمة) .

* في يوم ١٥-٥-٧٦ تقدم عبد العظيم
سالم عوض (صاحب الشكاوى الى المجلة)
ببلاغ الى القسم ضد مدير الجمعية
الاستهلاكية بليد تهجمه على تنظيم الاحرار
الاشتراكيين وترويجه الاشاعات عنه
(قيد المحضر برقم ٣٥ احوال شبرا
الخيمة) .

* في نفس اليوم وفي الساعة الثامنة
مساء تقدم مدير الجمعية بشكاوى قيدت
في محضر ٣ احوال مستشفى ناصر لفيد
لعلى الشاكى عليه بالضرب لانه طسابه
بالانتظام في صف المنتظرين للحصول على
لواح الجمعية وابد ذلك كشفا طبر من

المواطن عبد العظيم سالم عوض مفرد
تنظيم الاحرار الاشتراكيين بشبرا الخيمة
عدم بشكاوى الى النائب العام ووزير الداخلية
ومجلس الشعب يقول فيها انه قد حجز
فسرا يوم ١٧-٥-٧٦ في غرفة حجز قسم
شبرا الخيمة ووجهت اليه اهانات مقذمة
مع ضربه غربا مبرحا لانه كان على خلاف
سياسى مع مدير الجمعية الاستهلاكية
بمنطقة بيجام - شبرا الخيمة . ويقول
المواطن ان مرضه بمعرض مزمن وخبيث
بالمائة لم يشفع له عند ضوابط مباحث
القسم الذين وجهوا اليه تهمة التعدى على
مدير الجمعية المذكور . والحكاية تبدأ بأنه
كان قد ذهب الى مدير الجمعية يرجسوه
الا يوردد الشائعات ضد تنظيم الاحرار
الاشتراكيين ، فلما رفض مدير الجمعية
التلاهم معه حرد له محضرا في قسم
الشرطة تحت رقم ٣٥ احوال شبرا الخيمة
ويقول المواطن انه فوجى بعد ذلك ، بدلا
من التحقيق في هذا المحضر . بالتياذه الى
القسم وحجزه في غرفة الحجز وتوجيه تهمة
اخرى اليه . ثم يعاد مرة اخرى الى غرفة
الحجز . ويعرض القضية على لالى
محاضرات شبرا الخيمة امر بالالراج عنه
ضمنان بطلته وتاجيل نظر القضية الى يوم
١١-٥-٧٦ .

ويقول المستشار صلاح حسنين المحامى
ان المسألة برمتها لا تخرج عن كونها خلافا



- براتني غاوبة مطاعر .. عاوزه نقول لكل الناس اننا كنا بنصيف في لبنان !



.. عن اذنك يا حبيبي .. موش فاضية
دلوقت .. ابقى كلميني من المنبر .. !!



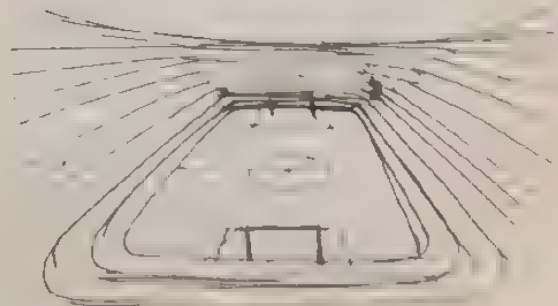
.. وجلالتك ملك الناكسي .. ولا وزير عليه ؟ ..



.. ندخل تنظيم اليسار .. وبعدين
نستقيل ونبعت للاخبار !!

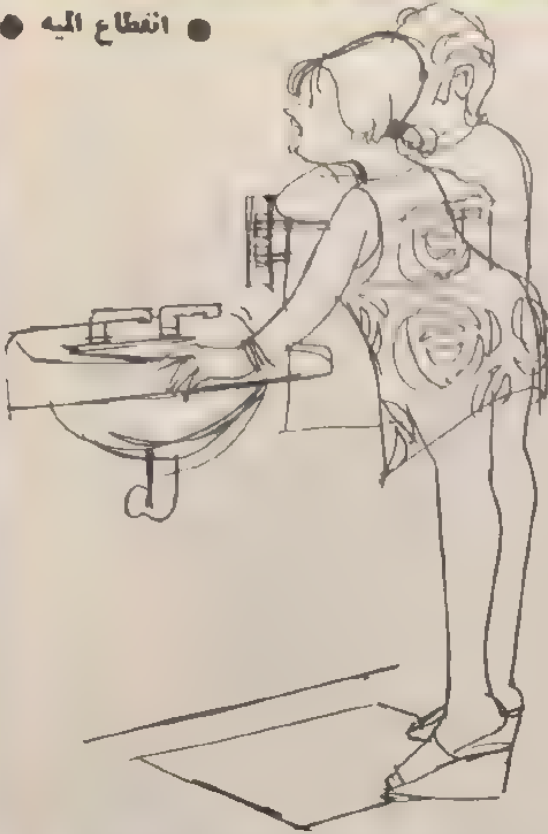


.. الفطاهر بتسوع مرفق الميه
لهموا تحريم الشرب غلط .. !!

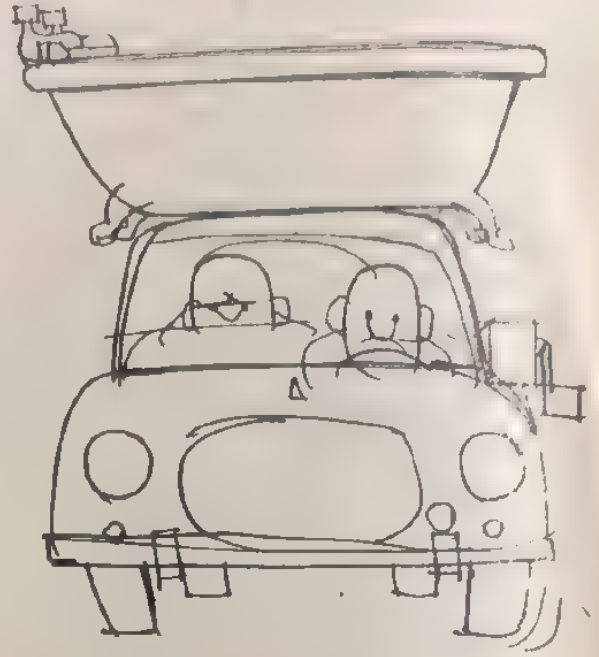


.. يا اساذ .. الكورة خلعت .. !!

● انقطاع المياه ●



.. فين زمان .. لما كانت المياه ملوثة .. !!



.. مرقق المياه من فضلك .. !!

صداق اللي شح



.. البطاقة بسرعة .. المياه في الجمعة .. !!



.. سعد باشا .. قال ما فيش .. تاكسي .. !!

التوسل

واعتمدوا في هذا الايمان على ان الشفاعة وردت في القرآن مشروطة بالاذن .
« من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه »
٢٥٥ — البقرة

« ما من شفيع الا من بعد اذنه »

٣ — يونس

« ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له »

له

٢٣ — سماء

ومعنى ذلك ان القرآن ينفي الشفاعة الا اذا كانت باذن وقبول من الله .

وذلك معناه ايضا ان هناك شفاعة مقبولة وشفاعة غير مقبولة . وان هناك شفيعا يؤذن له . وشفيعا لا يؤذن له .

واستدلوا بقول الله للرسول عليه الصلاة والسلام .

« خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم »

١٠٣ — النوبة

فجعل الله من صلاة الرسول واسطة رحمة

وسكن .

كما استدلووا بطلب قوم فرعون واسطة موسى حينما نزل بهم القحط .

« قالوا يا موسى ادع لنا ربك بملك

عهد عندك لنن كشفنا عنا الرجز لنؤمنن

لك ولنرسلن معك بني اسرائيل »

١٣ — الاعراف

يدور الجدل من قديم حول زيارة اضرحة الاولياء والتوسل اليهم . . كما ينور الجدل حول موضوع الوساطة والشفاعة في الاسلام . . وهناك وجهات نظر متعددة . . والموضوع دقيق . . ولى فيه رأى .

فالقرآن يرفع الوساطة بين العبد وربّه ويجعل العلاقة بين الانسان وبين الله علاقة مباشرة . . . العبد يدعو والرب يستجيب .

« وقال ربكم ادعوني استجب لكم »

٦٠ — غافر

« واذا سالت عبادى عني فاني قريب

اجيب دعوة الداع اذا دعان »

١٨٦ — البقرة

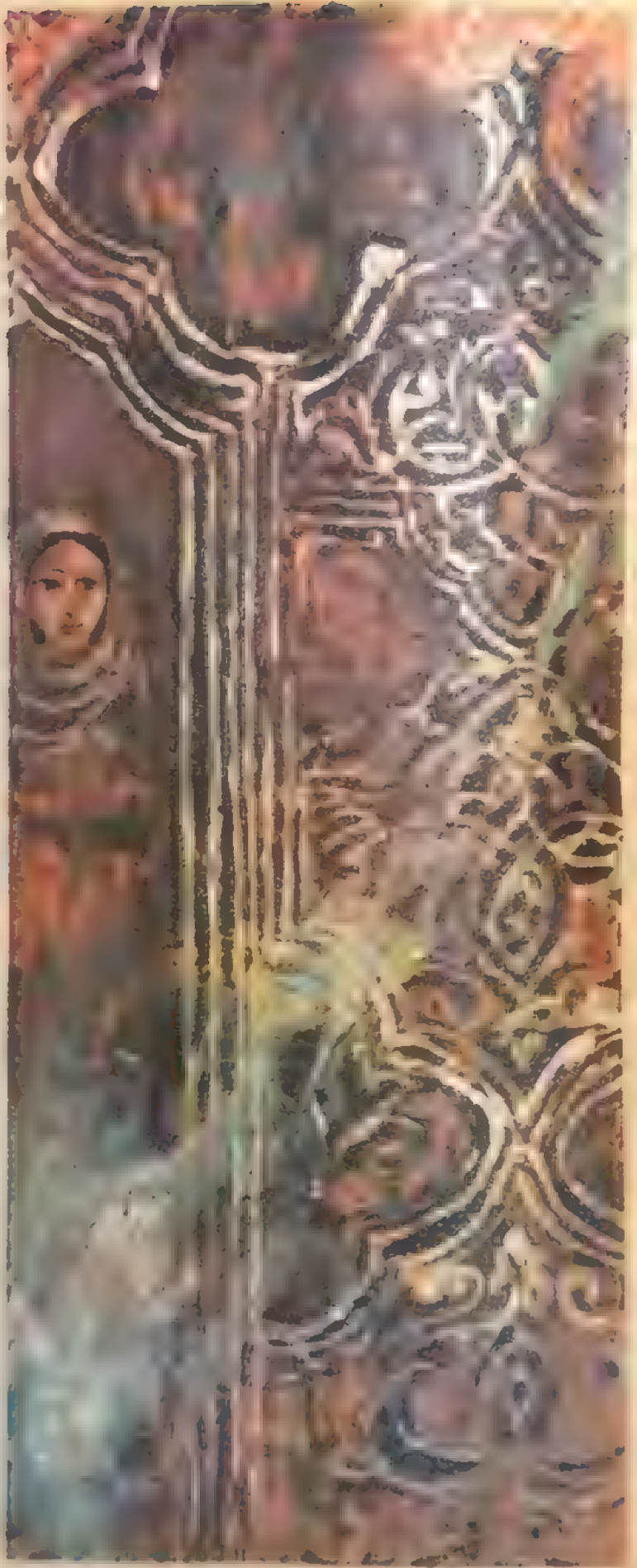
بل هو اقرب اليّنا من حبل الوريد (اي من الدم في اجسادنا) ولا حجاب بيننا وبينه الا جهلنا .

ولا كهنوت في الاسلام ولم يظهر عندنا بابوات ينحون صكوك الفخران لان الله فتح بابيه على محرابيه لكل من يفكر في الدخول عليه .

بمجرد ان يتوجه العبد الى القبلة مكبرا . . الله اكبر . . في أي مكان من الارض رافعا يديه اتصالا . . يصبح بين يدي ربه دونما حاجة الى وسيط لادخاله الى الحضرة الربانية .

ولهذا اقتصر دور رجل الدين في الاسلام على الاجتهاد في العلم ونشر الدعوة . . ولم يشغل احد بالوساطة ولم يزعم احد لنفسه شفاعة .

ومع ذلك قال كثير من الصوفية بالتوسل والبركة واعتقدوا في التقرب الى الله بالشفاعة الرسول وال البيت والاولياء .



وقد استجاب الله لتلك الوساطة كما تقول
الآيات ولكن فرعون عاد فنكت عهده .
كما استدلووا بقصة الفلامين اللذين كان لهما
كنز محفظه الله من الضياع ببركة صلاح الاب .
« واما الجدار فكان لفلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان
ابوهما صالحا فراد ربك ان يبلغنا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من
ربك »

٨٢ — الكهف

كما استدلووا بذكر القرآن استغفار الله مقرونا
باستغفار الرسول كشرط لبوغي التوبة في قوله
عن الظالمين .

« ولو اتهم اد ظلموا انفسهم جاكوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيمًا »

٦٤ — النساء

ركلها آيات صريحة عن شفاعة الرسول وقائفة
التوسل بالصالحين .

ولكن المتكبرين استدلووا هم ايضا بايات صريحة
وقاطعة مثلما قال الله تبارك وتعالى للرسول
عن الكافرين :

« استغفر لهم او لا نستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم ذلك بل انهم كفروا بالله ورسوله »

٨٠ — التوبة

فهي آية صريحة تنكر جدوى الوساطة ولو



كانت سبعين استغفارا من الرسول الكريم .
ومثلها انكار القرآن استغفار ابراهيم لابيه .
« وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه
عدو لله تبرأ منه »

١١٤ - التوبة

ومثلها انكار الملائكة على ابراهيم توسطه لرفع
المذابح عن قوم لوط .

« فلما ذهب عن ابراهيم الروح
وجاعته البشرية يجادلنا في قوم لوط
ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم
اعرض عن هذا انه قد جسا . امر ربك
وانهم آتيهم عذاب غير مردود »

٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - هود

فانكار الملائكة على ابراهيم الوساطة صريح .
والآيات المؤيدة لكلا الفريقين (المؤمنين
بالتوسل والمنكرين له) قاطعة .

فكيف نفهم الامر . . وهل هناك تناقض . . ؟
والواقع انه لا يوجد تناقض . . والآيات في
الحقيقة تتكلم عن مستويات مختلفة .

والمبدأ الرئيسي والجوهري ان حكم الله لا يرد
« والله يحكم لا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب » .

٤١ - الرعد

فلا يستطيع نبي ولا ولي ان يرد قضاء الله
او يعدل حكمه ولا يجوز له ان يسمى الى هذا
التعديل ولا ينبغي له ان يفعل ذلك .

والشفاعة الواردة في القرآن لا ترفع حكما ولا
تبدل قضاء . . وانما هي مظهر تشريفي من مظاهر
هذا القضاء ذاته .

فالله في سنته الازلية اذا اراد لعبد خيرا . .
يتاوله هذا الخير بيد عبد مثله .

فالله يشفي على يد جراح . . ويعلم عباده على
يد اساتذة الجامعات وينذرهم بلسان الانبياء
المرسلين . . وهو يفرق بالسيل ويسقي بالمطر
ويقتل بالصاعقة . . وهو يرزق التاجر على يد
تاجر مثله .

وكان يمكن ان يساولنا المال بيده مباشرة
ويشفينا بكلمة دون حاجة الى جراحة او دواء
ولكنه اقام الاسباب لينولنا الخير من طريق الابدى
المباركة التي يحبها ويناولنا الشر من طريق الابدى
الآنية التي يبغضها .

وفي الآخرة سيناولنا الله البراءة والنجاة عن يد
رسولنا الكريم وذلك هو مقام الشفاعة العظمى .
وذلك هو معناه .

والرسول بهذا المعنى مناول خير ومنول شر
ومناول رحمة . . وهو لا يبدل حكما ولا يغير
قضاء . . تعالى ربنا عن ان يشرك في حكمه
احدا .

« ان الحكم اليوم . . لله الواحد القهار »
لا اله الا هو . .

ناهة وحده هو صاحب الكلمة والامر والحكم .

ولهذا قطع القرآن بأن استغفار الرسول
عليه الصلاة والسلام للكمار لن ينجيهم . . وقال
ان استغفار ابراهيم لابيه كان عن امل في امته
حتى اذا تبين له انه عدو لله تبرأ منه .
كما جاء كلام الملائكة في توسط ابراهيم لقوم
لوط عنيفا .

« يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانه آتيهم عذاب غير مردود »
٧٦ - هود

ومعنى ذلك ان الوساطة والتوسل والشفاعة
بالمعاني التي نفهمها في الدنيا (وهي التوسط عن
غير حق وعن غير حدارة) لا مكان لها في الدين
وهي غير واردة اطلاقا . . فكلمة النبي لا تنجي
كافرا ولا تنقذ ظالما عاصيا مات على ظلمه دون
توبة .

واذا كانت الوظائف والمنازل والمراتب في الدنيا
بفوز بها الوصوليون بالتملق والوساطة والتوسل
فهذا امر ممتنع تماما في الآخرة . . ومثل هذا
التوسط محال .

والملائكة لا يتكلمون بين يدي ربهم الا من جاء
بالحق وقال صوابا .

« لا يتكلمون الا من اخذ له الرحمن
وقال صوابا » .

٢٨ - النبا

فلا اخذ بكلمة الا اذا كانت حقا .
وكلمات الرسل لن تغير ولن تبدل من قضاء
الله شيئا فهو الشاهد على كل الشهود . . ولن
يزداد ربنا بكلمات الرسل والشهود والملائكة
والكفتين علما على علمه . . فهو سبحانه لحاط
بكل شيء علما .

انما يأذن الله لرسوله بالشفاعة لمن كتب لهم
النجاة مسبقا في كتابه (وذلك من باب التشريف)
ليكون الرسول هو مناول البراءة والرحمة لاتباعه
يصلوهم الخير العظيم على يده (وذلك هو معنى
الشفاعة) .

ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام .
« انما انا قاسم والله معط »

فالمطاء من الله والخير من الله والحكم من الله
وانما يشرف الله رسوله بان يكون هذا الخير
بشفاعته وعن يده .

وصلوات الرسول سكن لمن يصل لهم ولكن
لو اراد الله ان لا يتناولوا سكتنا لما اذن لرسوله
بهذه الصلوات ولما صلاحها أصلا .

والمعنى دقيق . . فلا أحد يسبق الله . . ولا
حكم يتخطاه أبدا والمراد بالتوسل في الآية .

« وابتغوا اليه الوسيلة »

٣٥ - المائدة

ان وسيلة كل انسان عمله .
ولكن العمل الامثل هو اتباع الرسول واتخاذ
قدوة في جميع الاعمال .
« لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه »

٢١ - الاحزاب

فالرسول بهذا المعنى « وسيلة » غير مباشرة
لانه قرآن يمشى على الأرض ونموذج كامل للخلق
الشريف الامثل . . ومن مشى على قدمه تنسأول
البراة على يده ودخل الجنة بشفاعته (اذ سيكون
ماذونا في هذه الشفاعة بحكم سنة الله في كل
اللتعين) .

وشهادة الاب الصالح لابن الصالح . .
وشهادة الملائكة للابرار الذين كانوا لهم قرناء على
الأرض .

وشهادة الارواح المرشدة لاتباعها . .

كل هذه الشهادات لا تزيد الله علما على علمه
(فالله لا يحكم بالمدالة ولا يحتاج الى محلفين ولا
يحتاج الى مشورة قاضي يمين وقاضي يسار) وهو
قد حكم من الازل وانهى الامر . . انما هذه
شهادات شرف لاصحابها والاذن بها علامة ارتفاع
منزلهم عند الرب . . ومنتهى التشريف ان ينجو
الناجي عن لسان هؤلاء الانبياء وان يتناول براءته
من ايديهم .

هذا هو المعنى الاسلامى للشفاعة والتوسل .
وهو شىء آخر غير ما يجرى في أضربة الاولياء
من تقبيل النحاس والقاء الخطابات في المقام
والصراخ الساذج من الكلوامين .

مدد يا رفاعى

نظرة ياسيد

ايدك معانا يا بدوى

همتك معانا يا قطب الرجال

المحنا يا رسول الله

الشفا بايدك ياسيدى ابراهيم يادسوقى

انا جابلك يا حسين ماترجميش ايدى فاضيه

ياست . . الامر امرك .

وقد نسى الكل التوجه الى الله وتشسبنوا
بفضبان نحاسية يهرونها بالنموع . . وجاء

الفلاحون من اقاصى الريف وخرزبوا خيامهم
كالجبيج يبيتون ويأكلون ويشربون . . وفي
الموالد ترقص الغوازي ويفنى صاحب الربابة
ويستعرض عنتر عضلاته . . ويتحول السامر الى
سوق لبيع المسابح والزمامير والحصى واللب
ولبيع الاعراض احيانا . . ومدد ياسيد . . وكله
بركة .

تلك جاهلية لا يعرفها الاسلام . . وشعوذات
وسخافات يجب محاربتها والقضاء عليها .
وقبور الاولياء لها حرمة .

وحدود الزيارة أن يقرأ الزائر الفاتحة ويترحم
على ساكن الضريح ويجدد عهد للرسول وعترته
بالعمل الصالح والافتداء والاتباع ويدعو الله
ببركة نبيه أن يجعل له نصيبا في شفاعته
لا يتشبث بنحاس ولا يطوف بمقام ولا يتراعى
على ضريح ولا يعدل بوجهه عن الله لحظة .
ذلك هو موقف الأدب في حضرة الاولياء .

فليس عند أحد من الاولياء مدد .
انما المدد يأتي من الله وحده .

والفتح من عند الفتح . . هو الذى يستغاث
وحده وترتجى عنده المقاصد .

ومقام الشفاعة هو تشريف الرسول بان يكون
مناولا للفتح . . من مشى على قدمه اخذ عن يده ،
ولكن المعطى هو الله . . والاذن بالشفاعة والعطاء
من عند الله .

وهى شفاعة لا تبدل حكما ولا تتخطى قضاء ،
وانما هى تنفيذ لما سبق في حكم الله منذ الازل
. . وهى لا تصل الا مستحق .

لاتجدى شفاعة لكافر ولو اشتراك فيها كل
الانبياء . . وهو امر لا ينبغي لهم بحكم مقامهم .

يقول طالبو الشفاعة والمستصرخون
والتوسلون يوم القيامة حينما يذهب عنهم الروح
بعد الفزع الاكبر . . يقولون للملائكة . . ماذا
قال ربكم فى مسألتنا فيقول الملائكة . . الحق . .
« الحق » . . كلمة واحدة يرد بها الملائكة . .
فلا شىء فى هذا اليوم غير الحق . . لا تجدى
شفاعة فى غير حق . . ولا اذن تشفاعة فى غير
حق . . ولا مكان لفوضى الوساطة بالمعنى الذى
نعرفه فى الدنيا ، يقول القرآن يصف هذا الموقف
المصيب :

« حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير »
٢٣ - سبأ

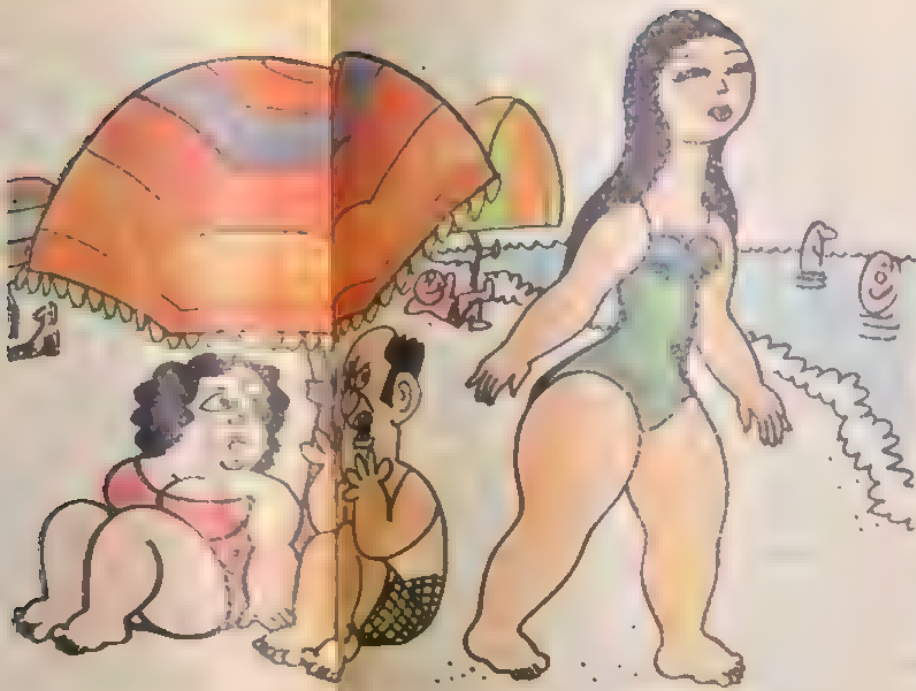
اى تعامل ربنا أن يتخطى حكمه حكم . . وان
يتجاوز الحق باى سبيل .
وفى اطار هذا المعنى الجليل تفهم الشفاعة
ويفهم التوسل .

« مصطفى محمود »

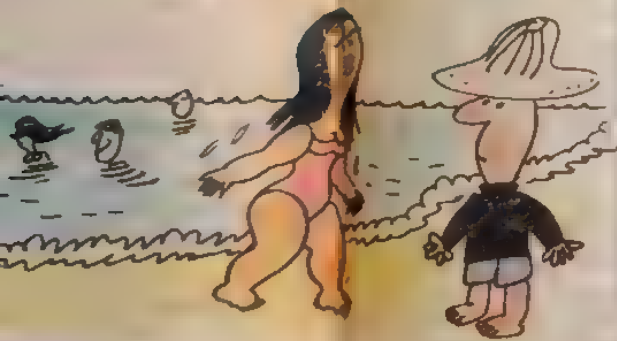
الصيف



صيفي



- اللي زي دي مفيش داعي تستحم في البحر، فيه تستحم في البيت :



- مالح زيادة عن اللازم، كل حط المالح ماعروض يقطب الحلق :



- كل الجيران صيفوا .. الا احنا !



- ولا موبيليا ولا كلام فارغ . نفرش شمسقنا دمل
عشان نعيش على الطبيعة زى هنا تمام !



- شقة على البحر زى طلبكم



- اهل زى تى عيش دائمى تستحمى فى البحر ، كده تستحم فى البيت !



- مالح زياده عن اللزوم . اهل حد الملح ما عرفش يلقط الحلق !

إنها تنظر إليك



عمرها ٢٥ عاما •• طويلة سمراء جذابة •• عندما رايتها لأول مرة لم أصدق أن هذه الفتاة التي تتفجر بالحياة والمرح تعيش مأساة مروعة •

عندما تحدثت تنظر إليك بعينين جامدتين • ولكنها دائما تلتفت إليك في شموخ وتسيطر على الجلسة بقدرتها الفائقة على ادارة الحديث وحسن الاستماع ولباقة الرد •• عندما تراها لن تصدق كما لم أصدق أنا أن هذه الفتاة فقدت بصرها بين يوم وليلة •

يشخص الأطباء الحالة على أنها ارتفاع في ضغط الدم • وتزداد نوبات الصداع ولا ينفع العلاج وتذهب للمستشفى فلا تجد سوى طبيب الأنفحة الذي يشخص المرض على أنه حمى روماتيزمية ويصف لها علاجاً خطأ • كوديتزون • • واسبرين • ويتسبب الكوديتزون في فقدانها لحاسة السمع •

ويستمر الصداع مع ازدياد الزغللة في النظر •

بعد اسبوعين من العلاج والصداع المستمر تصاب بحيلة بقرى وتلاحي، الجميع بصرفها •• أنني لا أرى شيئاً •• لقد فقدت بصرى •

بلد هائلة من الظلام • تسير تائهة مستندة على يد أمها لتطوف على الأطباء •

عالم جديد مملوء برائحة الادوية

اسمها • عبلة احمد الفاضلى • • كانت من بين لواتل الثانوية العامة في محافظة سوهاج ومثل كل فتاة كان في حياتها ابن الجيران • عاشت معه أهل أيام الطفولة والصبا وكبر الحب ليربط قلوبهما ويتواعدا على الزواج ويتقدم لايها ولكنه يرفض لأن العريس ما زال طالباً في كلية الحقوق • وتلتحق عبلة بكلية أدب الاسكندرية ويعرفها الجميع فهي شخصية متميزة بطبيعتها ويأتى حبيبها ليرافقها وقد التفت حولها الزملاء يتأثثون ويضحكون •

ويغضب الحبيب ويفادر الكلية •• يحاول تهدئته بلا جدوى يرفض مراسلتها وبالتالي تأخر كرامتها أن تبرد له موفها بعد تسلمه •• وينتهي العام الدراسي وتخصص • عبلة • بالرسوب وهي التي اعتادت التفوق •• وتبدأ رحلة غامضة مع صديق يحطم واسها •

والعقابر • أكثر من عشرة أطباء •• وكل طبيب يعولها على الآخر • منهم من يشك في وجود احتمال ورم في اللغ •

الإشعاعات الثلاثة تثبت أن الحالة سلبية أي لاورام •• يفحصها الدكتور جيمس وات الانجليزى ويعولها طبيب مخ وأعصاب •

واستقر الامر أخيراً على أنها مصابة بضمور في العصب البصرى •• الفمور نتيجة التهاب العصب الذي تسرب اليه فيروس من نوع خاص يسبب ضموره • وطال العلاج وزدادت المصاعف ••

فالعقبة الواحدة تمناها ثلاثون جنبها • اقترح الأطباء في القصر العيني إجراء عملية استئصال في اللغ ولكنها رفضت وكما تقول لم أشعر أن العملية عمل خاطئتها قد أعطوها الاهتمام الكافى •• كما أن لمس العصب فتح قد نفقذنى الحركة تماماً غير المصاعف الأخرى •

وتتبع للطبيب الاخصائى فيما بعد أن رفضها كفى في محله لأن الإشعاعات أثبتت أن مغلها سليم وليست هناك أى أورام • ويزول عبلة • لقد فقدت فتته في الطب والادوية •



الباب .. الموارب

تعرفنا في النادي منذ سنتين . تلتقي من حين لآخر كلما طلب هو مقابلتي . وعادة ما يكون اللقاء . بعيدا عن العيون في النادي . لأن التواجد في الضواحي غالبا ما يعرف كل الناس بعضهم بعضا . وهو لا يريد أن يعرفوا عن علاقتنا . إذا لم يرد مقابلتي فهو لا يحدثني . ولم يحدثني عن شعوره نحوي . عرفت من فتيات زميلات النادي أنه يصاحبه بعضهن أيضا ويخرج معهن يرحل بسحبته . عندها خبرته بهذا جن جنونه وقال أنه لا يريدني أن أعلم به . لكنني أحبه . وعندما قال لي هذا شعرت أنني أتمزق . ورفائه بدونه . تقرب لي أخسر لكنني لم أستطع التجول به . لأن من أحبه ما زال كلما أراد مقابلتي يحدثني وأخرج المايك . لا أريد أن ألقاه . كيف أعرف حقيقة مشاعره نحوي . أروجو مساعدتي قبل أن أحطم كلية . لأنني أعتقد أنه مستقل عواطفه .

●● لقد وضع لك من مواليد كالية حيفة مشاعره نحوي .. ربما أنت لا تريد مواجهة هذه الحقيقة لأن هذا لا ترغبينه واضح أنه محببكم لبعضهم بعضا من وقتك معك وحلوك بكلمات واضحة إلا أنتم في به . وهو لا يريد واحدة من زميلاتك التعلق به أيضا . إذا كنت تعتقد أن استغفرك فلأنك سمعت نفسك أن يستغفرك أحد . وقد حان الوقت لكي تخلص مشاعرك تجاه نفسك . فليس هو اللام إذا كان طلب منك إخفاء علاقتكما أنت أيضا والوقت . وإذا كنت سمعت أن تعطي بك مواربا كلما أراد مقلبك ترحيب به فهذا هو الوقت المناسب لتفاني هذا الباب للورب . لقد ما يتخط الفرد من الأبواب القوية ويشعر بضيق . خطي من غيبك بشجرة معه واستمر عن مقلبك بعدها . ربما هو يستطيع تحديد مشاعره نحوي عندما يجلس جادة في ابتلاك . أما إذا لم يتأثر بالسلام أن ينتهي باختلافه . الخرجي مع صديقاتك وحاول ممارسة رياضة ما . فالتفرد كما أنهم لممارسة رياضة ما وليست مجرد أماكن للموايد الفرامية وتبادل الأحاديث القليلة . لا تعبي نفسك في وهم هذا الحب . ولكن تجربة تبصر لي أهمية عواطفك . وأهمية أن تعطيها للنفس الذي يستحقها .

« زينب صادق »

ولدت في الثمانينيات وليس قبل
صليت على اكمل تيمى .. كان والدي
يقرا لي الكتاب على جهاز تسجيل وكان
أنا في أن حصلت على الليسانس في
عام ٧٢ .. بدرجة جيد جدا قسم
فلسفة .

وعينت أمينة مكتبة في خطا .

وتقابل عيلة بالصفة مع حبيبها الأول
عند عمو . ويعمل هو في لمة ليسلم
عليها ولكنه يلجأ بها لآراءه . وبين
دموع عمو وزوجته يستمع قصتها .

وفي اليوم التالي يدق على باب بيتها
لخطبها .

الأسرة تعيش في حزن عميق الام ترتدي
السواد والأحمر تنسج حبات تسجج ..
لقد باعوا التليزيون حتى لا يخرجوها عندما
يجلسون أمامه .

وترفض عيله . للوظيفة عمل الزواج
وتعتقد أنها نوع من الشفقة والثناء لعلها
.. ولكن العيب يصر ويصر أنه لسم
يحب سواها .. ويبدأ معها جولة أخرى
على الأطباء بلا جدوى .

وتكيف عيله حياتها .. تعلم الحياة
في الظلام وتقول .

.. بالرغم من أنني ولدت في منتصف
الطريق فلم تولد عينا . ولم اكمل حياتي
مبكرة . الآن إن الله لا يخالطنا شيئا
إلا بحكمة .

لقد علمتني الحياة أن مرضي لأهم أحدا
سوى .. الناس تريد مني الابتسامة
والانتماء معهم والمشاركة في اهتماماتهم
لهذا تقيدي العزلة والمزور .. أنني
أشعر أنني أحسن حالا من غيري لهذا
الإحسان يصنعهم جمال الروح الذي
أنتج به وأتفائل الذي يملأ نفسي بلأنني
أملك كل شيء . الحب والنجاح وأهم من هذا
حب الناس .

لقد ما يؤلمني شفقة الآخرين لقصتي
لا ينصني شيء . ما دمت أملك العقل والذكر
.. أومن بكلمات الله القليلة « قل إن
يصينا إلا ما كتب الله لنا » .. وكل أملي
هو الشفاء .. أنتظر معجزة .. ربما
تصنع .. ولما لا .

وأخيرا عيلة تستعد للزواج خلال الأشهر
القليلة القادمة وتوى أن تنجب أكثر من
ثلاثة أطفال لأنها تحبهم كثيرا .

وهكذا تضي الحياة .. إذا استطاع أن
تقودها .. لا أن تقودها هي بظلمتها .

« أيمان خاتمة »

وولتز

٤٢ لونًا أحمر شفاه "وولتز"

كريم - فضي

٤٢ لونًا طلاء أظافر "وولتز"

كريم - فضي

ألوان حديشة ومشيرة



جديد جديد في السوق المصرية

● من أسابيع فقط

في يوليو الحادي .. وفي القوسه
الاولمبية بمونتريال .. مستقام الدورة
الحادية والعشرون ومنذ شهر ملقت ..
ووكالات الأنباء والصحافة العالمية لا تخطئ
اعتناها بما يدور في القرية الاولمبية من
احداث .. وتتسابق في متابعة اخبار
الزيارات المستمرة لمونتريال من وفود الدول
المشاركة في الاولمبياد .

منذ ثلاثة شهور زارها اعضاء اللجنة
الاولمبية الدولية . واعربوا عن قنهم بأن
موقع الاولمبياد سيكون جاذبا في الوعد
المحدد لاثامه دورة ١٩٧٦ .

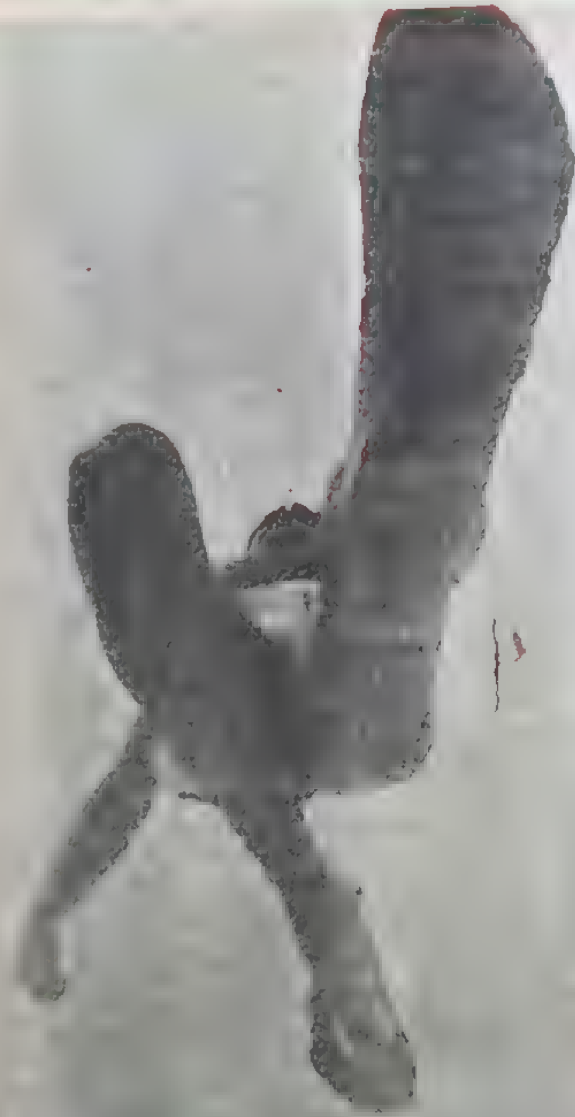
وفي المؤتمر الذي عقدته اعضاء اللجنة
قال « هيرمان فان كاريك » النائب السابق
لرئيس اللجنة : انه اكثر من معجب بمدى
التقدم والتنظيم في مونتريال . وكان
« اللورد كيلانين » رئيس اللجنة قد
امضى قبل ذلك اسبوعا في مونتريال
يرافقه « هاري بانكس » لثغوب الفني
للجنة .. وبعد جلسات عمل طويلة
مع منظمي الالعاب في لجنة الاعتماد صرح
اللورد كيلانين بقوله :

لا اظن اني قد رايت استعدادا اكثر
دقة مما رايت هنا .. وبامكاننا ان نتوقع
برنامجا رياضيا ممتازا ورائعا هذا العام .
ومن عواصم العالم تتردد الانبياء عن
الاستعدادات الجدية .. التسلية لاولمبياد
١٩٧٦ .

هذا اذن ما يجري في مونتريال .. وفي
مختلف عواصم العالم .
لماذا يحدث هذا ؟

وملا فعلنا حتى الآن .. استعدادا لهذه
الدورة الاولمبية ؟
الاجابة ثورية .. بل غاية في الغرابة
.. وهي اننا ما زلنا نعيش نفس الظروف
التي كانت سائدة .

فالدولة حدثت الميزانية العامة للبحشة
الرياضية المصرية .. ولكن لم يتم تحديد
ميزانية كل لعبة على حدة الا منذ اسابيع
.. واسماء اللاعبين في الالعاب الفردية
والجماعية التي تعدد اشتراكنا بهم لم تصل
الى اللجنة الاولمبية المصرية الا في اواخر
شهر مايو الماضي .. وصدر وبتنصيص
يوم ٩ مايو فقط - قرار من « محمد حميد
حسن » رئيس المجلس الاعلى للشباب
والرياضة بموافقة عمل سكر البعثة



وخمن لم نستعد للدورة الأولمبية!

بعد اسابيع تبدأ الدورة الاولمبية في مونتريال بكندا . وسركز
المسابقون واليون والادان على اعظم المباريات الانسانية . وسقدم
اخبار الرياضة وصور اللاعبين الى الصفحات الاولى .
ويقدم كل شعب نفسه في اجسام لاعبيه وقدراتهم . اين سنكون
نحن في هذا المهرجان الكبير ؟
في دوره « مونترال » اخيرا دورة اولمبيه . والتي قام المسئولون
بحملها بمسند للذات . وملئوا الجو بصريحات ووعدوا
باستعداد هائل .
وتبغثون الوعود دحانا في الهواء .



مؤتمر الـ ١٠٠ للجمعية الوطنية

بعد أربع سنوات .. وأمامنا .. لا يذهب للحظة في الاستاد الرئيس بدمعته كذا ..
والصبر من حجم العمل الذي كان يدور في قلب الاستاد الكبير حتى أصبح جميع الملاعب جاهزة لاستخدامها في المباريات .. وقد تم إعداد ٢٦ غرفة لاداءه صانع الصق أولا بأول .. كما تم تخصيص عمارة مساحتها ١٢ ألف متر مربع كمركز صحفي مكون من ستة ادوار ..
كذلك تم إعداد ١٢ كافتريا داخل الفرية الاولمبية تصل ٢٤ ساعة يوميا وايضا تم تخصيص ٣٠٢ انوسر لثقل الفرق الرياضية للملاعب ..
وبلندر بالذكر ان العاصمة الفرد الواحد داخل الصرية الاولمبية مستهلك ٢٥ دولارا فقط .. اما خارج الفرية فستكلف ١٠٠ دولار ..

● بعد ٤ سنوات

والآن .. وبعد مرور أربع سنوات على مساندة في ميونيخ ما زلنا نعيش ظروفنا سيئة بظروف تلك الفترة .. ونسعى لجميع تصريعاتهم ..
وبيلو انهم لن يتذكروها الا بعد السفر الى مونتريال ومع العودة سيتذكر الجميع تصريعاتهم لكي يردوها على صامتنا من جديد .. فقط بعد اعادة توزيع الادوار وتوزيع الاهتمامات ..
ويقول الاستاد توفيق حلمي مدير عام اللجنة الاولمبية :
- الدول لم تقرر البزانية الخاصة بالدورة الا بعد شهر قلائل ومن هنا لم تتحرك اية جهة مسئولة في اتجاه الاستعداد للدورة الا مؤخرا ..
بالطبع لم يكن هذا الوقت كافيا للاستعداد للدورة ولكن ماذا تفعل ؟ نحن مشغولون .. والامكانيات ضئيلة .. والاندية تركز اهتمامها بكرة القدم والنورى .. والكاس .. الخ ..
● ولكن لا لا لم نبدأ على اساس من التخطيط السليم والدروس المستفادة من الدورة الماضية ؟
ويرد مدير عام اللجنة الاولمبية في صراحة :
- انها الحالة المصرية الشهيرة في كل

بالمسئولية على هزيمة يونيه تارة .. ثم نفس الاعتمادات تارة اخرى بينما اعلنت على الاتحادات - الشجاعة - مسئوليتها عن النتائج الهزيلة وتمهدت - في ذلك الوقت بتعطيل هزائم فرغها في الدورات الاولمبية القادمة ..
وكانت التصريحات كثيرة .. والسكن يبدو انها كانت تهدف فقط الى امتصاص الضغط على استعداد المستوى الاولمبي المصري .. والمستوى الرياضي بشكل عام والتفويض من المسئولية او على الاقل ترحيها مع الغاء بعض الوعود البراقعول الدورات الاولمبية القادمة .. وهكذا ينفي « المولد » الاولمبي ..

شارع خضر التوني في ميونيخ

قال له - هتلر - ديكتاتور المانيا .. وهو يصاحبه ويقدم له كأس بطولة العالم في رفع الاثقال وزن خفيف الثقيل ..
- تعبت ان تكون المانيا ..
- وانتم - خضر التوني - في لغة المصري اللغور بونيتيه - ولا عاد الى بلاده .. فوجي - بلررر فصله من المدرسة الابتدائية التي كان يعمل بها .. بتهمة انه تقيب عن عمله بدون إذن .. لم يياس .. واستمر يواصل انتصاراته ..
ليرفع اسم بلاده عليا ..
- خضر التوني - تسمى به احد شوارع - ميونيخ - الشهيرة ..
تقديرنا وتخليدا لبطولته ..



الرياضية والهيئة التي خلفها لها .. والطريف انه لم يتم اختيار هذه الهيئة بشكل نهائي ومكمل الا ل يوم ٢٢ مايو ..
في نفس الوقت الذي نجد فيه دول العالم قد انتهت من كل هذه الامور بل وحددت فرقها منذ سنوات والامت لهم مصكرات تدريبية مغلقة سرية ..
التي - الوحيد الذي انتهينا من اعداده منذ ثلاث سنوات هو تحديد اسماء هيئة الصحافة المصرية التي مستتراق الفرق المصرية لمنطقة انباء الدورة .. وذلك لار الصحافة الخاصة للجنة الاولمبية الدولية وليست للجنة المصرية ولذلك لم الانتهاء منها سريعا اى منذ عام ١٩٧٢ ..
ولنقرأ سويا القصة من اولها :
في اعقاب دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ .. ومع عودة الفرق المصرية بنتائجها الهزيلة .. ووسط احاسيس الجميع بالمرارة والفشل ارتفعت هجرات الجميع ترتفع مطالبة بمعالجة هذا الوضع المذمور .. ونم توزيع اسباب تفهروا بمستوى الفرق المصرية بطريقة - طريقة - بين جميع الجهات المسئولة منعا للانفراد بملهاها والقضاء اللوم عليها .. وبالتالي تحديد المسئولية وما قد يترتب على هذا من نتائج « غسي طريقة » ..

فاللجنة الاولمبية مثلا - اعلنت انها غير مسئولة على الاطلاق طبقا لتصريحات المسئولين عنها حيث انهم - على حد قولهم - يقتصر عملهم على عرض - السلع للنتيجة .. وللصانع للنتيجة لهذه السلع هي المسئولة عن جودتها او ردايتها بينما يقتصر عمل اللجنة الاولمبية على دور - الوسيط - الذي يتولى عرض وتسويق - السلعة - دون ادنى مسئولية عن مستوى السلعة او كلفة اعدادها :

اما الجهات المنتجة - للسلعة - وهي الاتحادات الرياضية فقد قامت - في ذلك الحين - بسهمتها على غير وجه .. فالتفت

ويطرح هذا السؤال نفسه بالحاج شديد .. على كافة المسؤولين عن الرياضة والشباب في بلادنا خصوصا وإن العديد من دول العالم الثالث حققت الكثير من الانجازات الرياضية المرموقة .. وقد كانت هذه الدول « خارج الدائرة » تماما عندما كان علم مصر يرفرف في النورات الاولمبية .

● ماذا نفعل ؟

ومن هنا فالامر يستلزم جمعا لاداء المربين على مستقبل الرياضة في بلادنا .. وحتى تستعيد العاهة مكانتها التاريخية الحضارية في عالم الرياضة ضرورة البدء على الفور في :

● وضع خطة شاملة تنفذ طبقا لبرنامج زمني شامل على مدار السنوات الأربع بين الدورة والاخرى .

● الاستفادة بالخبرات المالية ومساعدة المستويات والتقدم العالي .

● وضع خطة رياضية شاملة تبدأ من اول السلم للاهتمام بالطويلة في السنوات الدراسية الاولى - لتتفرغ - ابطال المستقبل لبعض الدول مثل إنجلترا تعد للاعب من المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق مدرس التربية الرياضية .. يعاونه للمسابقات المختص في هذا المجال .. ويشترط في هذا المدرب .. ان يكون ملهما بكل جديد في فنون الرياضة .

بالإضافة الى مسئول رياضي عن كل مدرسة ومنظمة يكون على بينة مستمرة بمستوى الناشئين عن طريق الاختبارات والتقييم لاهسن مدرسة ثم لاهسن منظمة .. حتى تفرغ ابطالا بعدد المدارس ويعدد المناطق .. ونفس هذا التنظيم يطبق في المراحل الاعدية والثانوية وحتى في المعاهد والجامعات .

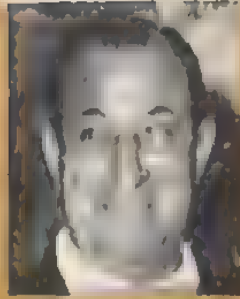
هذا ، غير الاعتمادات في الموعد المناسب ونوع الرعاية الاجتماعية والصحة والنصبة للاعبين .

اخيرا - بل اولا - وقبل كل شيء ايمان بان الرياضة .. تعبير عن التقدم الانساني والحضاري .. وإن من حق مصر ان تستعيد مكانتها التاريخية والحضارية في عالم الفكر والتعلم والفن والرياضة ..

تري هل نتحقق المعجزه .. ويستعيد ابطالنا الهاربون في هذه الدورة امجاد ابطالنا العالميين السابقين .. ولم كسل الظروف .. حتى لا نكرر مأساة صوبغ .. وحتى يظل علم مصر .. مرفوعا شامخا .. رمزا للبطولة والفخر والابداع ؟

نرجو .. جميعا .. ذلك .

« بالتسمية المحسنة »



منذ خمسين عاما

في عام ١٩٢٨ .. اجتمع التقاد الرياضيون في العالم ليختاروا فريقا عالميا نموذجيا لكرة القدم .. فاجمعوا على اختيار أربعة من ابطال مصر وقتئذ :
 . احمد سالم . و . علي الحسني .
 و . مختار التتش . و . حسين حجازي .
 ترى .. اين كنا .. وكيف اصبحنا .. ؟

والا لما هو السبب في ان لاعبا مصريا مثل « احمد حسين » استطاع ان يرفع اسم مصر عالميا في دورة ستوكهولم التي اقيمت سنة ١٩١٢ والذي اعتبرته الدوائر الرياضية في هذا التاريخ من احسن ابطال العالم في لعب السيف ؟

وما هو السبب في وصول الفريق المصري لكرة القدم الى الادوار النهائية في التصفيات الاولمبية ؟

بل ما هو السبب في فوز مصر في مباراة ودية في اعقاب الدورة الاولمبية على بلجيكا التي كانت قد احرزت الميدالية الذهبية وما احدثه هذا الفوز من ضجة عالية حيث احتلت صدارة بطلان .. حسين حجازي ، صفعات الصعب العالية وتحدث المجتمع عن مهارة الفريق المصري . ما هو سر النتائج المظيمة التي حققها اللاعبون المصريون في رفع الاثقال والمصارعة الرومانية واللاكمة ؟

وما هو سر فوز مصر الدولي على «المجر» بثلاثة اهداف نظيفة في تصفيات نهائي الدورة الاولمبية في باريس وقد كانت « المجر » ايامها مرشحة للفوز بالبطولة . حتى للتحكيم .. كان لنا فيه ايضا امجاد .. فهناك الحكم المصري « يوسف محمد » وهو الذي قام بتحكيم مباراة « هولندا » و « السويد » على المركز الثالث وبعد ان تعادلت الدولتان كان « يوسف محمد » هو لول حكم يتسول تطبيق القاعدة الجديدة وهي « اولمبياد » عن طريق لعب شوطين المتساويين النها بلوز للسويد بومها بثلاثة اهداف لهدف واحد !

نعم .. وليس في الرياضة لطف .. نحن نتأخر دائما في مواجهة المشاكل وفجأة نجد انفسنا في وسطها .. وهذه تكاد ان تكون قاعدة عامة في الرياضة هنا لا تختلف كثيرا عن التوصلات في المجرى او التليفونات

● من يجيب على هذه الاسئلة ؟

وتترك الاسئلة لتوفيق حلمي .. لنطرح الاسئلة الماثرة على الاستاذ مصطفى المظفرى احد المسؤولين عن قطاع الرياضة ونبدأ بالسؤال عن الاستعداد للدورة مونريال :

- انا فعلا مسئول عن الرياضة . ولكني غير مسئول عن المسودة الاولمبية واستعداداتها .. واعتقد ان الاستاذ عبد العزيز الشافعي هو غير مسئول بجيب على هذه الاسئلة !

ولما كان الاستاذ عبد العزيز الشافعي سكرتير عام اللجنة الاولمبية مشغولا للغاية .. فقد كان علينا ان نطاول البحث عن اجابة الاسئلة العائرة بعيدا عن المكاتب ● ترى ما هي صورة الاستعداد للعمل للدورة الاولمبية .. الفلانة .. عمل الطبيعة . ١٢

في اكثر من لقاء .. مع اكثر من لاعب .. كانت الاجابة دائما واحدة . يقول حمدي عثمان بطل مصر في كرة السلة :

- لم يبدأ الاستعداد الجسدي للدورة الاولمبية الفلانة الا منذ فترة غير كافية .. ومع ذلك كان هناك نقص في المدربين .. ونقص في فرص الاحتكاك الدولي لتحسين مستوى اللاعبين المصريين .. واطلاعه على مدى التقدم الذي احرزته الدول الاخرى . محادثة اللاعبين من مشاكل الحياة اليومية ... واهم اسباب المشاكل هي انخفاض مستوى اللاعبين مهنيا ونقص الاعتمادات المتاحة لرعايتهم صحتهم فاعلية الاتحادات الرياضية .. وعدم وجود خطة - دائمة مدروسة للاستعداد الا في آخر لحظة والذي كاد ان يصبح عادة لاتنبرح البعثة او الاستعجاب !

● ويبدو ظلمت عبد الحميد امين صندوق النادي الاحل ذهنته لان هذا يحدث عندنا لطف لان جميع دول العالم تستعد دائما للدورة القادمة منذ عودتها لرفها من دورة « ميونيخ » .

ان جميع دول العالم تعتبر السنوات الاربعة التي تفضل الدورة الاولمبية حسن الاخرى هي الحد الادنى للاستعداد لاية دوره فادحة .

الكتاب العراقي
مستوى رفيع
من الفكر القوي
والثقافة البشرية

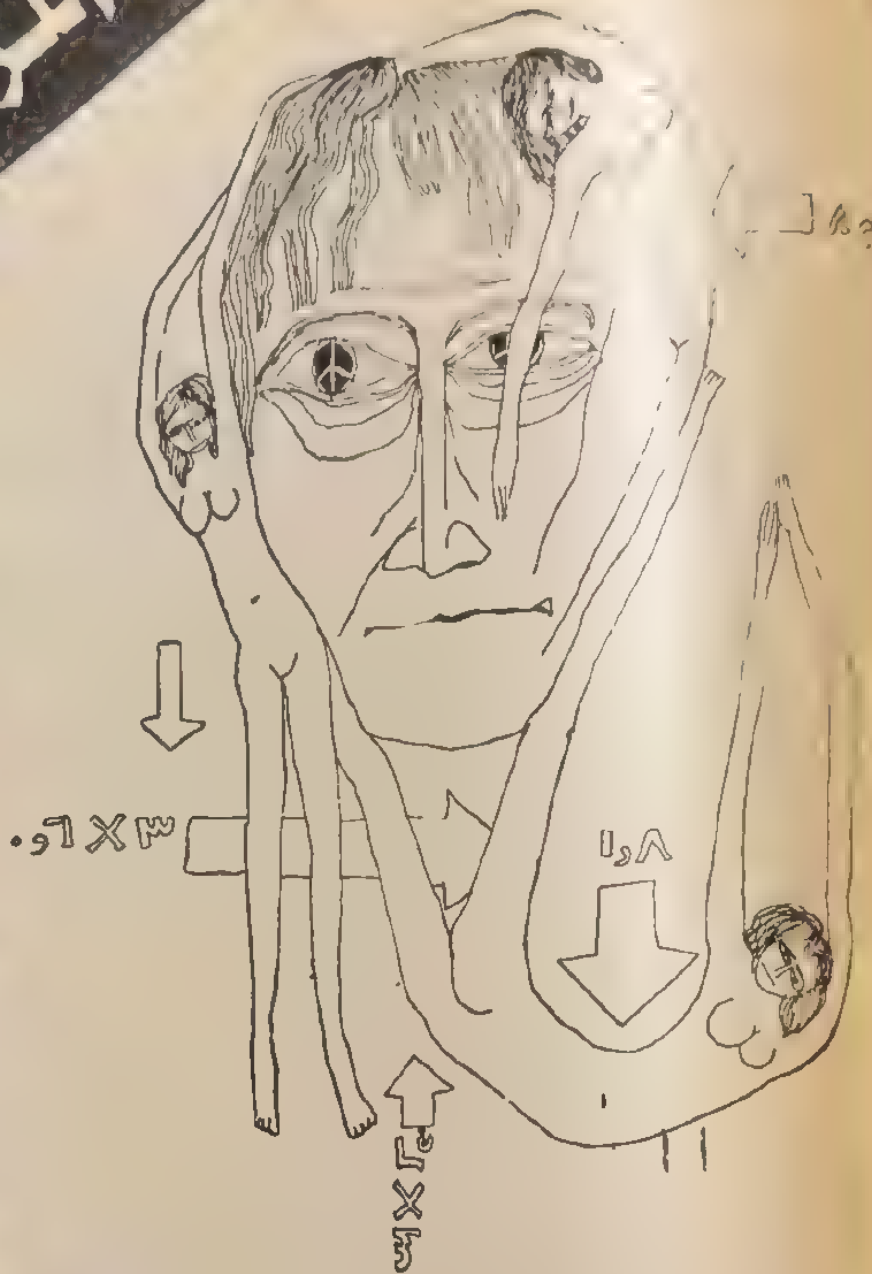


تساهم الدولة في إخراجها إلى النور بسعر زهيد ..
ويساهم الفنان في تقديم مادته على أرحل صورة

أرجوك

لا تنتقم

من نفسك



٢٢٢

منها .. لكن هذا النوع من الضمائم لا يباع .. انه يهجم عليك دون سبب . نرغب فيه فلا نجد . نزهة فيه فتمتلي . منه . تتحول ساعات النهار الى مظاهرة عجيبة بين ما نريده وبين ما لا نريده .. وكل منا يلتم الحياة بلها تلعب لعبه نمار مشوشة .. انها تقدم له لقط كل ما لا يريده وتمنع منه كل ما يريده . والنتيجة الخفيفة لهذا الاصطدام ان منا تلور اعصابه احياناً لاقبل سبب .

● التشاؤم .. لماذا ؟

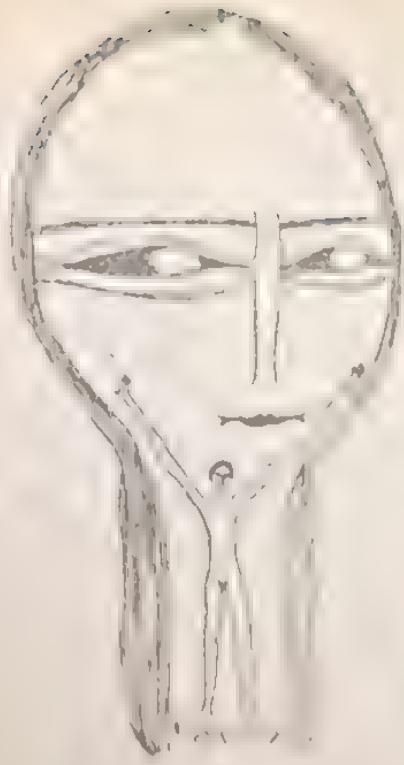
لان الانسان منا يعرف انه وحيد . ولان الانسان منا يعيش بعيداً عن دمه

ما الذي يجعلك غاضباً دون سبب ؟ هل تشمر ان التشاؤم يجرحك بانبيابه وان التفاؤل اصبح كالبطة المزروعة الريش التي تفرق في بحر احلامك . ألسنت تحس انك تجرى داخل ساحة احلامك دون ان تحقق منها شيئاً ؟ ألم تصبح ككل الناس . تحترم التقود اكثر من احترامك للأفكار والمبادئ . وعندما تأتي النقود الى جييبك تكرهها لانها لا تسع كل ما ترغب في شرائه . وبصراحة .. ألم تعد الدنيا كطبق السلطة القديمة الذي تجلس امامه وانت جائع .. لكنك لا تستطيع ان تاكل منه شيئاً . هذه هي اعراض المرض المنتشر الآن والذي يمكن ان نسميه حمى حادة .. تظهر بوضوح اثناء ارتفاع حرارة مزاج الانسان .

اصبحت كالبضاعة المعروضة عليك . نعرف انها اعلام واوهام .. ونراها على مهابات العبالة . ونحاول ان نفكرى ما يحسن منها وان نلخص الفلاسفة

الاممالي . الإرادة . الحب . القراهية . الانقسام . العز . الارهاق . الكسل . لحظة الضمان . الرغبة في تحقيق الاحلام .. كل هذه الكلمات





اختلاف شخصياتنا .

المرأى .. ينتقم من نفسه بالفرق
في أكثر من علاقة حب لا أساس لها ولا
مكتبات أمامها .

الموظف .. ينتقم من نفسه بتراكم
المعمل أمامه دون أن ينجزه .

الزوجة .. تنتقم من نفسها بأن تهمل
نفسها ومنزلها .

الزوج .. ينتقم من نفسه بأهدار
كرامته أمام البقال من أجل علبه سجائر
على الحساب .

الطبيب .. ينتقم من نفسه بزيارة أكثر
عدد ممكن من المرضى من أجل المزيد من
النقود .

الهارب من هذه الدنيا إلى الأيمان
المزيف يهرب من نفسه بأن يبيع كل ما هو
خارجة في الجحيم .. كتبه اشترى الحنة
لحسابه الخاص .

● النقود

عندما تأتي سيرة النقود .. فإن الأمر
مختلف . تصبح النقود هي السيدة
الصوت على عرش الحياة . إنها لا تسكن
هويتنا قدر احتلالها لأحلامنا .

نقول للطفل ماذا ترقب ؟ .. وأطفال
هذا الزمان معاصرون في الحلم الكاذب .
يقول لك مائة ألف جنيه .

.. وماذا تفعل بها ؟

.. اشترى لها جديدة وبنتا آخر استعنه
وهدى .

.. ألا تعجبك الحياة معنا ؟

انظام عجلة الأيام والأحلام . ولأن كلا
مننا لا يلمح خطة واضحة للتعامل مع
أهدافه وأمكاره .. ولأن كلا منا في معظم
لحظات النهار أصبح كتيبسة الثغوبية
العامة الذي لم يستلكر جيدا وانسما
لنأينا لأن الأسئلة جاءت صعبة .. لأنه
ذلك وجد مروراً لعلان غشله قبل ظهور
النتيجة . لكل ذلك نحن نسلط أعتنا
لوجات من التساؤل نكاد أن تفصل بنا ..
ونديرنا .. ونعمل وجوهنا صلبة كآلهها
مصنوعة من الحجر . ويلقى بنا هذا
التساؤل في بهور الخوف والتسوجس
ونجد أن كل من حولنا يفكر فستنا .
ونشعر أن قدرة الإنسان منا على النفس
الطبيعي أصبحت غير موجودة .

وهكذا نشعر أن التساؤل يدير
ولا يبنى . يحاصر ولا يهتل الحرية .
وبدون سبب .. يهرب منا هذا التساؤل
لهل محله التساؤل المزيف الذي أساسه
سلسلة من أحلام البقلة . نشعر أنك قادر
على تحدي كل من حولك وأنتك امبراطور
يجب أن يهت كل الناس باسمك وأنت
سيد هذا الزمان . أن كنت رجلاً ..
فلا تعس بفكره رجلاً حقيقياً في العالم
وأن كنت أنثى فلا تشعري بأن هناك أنثى
تتعامل مع أنوثتك . أنت الأرقى والأقوى
والأحسن . وعند الاصطدام بالواقع ..
تفاجأ بأنك مطالب بأن تثبت قناع التفاني .
تتأق نفسك وتتأق الآخرين وتطلب
لنفسك الحماية من هجوم الأعين وهجوم
الأكسنة . وتجد أن تلافئك السابق أصبح
مجرد بطة منزوعة الريش . تفرق منك
بطة فضائك بسرعة ولا تستطيع أن تمد
النهار طرق النجاة وتخص ببساطة شديدة
بأن الخوف عاد مرة أخرى كغصيف لقل
القل . خوف من نفسك ومن الآخرين
ومن نفسك ..

● الانتقام من النفس

وإيه من الضحكة التي لم تعد تفرج
من القلب .. هي صوت تطلعه في لحظات
من الاستراحة . أن الضحكات لم تعد ترفيها
بل هي أجازة من حرب الآلات الإلكترونية
التي تعمل داخلك ضد الآخرين والآلات
الإلكترونية التي تعمل داخل الآخرين
ضدك .

ولندا بعد ذلك في الانتباه إلى أن
الأمرائي قد هبط عليك دون أن تهتل
جهداً حقيقياً يستدعي أن تهزل وتبدأ
في نفس الوقت في القلق على نفسك . وهل
يمكن أن تستمر اللعبة هكذا .

نعم إنها تستمر .. وهي المسبب في
أن كلا منا يلطم من نفسه بطريقة تطف

.. بصراحة لا .. لأنها مليئة بالأوامر
وبكلمة لا .. وكل ما اطلب شيئاً تقول
لي أنا لبنان وعزيز كل واحد يمسك .
وعندما تقول للزوجة : بملا تعلمين ؟
.. تعجبك .. بمصمين جنبها لفظ لاير ..
علشان اجيب سنائي .. وعندما تقول لها :
إن الشبابتك جيدة ولها شبيش يصنع
الطفل فضحكى لك عن الجيران الذين
سأروا إلى لبنان قبل أن تهترو واشتروا
من هناك سنائر ماركازيت .

وعندما تتكلم مع الموظف الذي
لا يمتدى دخله لالين جنبها من النقود ..
يقول لك : يا سلام لو افتر الشترى
ناكس وأعمل عليه بعد الخروج من
المعمل واكسب ذهباً .

.. وماذا تصنع بالذهب ؟

.. أعيش زي الناس .

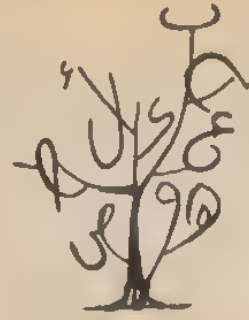
وعندما تتلقى بموظف آخر اشترى التاكسي
نتيجة اختلاص دليق ومنظم على مدى عشر
سنوات وأصبح يعمل عليه .. يقول لك
أنه تعيس لأن النقود لا تكفي لشراء ما يرغب
ونسأله عن الذي يرغبه .. فيقول لك
قائمة بقطع الديار الوهمية .. يرغبها في
وجهك كما يرغب على مؤخرة عريته كلمة
« بناس ياشر .. كغاية قر » .

وهكذا احتلت النقود الأحلام ولم تعد
لها قدرة على تحقيق ما نلنى .. بداية
من أحلام الطفل إلى أحلام الكهل .. أن
النقود التي نلن أنها الجسر إلى الأحلام
ليست صالحة إلا لالتهاب الأعصاب .

● ما الحل ؟

لاهل أمام أحد دون أن يعرف أنه
لأنه قد بطولة مظلمة في زمان الإضم
القفوكة . « والإضم القفوكة » هي
أحلامنا التي تصور أن المساعدة عمل
فردى .. مزيد من النقود .. امتلاك للكسل
قدرة وهبية على ممارسة الحب . لا هل
إلا عندما نعرف أن هويتنا هي مرآة حب
للحياة . بمعنى أن نقوم في الصباح
لممارس عملاً حاداً .. وأن يأتى أول
الشهر صفتى مرصاً خفيفاً . وأن يكون
قدربنا على التعامل مع من حولنا غير
حاضمة لنطق الخوف أو الأرهاب التسم
بصفة المواضيع .

بمع الأرهاب في هذا العصر ببعد
لنفسه صفة المواضيع .. طرد أعلن مدير
بوليس بلزيس عند الصباح .. أنه بدم
للمها لاضطراره إلى مقاومة مظاهرات
الطلبة بالصف .. لأنهم لا يفهمون
بصلحتهم . أنه يشعر أن الفريق



من الكلمات الأثيرية لدى هذا الباب : الدباب والمثابرة .
يوصي بهما كلما أراد النصيحة .
.. كلمتان تعميلان معنى الجهاد ، ونستفزان المروءة فيمن تعز بها .

ونحن هنا نقدم لرساله تليقها منذ أيام ، نشرها كاملة ليعتبر بها المتفجلون وليعلموا ان الصبر لا يصبح وأن العرق لا يذهب سدى . يقول احمد فضل سبيلول .

من معزم بك :
نحبه طيبه من الاسكندريه وبعد .

... ليس الشاعر من يقول : قلبي تعلمت الوزن والناحية فلن اكسر بعد اليوم ابدا . ولكن الشاعر من يقول : لقد فرغت من كل الاوزان وكل القوافي فهي تاتيني حين تاتيني عوا كاني آنفلس بها . واني اريد اليوم ان اقبل الى الناس ما يعمل في صديري - عبدة تخفتني ، وقلبي تعتمر كل كيان ، شيئا فوق طاقتي ، لا يحتمله قلبي وحده بل يريد ان يسبح الوجود وملا الدنيا ..

لكل الكلمات التي وجهها لي يريد الشعر بمجلة صباح الخير في اكتوبر ١٩٧٤ كانت اصوات من طريقى نحو الشعر .

ومنذ ذلك اليوم وانا اعمل جاهدا لكي اذتلي الى الاحسن والى الافضل . ورغم انك لم تطلب من قصيدة - فطرات الفجر - التي ارسلتها اليك في الصيف الماضي . الا ان هذا لم يحزنني . ذلك لاني كنت اريد الافضل والاحسن دائما . ان ان استطعت ان اكتب

مجموعة شعرية . بعنوان الاضواء . وايضا اعتبر هذه المجموعة طريقا نحو مجموعة افضل ان شاء الله .

وفي هذه الرسالة استجد « افاضين » اتمنى ان تنشر احدهما وان اعرف دايمكم فيها والى اللقاء .

وقد نشرنا لك احصى الاضواء كما طلبت . ونشلت رسالتك مكان التعليق والنقد كما ترى وكانت اجدى وانفع .

وندعو المولى ان يرعى خطواتك وقد اتسع الآن سبيل الشعر امامك . ونرجو الا يفرك هذا الاتساع والا يشيك عن المضي فلما نحو آفاق ارحب تتطلب المزيد من الدباب والمثابرة والمعاينة التي كتبت على كل من ادركته حرفة الادب كما يقول اسلافنا ، وادركته حرفة الشعر بالذات فهي الأروع (بكل ما يتدرج تحت هذه الكلمة من معاني الارتفاع ، تزود بالايهان والصبر وعلى بركة الله .

اسمح لي يا سيدي ان اودع خطابي عن طريق « قال الشاعر » الى كل طائر هجره العدوان ، واعادته النسور المصرية مفردا منتصرا الى وطنه وشاطئه ..

عصفوري المهاجر من شاطئ الاماني ...

في قلبك المسافر بالحب .. والاغاني

قد طاب لي مكاني وطابت الثواني

عصفوري المهاجر يا طائر الشمال ...

ذكراك والحواطر تعيش في خيالي

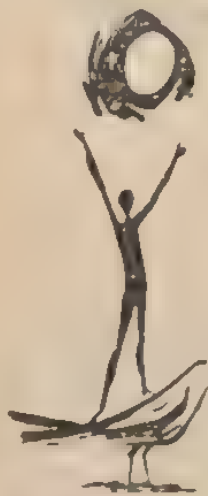
قديسة الظلال .. في رقة الفزال ..

في الغرب والمشارق والبحر .. والجزائر

يهواك قلب عاشق يدعوك قلب طائر

عد كالربيع زائر يا قلبي المهاجر

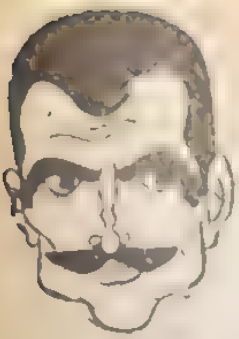
محمد كمال عباس
طب القصيدة



من القصيدة التي نشرتها في مجلة صباح الخير في اكتوبر ١٩٧٤ كانت اصوات من طريقى نحو الشعر .

لهذا الباب ذاكرة لا بأس بها ولعمرك . فليعلم الذين نشرنا لهم من قبل قصيدة او اكثر اننا لن ننشر لهم ثانية الا اذا بعثوا بانتاج افضل او من نفس المستوى عمل افضل للغير . وقد قربنا صلحا عن ذكر الاسماء منعا للصرح .
وفكرنا في ان نرسم لها بحروفها الاولى . لم عدنا عن ذلك ايضا وللسنا : كل شاعر اذا بلغ مستوى النشر وجب ان يكون على بينة من امره وان يرشد ويلقى بين الصالح والطالح من تلقاء نفسه . وان يتجنب محاذير التكلف والمبركة . ودعاير السلوة والاربعال . وان يؤثر الحق على ابن عمه . وان يكتب الشعر شعرا لا لي كلام كان والسلام .

بريد
الشعر



احمد مطهر

الصيف .. والاجازات .. والزحام ..
والغلاء .. ماذا تفعل داخل بيتك
سوى ان تشاهد التلفزيون ؟



سامي ناصف



سعد الدين وهب

مدحت السباعي

انخفضت أسعار



هجم اخر .. وبدأت الاجازات .. ولكنك ستفكر الف مرة لو فرت الخروج من بين جدران البيت .. ستفكر في المواصلات والزحام والبهدة بين الانوبيسات المملئة والتاكسيات الراقصة .. ستفكر في اسعار كل شي .. ثمن الجلسة على كازينو تساوي كذا .. ثمن تذكرة السينما لك ولاسرتك يساوي كذا وكذا .. اما اسعار تذاكر المسرح بعد ارتفاعها المستمر أصبح من المتعذر على الاسرة المصرية ارتياده الا اذا غامرت واستغنت عن طعامها وشراها لمدة اسبوعين على الاقل .. وعلى هذا .. ستفكر كثيرا .. وتغلق على نفسك باب البيت وتجلس امام التلفزيون ..

فالتلفزيون .. أصبح بدون مبالغة .. هو المتعة الوحيدة المتاحة للأسرة المصرية .. كيف يتحمل التلفزيون مسئولية توفير هذه « المتعة » خصوصا ان شهر رمضان سيأتي هذا العام ضمن شهور الصيف .. المسئولية اذن مضاعفة والمجهود المطلوب اكبر واضخم .. الى اي مدى استعد التلفزيون .. للجمهور الذي حرره الزحام وارتفاع الاسعار من ان يستمتع ببلده ؟

توجد مراقبة التمثيليات ، والتي نظير اكسر المرافيات التلفزيونية ازدهاما .. عشرات الممثلين يعيشون من ادوار البطولة او هنى الادوار اللاتوبة .. المخرجون يناضلون في سبيل الحصول على ممعاد حجل في الاستوديو لتصوير اعمالهم .. كومبارس هالزون يظاهون على دقائق يظنون فيها امام الكاميرا صاعتين من اجل لروش قليلة .. مؤلفون يعملون حاليهم

في جولة داخل مبنى مسرح لهنينا نطبع مايجرى داخل اروقلة واستوديوهات التلفزيون لبعض استحداثات مواجهة موسم الصيف ، وننقل صورا وحكايات عن بعض ما سخره من اعمال على ثلاثنا الصيفية خلال الشهرين القادمين .

● سوق البلات والتمثيليات ؟

في الطابق الاول من مبنى التلفزيون

الميلنة بشنى انواع المؤلفات ، حلقات ، مسلسلات ، سهرات .. كوميدى .. تراجيدى .. استعراضى .. وعلى ودته .. ولو كنت غريبا عن هذا المكان ولا تعرفه فسنظن انك في « سوق التلات » او في مولد احد الاولاد .

ولى احدى هجرات مراقبة التمثيليات راينا المخرجة علوية زكى وكانت في قبة سعادتها ، فقد سمحت لها الرقابة اخيرا بتصوير تمثيلية « سبع سواقي » لسعد الدين وهبة والتي كانت الرقابة قد اعترفت عليها حين قدمت على علوية لأول مرة بعد نكسة ١٩٦٧ .. ومما زاد من سعادة علوية هو نجاحها في اقتناع سعد الدين وهبة بان يتولى بنفسه - ولأول مرة للتلفزيون - كتابة سيناريو هذه التمثيلية التي ربما تصويرها بعد ايام . ولى هجرة اخرى القينا بالمخرج اسماعيل عبد الحافظ ، وقد كان حزبا هذا بعد اخرجوه من الاستوديو قبل ان ننهي من تصوير الاربع سهرات التمثيلية

مؤسس من اخراج فيلم «الحب مؤجل» الذي قام ببطولته عزت الصلايل ومديحة كامل ورافعة الباليه راوية عاشور والعتاة الكبيرة امينة زلي ، كذلك انتهى المخرج سمير نوار من تصوير فيلم «الارملة الصغيرة» بطولة ماجدة الخطيب وسعيد عبد الفتى ونشأت ابانة .

ومن الافلام الاسنمراضية الفئانية سنشاهد هذا الصيف فيلم « تجربة حب » وهو اول عمل يعود به الفنان خليل فولى الى الاخراج السينمائي بعد تجربة طويلة . والفيلم بطولة عزت الصلايل والنجم الكوميدي جورج سيدهم والوجه الجديد مبال ابنة الفنانة الراحلة امال زايد . ومن الاعمال الفئانية الاسنمراضية هناك ايضا فيلم « الكوسيتار الحزين » الذي كتبه ابراهيم الجرواني واخرجه محمود سامي طلاله وقام ببطولته محمد خيرى ونسرين .

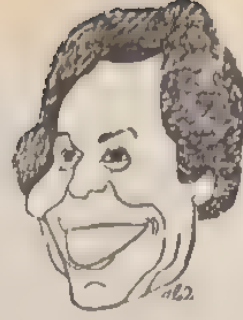
● اقصر برامج

ومن البرامج الجديدة التي قدمت على الشاشة الصغيرة وكان لها طابع مختلف ومميز برامج الربط القصيرة والتي منها « شخصيات مرفوضة » و« بطاقة ملونة » و « انت تسأل واقتى يجيب » و « دعاء ونغم » و « الوحة وغنان » و « اقوال » . . . والجديد في هذه البرامج هو ان الحلقة الواحدة منها لا يزيد زمنها عن خمس دقائق . . . وقد تولع الكثيرون - من داخل التلفزيون - الا تتجسس فكرة البرامج القصيرة هذه ، ولكن التجربة اثبتت نجاحها واكدت ان هذه النوعية من البرامج المركزة سريعة الايقاع يستوعبها الجمهور بسهولة لنماشيتها مع ايقاع العصر السريع الذي نعيشه . . . والدليل على نجاح هذه النوعية من البرامج هو ذلك الجدل والتقد الكثر الذى دار حولها وخاصة برنامج « شخصيات مرفوضة » الذى تقدمه ملك اسماعيل ويخرجه اسامه الكرداوى والذى مدحه البعض وانتقده البعض الآخر . . . ومهما كان فالبرنامج اثار نقاشا وكلاما كثيرا حوله ، وهذا الفضل على اية حال من البرامج التى تاتي ونسرد مرور الكرام لايسمع بها احد .

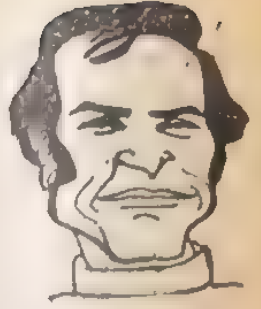
وتظهر هذه البرامج القصيرة لبعض بدأت في مكتب رئيس التلفزيون عبدالرحيم سرور أثناء اجتماعه مع بعض العاملين بالتلفزيون حيث طلب منهم ان يقدموا لونا من البرامج او فقرات الربط لتقدم في الفراغات التى تكون بين البرامج الكبيرة وذلك استغلالا للوقت الذى يضيع هباء



عبد الرحيم سرور



عادل اسام



عزت الصلايل

نعيش مراقبة الافلام السينمائية هالة نشاط غير عادى فلاول مرة تعمل المراقبة بكل امكانياتها وتصور اربع مسلسلات دفعة واحدة بالإضافة الى عشرة افلام سهرات انتهى بعضها وجارى تصوير البعض الآخر . . . ومن المسلسلات التى يتم تصويرها حاليا مسلسل « الاصدقاء الخمسة » الذى يعتبر اول عمل تقدمه المراقبة للاطفال ، والمسلسل من اخراج حسن حافظ وتصوير رجائي فتيل ، قصة وسيناريو همدى عبد المقصود ويقوم ببطولته الاطفال مدحت جمال ووائل خطاب وعمرو فهد وعصام العشرى ودينا عبد الله ، ويشترك في بطولة هذه الحلقات جورج سيدهم وعمر الحريري وتوفيق الدقن وعبد السلام محمد .

كذلك يجرى حاليا تصوير حلقات المسلسل القديم وهو اول مسلسل سينمائي يخرجه فايز حجاب ، والحلقات من تأليف بهاء الدين ابراهيم وبطولة يحيى شاهين وليلى حمادة وفاروق الفيشاوى .

اما المخرج محمد فاضل مراقب افلام التلفزيون فسوف يبدأ بعد ايام في تصوير المسلسل السينمائي الدموع تبحث عن عيون وهو معالجة عصرية لقصة ديستونفسكى الخالدة « الجريمة والعقاب » والحلقات بطولة عزت الصلايل في دور القاتل ومحمود مرسى في دور المحقق بالاشتراك مع جورج سيدهم ونورا . . . ومن افلام السهرات انتهى الفنان يوسف

الذى يقوم باخراجها وهدموا له الديكورات التى كان يعمل عليها وذلك حتى يشلو الاستوديو لتصوير احدى حلقات القطاع الخاص . . . وقد وعده المسئولون في المنطيات بارجاعه الى الاستوديو مرة اخرى لينهى عمله ولكن بعد ان ينتهى حيز القطاع الخاص . . . والاربع سهرات التى يخرجها اسماعيل يربطها اطار موضوعى واحد وهى باسم « ربما » من قصة وسيناريو لجلال الفزالي وبطولة حمدي احمد ونادية رشاد ومحمود الحدينى وحسن عابدين .

اما المخرج محمد النسيب فهو يعمل حاليا في عملين مرة واحدة ، الاول تمثيلية سهرة باسم « وداعا يا حزن » اما العمل الثاني فهو المسلسل الاسنمراضى « وعاد الحب » الذى سيصور في ٣ حلقة ويعمد للعرض في النصف الثانى من اغسطس القادم ، والمسلسل بطولة بدر الدين جمجوم ونعمت مفطار وابراهيم سفيان وحسن حسنى ومحمد نجم .

ويخرج نظمي بفسادى تمثيلية « الخروج من دائرة الاحزان » وهى بطولة ليلى طاهر ومحمد خيرى وصبرى عبد العزيز .

وبحلقات « العودة للحياة » يعود الينا مرة ثانية المخرج الفنان ابراهيم الصحن بعد غياب أعوام ليقدّم لنا هذا المسلسل الذى كتب قصته الاديب عبد الله الطوخى واعده كسيناريو في ١٨ حلقة فتحية المال ، وفتحية المسال ايضا عمل آخر سنراه هذا الصيف باسم اللون الرمادى والتمثيلية من اخراج فخر الدين صلاح وبطولة زيزى البدرادوى وصلاح قابيل وحمدي احمد ووجدى العربى .

● لنصعد الى الدور ٢١

وفي الطابق ٢١ مبنى التلفزيون



محمد فاضل

جان هاني ، والشاوي الحلوة» لشربل ماكين ، وهلم «المخربة» لهنتشوك .
 اما برنامج «كاميرا ٩» فهو بعد لقاء باحاة طرفة هذا الصنف .. فمسد حرب المادة كل صيف على ان نضج كاترات التلفزيون الى الشواطئ والمصاف لسل لنا صورا وحكايات عن الصنف هناك ، ولكن «كاميرا ٩» التي يديرها التلفزيونية الجديدة النشطة أملي نائيد ، ستخرج عن المألوف ، وستجده هذا الصنف الى قنا والاقصر واسوان واتي محافظات صعيد مصر لتغطي لقاء صورة عن الصنف في الوجه القبلي .

وبالنسبة لبرنامج «أوتوجراف» من حبه طارق حبيب يجري مفاوضات حاليا مع فنان حمامة ورشدي اباقه ليكون كل منهما سبلا حلقة من حلقات البرنامج هذا الصنف .. ومن الحلقات الأخرى التي بعدها البرنامج هناك حلقة مع عبدالعليم حانظ ، وأخرى مع الدكتور مصطفى محمود وثالثة مع رتيبة الحضي .

● مسرحيات من فصل واحد

تعتبر مراقبة المسرحيات التي يديرها المخرج منير التوني هي أحدث المراقبات التلفزيونية وسوف تبدأ هذه المراقبة نشاطها بتصوير ١٥ مسرحية من ذوات الفصل الواحد ، يقوم ببطولتها كمال حوم الكوميديا المصريين .

ومن ناحية أخرى سوف تقدم لنا هذه المراقبة مجموعة أعمال من المسرح العالمي منها «الكلمة الأولى» لأثر سلكر و «الشقيقات الثلاث» لتشيكوف و «أعمدة المجتمع» لابسن .. كذلك سنرى أيضا ١٢ أوبريتا غنائية استعراضيا سيشرى في تلحينها أحمد صدقي ومحمد الموجر وحلمى بكر ومنها أوبريت «الشالرحسن» و«عنقر» و«السون» و«العين والمضة» وسيشارك في بطولة هذه الأعمال هدى سلطان ولبلة ومها صبرى وإيلي جمال ودويدا عدنان وماهر المظفر والتباني .

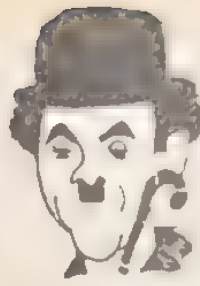
لك هي خريطة لبعض الأعمال التلفزيونية التي ستراها على الشاشة الصغيرة هذا الصنف .. وهذه الخطبة وكما يقول عبد الرحيم سرور رئيس التلفزيون «تتعد في أساسها على المخرجين والناشرين الفنان من داخل التلفزيون وخارجه» .

والحكم في النهاية للجمهور «المصغر» من بطاس أتم التلفزيون .

• مدحت الساعى •



سوفيا توري



فريد شالبي



ملك اسماعيل

من هذه البرامج «كاميرا ٩» الذي يصعد أملي نائيد و «نادي السينما» الذي يبعده يوسف شريف رزق الله ويخرجه محمد قناوي وتقديم درية شرف الدين وبرنامج «أوتوجراف» أعداد وتقديم طارق حبيب إخراج نبيل عبد العظيم .

بالنسبة لبرنامج «نادي السينما» نراه هذا الصنف في شكل جديد منظور ، حيث يعرف الجمهور بمفردات الحرف السينمائية المختلفة كالسيناريو والمونتاج والتصوير والمكياج ... الخ . وذلك من خلال أعداد يقدم هذه المعلومات في شكل بسيط يسهل للجمهور العادي استيعابها .

اما الناقد يوسف شريف رزق الله مد البرنامج فهو يواجه مشاكل عديدة في سبل استمرار هذا البرنامج واعداده في شكل لائق ، ولعل أهم هذه المشاكل هي عدم توافر الأعلام السينمائية التي تنقل مستوياتها التي مع طبيعة البرنامج الذي يقتصر على تقديم الأعلام ذات النوعية الحدة والمؤثرة في تاريخ السينما في العالم ، معظم الشركات المالكة التي تملك مثل هذه الأعلام ترفض عرضها في التلفزيون اما لعدم وجود تعاون وتبادل انتاجي منها وبين التلفزيون المصري أو لخوفها من ان يؤثر عرض الفيلم في التلفزيون على تسويقه جماهيريا حين يعرض .

اما المشكلة الأخرى التي يواجهها مد البرنامج ، فهي ان الكثير من الأعلام المالكة الجديدة لا تتناسب رقابيا مع قواعد عرض الأعلام في التلفزيون ، كما ان بعض ابطال هذه الأعلام يكونون من العديدين في «القوائم السوداء» والممنوع عرض أعمالهم لتعا لقواعد المقاطعة العربية ، ومع كل هذا فقد نجح يوسف شريف رزق الله في أعداد مجموعة كبيرة من الأعلام لتعرض في شهور الصيف القادمة ومنها «كونتيسة من هونج كونج» الذي أخرجه شارلي شابلن بطولة صونيا لورين ومارلون براندو ، و«يلم» «السرابة» لـ «صوري» ، و«لمة» «الناس» بطولة

بر وصبح اللوحات الكرتونية وبعد هذا الانحياز نضيف اللوحة ملك اسماعيل والمخرج اسامة الكرداوي ببعض الامكار التي تصلح لكل هذه النوعية من البرامج ، وكان منها «شخصيات برغوصة» و«روحة وضأن» وعلى الفور بدا تنقلها ، وبعدنا عبد الرحيم سرور ليعمل :

« لقد اردت ان استغل الفراغات الزمنية التي تكون بين فقرات البرامج صا بفيد المتشاهد ولا يضيع الوقت ، على ان توضع هذه البرامج في أماكنها الصحيحة بحساسة ودقا ، فمثلا بعد سارة لكرة القدم حيث تشتد الأعصاب وتكون تقدم فترة شمعية مع موسيقى هادئة او لوحة فنية مع التعليل عليها والتعريف بالفنان الذي قدمها ، كذلك ضمن في نهاية البرنامج اليومى تقدم نصائد من الشعر الصولي او دعاء بقرب الانسان من ربه .. وهكذا» .

وتقول ملك اسماعيل التي تقوم باعداد وتقديم الكثير من هذه البرامج القصيرة: « لان برامج الخمس دقائق هي برامج المستقبل ، فهي تقدم للمشاهد معلومات مركزة في مختلف أنواع المعارف ، وهذه النوعية من البرامج تعتبر ترفيحية تعليمية. اما المخرج اسامة الكرداوي فهو حفيظة كالصدي المحمل وراء هذه البرامج ، وهو كثيرا مايقضى ليلتي كاملة في حجرات المونتاج لنتهى من أعداد هذا الكم الهائل من برامج الربط ليقول :

«البرامج القصيرة تأخذ جهدا باق من جهد البرامج الكثرة مسوا في الأعداد او التنقل ، وقد كنا حينما سئل بهذا مضامنا لكي نسمع الناس حمية هذه الأعمال الجديدة عليها ، ولكن تمكن ايضا من إخراج عدد كاف منها ،

● برامجك المفضلة

وهناك مجموعة من البرامج الناجحة التي لاقت نجاحا وجلبت اهتمام الناس يستلزم عرضها طوال الشهر الصيف ..



● مسرحيات فائق حمادة

في استوديو نحاس تقضى فائق حمادة معظم وقتها داخل البلاطه للانشاف عمل ديكرات المسرحيات الاربع التي ستصورها سينمايا والتي ستقوم بانتاجها وبطولتها .. كذلك تجرى فائق مع المخرج سعيد مرزوق بروفات مستمرة في الاستوديو ، كما يعبر سعيد مرزوق بعض التجارب الفنية الخاصة بأسلوب الاخراج وزوايا التصوير ، لاسيما وان هذه المسرحيات ستصور بأسلوب سينمائي مما يجعل للبروفات أهمية كبيرة ، وخاصة في المشاهد الطويلة التي ستصور بشكل متصل دون تقطيع .

المسرحيات الأربع التي ستقوم فائق ببطولتها ويعرفها سعيد مرزوق هي « اريد ان اتسل » و « مصر مصر » و « بيت النمل » و « النابذة الحترمة » وجميعها من تأليف توفيق الحكيم ، ويبلغ زمن عرض كل واحدة منها 15 دقيقة .. يشارك فائق في البطولة صلاح ذو الفقار وعبد حميد ومعمود يس واحمد رمزي واحمد مظهر مع بعض نجوم الكوميديا ومنهم فؤاد المهندس وسهير غانم وجورج سيدهم وابراهيم سلطان .. كذلك ستشارك نادية ذو الفقار - ابنة فائق - في بطولة احدى هذه المسرحيات .. من المعروف ان فائق حمادة قامت منذ 3 سنوات ببطولة ثلاث مسرحيات سينمائية لحساب التليفزيون وهي « الساحرة » و « اريد هذا الرجل » و « الغنية الموت » وجميعها ايضا كانت من تأليف توفيق الحكيم .

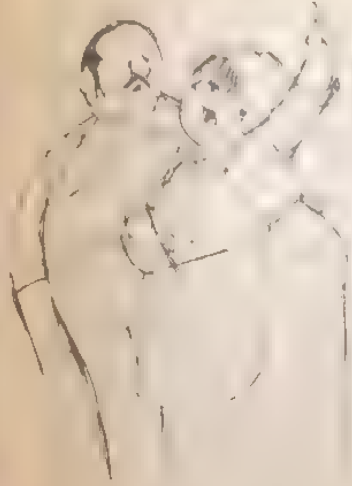


فائق حمادة

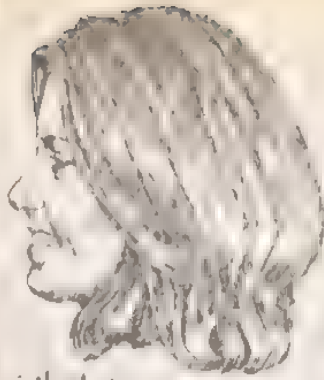


ليل حمادة بين الندم والاختيار

بدأت حياتها الفنية بالاختيار صعب، فقد كان عليها ان تلف لأول مرة امام الكاميرا مع الفنانة الكبيرة فائق حمادة في فيلم « اميرالطوبى عيم » ، وتحكى ليل حمادة عن ذكرى هذا اللقاء فتقول : « كنت ارتعد من رهبة العمل امام ممثلة عملاقة كالفايق حمادة ، وقد احسنت هي بهذا فاحلت تجلس معي كثيرا حتى اعتاد الحديث معها ، وكانت دائما تشجنى ولا تبخل على نصائحتها التي مازلت استفيد منها حتى الآن .. ونجحت ليل حمادة في تجربتها الصعبة ، وعملت بعد ذلك في عدة افلام حتى حصلت على فرصة البطولة الاولى في « شلة القراطين » .. ثم طباعة ابتعدت عن الشاشة وانظمت الجارحا ، فقد فطنت هي ان تنتهي نولا من دراستها بكلية السياسة والاتصال ، وبعد ان حصلت على شهادتها عادت لتكمل الطريق .. وتقول ليل حمادة : « ان الذين يلوموننى حاليا لاننى اصبحت فرسا كثيرة من اجل الشهادة الجامعية كانوا سييلوموننى ايضا لو تركت الجامعة من اجل بطولة فيلم .. واناس كل غير ظلمة على اختياري وغير ظلمة لاننى ابدأ في الفن من جديد .. »



.. وعلى صوتك .. انني
علوزه عبدالحليم حافظ يشخط
لينا ثاني ١٩٥٠



مررت انا



● إعادة « طلاق سماد هانم »

فيلم طلاق سماد هانم الذي قدمته
السبتا منذ ٢٠ عاما .. سعيد المخرج
حسن الصبلي تقديمه بشكل جديد تحت
عنوان « حبيبي يا عسل » بطولة محمود
عبد العزيز ومرت أمين واحمد عدوية .

● زكي طليمات في أزمة صحية

اصيب الفنان الكبير زكي طليمات بازمة
صحية حادة على اثر اصابته بنزلة شبيهة ..
ولد قل زكي طليمات تحت اشراف مجموعة
من كبار الاطباء لمدة خمسة اسابيع حتى
بدا يتماثل للشفاء في الايام الاخيرة ..
وكان من المقرر ان يسافر زكي طليمات الى
ابو ظبي لبشر هناك على الامة معاهد فنية
للمسرح ولكن الازمة فاجاته قبل سفره

● حفل منوعات في منزل فريد شوقي

منذ ايام احتفل فريد شوقي بعيد ميلاد
صغرى بناته انظم رانيا (٣ سنوات)

أرقام فنية

- ● يدور صراع عفيف بين ٦ مطربين شهيبيين حول ملكية ٣٢٠ موالا
من التراث الشعبي الغريب ان كل واحد من المطربين الستة نسب تأليفها
وتلحينها الى نفسه !
- ● ولدت ٣ فرق مسرحية .. ان تصور مسرحياتها المعروضة حاليا
قبل عام .. وفي نفس الوقت طلبت هذه الفرق مبالغ لتصوير كل مسرحية
تتراوح بين ٣ آلاف وخمسة آلاف جنيه .
- ● لتعلم .. متوسط الايراد اليومي لهذه المسرحيات حاليا ٨٠٠ جنيه يوميا .
- ● اتفق عمر الحسبري مع تليفزيون دبي على انتاج ١٥ حلقة من
حلات « البقية تاتي » .
- ● لتعلم .. سبق ان بيعت هذه الحلقات .. ولكن ابيض واسود فقط ..
والعربي تنتجها بالالوان .

- ● آخر محاولة لانتاج ليل مراد
بالفناء في حفل هذا الموسم قام بها
منتهد حفلات حيث عرض على ليل مراد
٥٠ ٪ من ايراد الشباك .. وذلك بعد
ان رفضت ٥ آلاف جنيه كاجر من قبل
الغريب .. ان ليل مراد لم تقدم في
حياتها الفنية الطويلة الا ١٤ حفلات فقط .



ليل مراد

« همزة » ..

● البطولة لأول مرة .. لمحمد العزبي

يبدأ في الشهر القادم المخرج حسام الدين
مصطفى تصوير اول فيلم يقوم ببطولته
محمد العزبي .. الفيلم مأخوذ عن الحيتة
الشهيرة « عيون بهية » .. والقصة لفضل
المولد .. تقاسم البطولة معه سحر
المرسى وسعيد صالح ويونس نسلي
ومحمد نجم .



هل هو جذب أم فقر مادي؟

● ليس التاريخ هو الذي يعيد نفسه ولكنه التلفزيون . فالتسجيلات والافلام التي قدمها خلال هذا الاسبوع كلها قديمة ومعاد . غريب من الياوم . واحترق القنصاع . . والحلقات الثمانية . بكامل الفلم . هذا عدا الافلام التي عرضت مرارا حتى كاد ان يحاطها المشاهدون . اهو جذب أم فقر مادي ؟ نعتقد ان الفهم برى . لان الجديد الحسن يمكن الا يتكلف كثيرا قد يكون السبب هو انصراف القائمين على التلفزيون للاعداد لبرامج تسهر رمضان . ولكن هل الاهتمام بشهر الصوم يبرر جذبا يستمر أكثر من شهرين ؟

● برنامج « مسينا في غلب » (اعداد سليم شليبي) اخراج احمد منصور) يغتار الملا منعت من العرض سواء في مصر او في الخارج لسبب ما ويعرضها ثم يدير مناقشة مع عدد من الضيوف المهتمين بالسبب والرقابة ليناقشوا وجهة النظر الخاصة بمنع الفيلم . ويقدم ذلك للمشاهد مع

دعوتهم في ان يشاركوا في هذا الحوار . . والبرنامج جيد من حيث فكرته العامة . ومن حيث ما يتفكر عن ذلك من مناقشات جيدة عن الموضوع المتنوع . وميزة مقدمه انه لا يحاول ان يلقي نفسه بطريقة متصرفة على الحوار وانما يتيح له فرص التبادل العري .

عرض في الحلقة الاخيرة ليسلم « طيب من الاصيل » اخراج خيرى بشارة . والفيلم يكشف عن الاوضاع الصحية في ديفنا ويظهر في نفس



سليم شليبي

الوقت شخصية طيب شاب يصارع التظلم والمرض في تلك البيئة يتفان وبساطة وحسب للناس . والسبب من الرقابة عرضه خارج مصر بزعم انه دعابة سيئة لبلدنا رغم انه اعظم دعابة لبلدنا مثله في هذا الطيب الشاب .

● قدمت امانى ناشد في « كاميرا ٩ » تعينا جيسلا عن عصابة غش الادوية التي انكشفت جيرانها الجيرا . وقد ادارت حوارا جريئا مع الراد المصابة كشف عن اوجه الفساد خطيرة في شركات الادوية . والبرنامج من البرامج القليلة التي حافظت بحسب مستواها بل انه يتطور الى الافضل . ولعل من اهم مزاياه انه يعرض مادته بايجابية وحيوية ولا يهرب من المشاكل وانما يواجهها . ولكن هذا البرنامج لا يزال مظلوما بسبب وقت اذاعته اذ يصاحب عرضه في القناة الاخسرى تمثيلية الاربعة . والتمثيلات عموما اكثر جذبا للمشاهدين . لهذا لا يتقدم موعد اذاعته حتى لا تتنازع ومحطات الجمهور بين القناتين .

« عابدة العزب موسى »



لورد شولي

● وقائع حارة الزعفراني

رواية جديدة صلت للكاتب جمال الفيطاني هذا الاسبوع . تصور السرواء حول شيخ غامض اعد طلبا مسلب به القوة الجنسية لرجال حارة باكملها . ثم بدأ بمهم اثره . وذلك من اجل تغيير العالم .

● وقائع حارة الزعفراني . ثالث رواية تصور لجمال الفيطاني بعد (الزيتى بركات) و « الزويل » . واول رواية طويلة تطبع للمؤلف في القاهرة .

● « ادارة الزير » في بنى سويف

● ادارة عموم الزير . قصة الدكتور حسين مؤنس التي اعدتها للمسرح حمدي عباس تقسمها هذه الايام لفرقة بنى سويف في اعداد جديد تشتتلا فيه العرائس من خلال مجموعة اشعار شعبية من تاليف عبد الوهاب فتحي . واخرجها للفرقة بنى سويف عبد القادر عودة .

تقدم المسرحية اولا على مسرح قصر ثقافة بنى سويف ثم تقوم بجولة في مجالس المدن والقرى بالمحافظة .

● ٢٥ فيلما جزائريا للنقاد

اتلفت جمعية نقاد السينما المصرية مع الجزائر على اقامة مهرجان للافلام الجزائرية . عدد الافلام التي ستعرض في المهرجان ٢٥ فيلما .

هذا هو المهرجان الثاني الذي تقيمه جمعية النقاد . للتعرف على الافلام الشعوب الاخرى فقد سبق لها ان اقامت في العام الماضي مهرجانا للافلام البرازيلية .

يستمر مهرجان الافلام الجزائر طوال شهر نوفمبر القادم حتى نهايته .

● ملاحظات عامة نهديها للمسؤولين عن التلفزيون المصري ●

العرفات يشترط ١٥ ساعة عن تلفزيون مصر ..

اشتهرت العراق هذا الاسبوع ما يزيد عن مائة وخمسين ساعة من البرامج التلفزيونية المصرية . تمهيدا لعرسها في تلفزيون بغداد .
تكون الوفد العراقي الذي اختار هذه البرامج .. من السادة ماجد السمراني مدير اذاعة صوت الجماهير ، ورئيس الوفد .. وصادق علي شاهين رئيس قسم التنفيذ والمتابعة بالتلفزيون .. وطارق الحمدان معاون مراقب المتنوعات بالتلفزيون

وشرح رايه قائلا :

تكد تكون المواضيع المطروحة متشابهة



صادق علي شاهين

ولا تعاكى حتا حياة الشعب المصري ماعدا بعض الاعمال بالقياس الى هذا العدد الهائل من الساعات الانتاجية ولا بد ان اشير الى ان فسخ المجال لتفصاع الخاص بالانتاج داخل التلفزيون جعل المنتج يفكر في العائد المادي غير مبال بالفكر الجيد ولا بالفن .
وقد لاحظت ايضا اختفاء الاغنية التلفزيونية المصممة للتلفزيون والاعتماد على الغاني الخلل .. في حين ان مصر رائدة في فن السينما في البلاد العربية . وكان حظ التلفزيون عند بدء ارساله جيدا حيث توفرت لديه كواثر من المسرحيين والتلفزيونيين والسينمائيين والذين كانوا يستقيمون ان يقدموا للتلفزيون مصصلة خبرتهم وتوظيفها لخدمة الاغنية التلفزيونية .
ولاحظت ايضا ان البرامج الحالية مهما اختلفت عناوينها فكن اشكالها واحدة عبارة عن لقاء . وبين اللقاء مقاطع من الحان او الامم علما ان مصر تلمذت على اياديها العديد من العاملين في البلاد العربية على اشكال البرامج والتي كانت تدرس في دورها للتلفزيونية .. لها بالها الآن .. ١٢

ونحن ايضا .. نعيد هذا التساؤل للمرة الالف .. الا يوجد طريق للارتفاع بمستوى الانتاج التلفزيوني

كانت مهمة الوفد العراقي ، اختيار برامج والام ومسللات تلفزيونية .. وايضا اختيار عملة من المسرحيات وتمثيليات المسيرة وبرامج منوعات وبرامج دينية .. استمرت زيارة الوفد اسبوعين للقاهرة . لم يبارحها فيها مبنى التلفزيون .. فقد كان برنامج «المشاهدة» يقضى بتواجدهم يوميا ثمانى ساعات امام اجهزة العرض التي تعرض نماذج من المواد التلفزيونية . حتى يقتنى لهم اختيار مايتناسب مع تلفزيون العراق .

قدم رئيس الوفد السيد ماجد السمراني مذكرة يشرح فيها للمسؤولين عن التلفزيون المصري ، نوعية البرامج والمواد التلفزيونية المطلوبة وفقا لرسالة التلفزيون العراقي .
وقد جاء في المذكرة ان التلفزيون العراقي بحاجة الى طرح البرامج ذات المضامين المرتبطة بالتحويلات الجديدة في المجتمع بالإضافة الى استعداد التلفزيون العراقي لبدا الارسال الملون .. ومن هنا .. ان اشروط المطلوبة ان تتناول الاعمال الدرامية الجوانب الاجتماعية ومعالجتها بروح العصر مؤكدة على قدرة الانسان العربي في تجاوز سلبيات الواقع القديم ومفاهيمه - وذرع روح التفاؤل الشرق للحياة - والاعتماد بالتراث القومي وحياته بشكل معاصر ..
- تأكيد القيم الاشتراكية واهميتها .
ووسط مئات الساعات من البرامج والتمثيليات التلفزيونية المصرية .. انهمك الوفد العراقي في الاختيار .

وكانت المهمة صعبة للغاية .. ويقول صادق علي شاهين ، رئيس قسم التنفيذ والمتابعة بالتلفزيون العراقي .. انه للدراسة الخاصة باتي للقاهرة على مدى خمسة اعوام ، ليشارلا في شراء المواد التلفزيونية المصرية .. ولكنه يلاحظ ان الانتاج التلفزيوني المصري يواصل هبوطه كل عام



الزميل محمد زهدي يهنئ بهنر مسند المصري واحكام عبد المقيم والد مبروك



الزميل سعد احمد يهنئ عبد اسماعيل والآنسة هدى عبد الحميد بعقد القران



الزميل مرسى طه مرسى يهنئ نسورا سليم وزهدي عبد الرحمن بخطوبتهما



الزميل حامد محمد يهنئ المهندس فراج عبد الرحمن والآنسة صباح بسيوني بالزفاف السعيد



تحت خطوبة الزميل علي مصطفى عمر والآنسة صباح ابو دوانس الف مبروك



تم عقد قران عبد الجليل عبده على الاستاذة عواطف عبد الفتاح وسيد الدرديري بقدم القنصل للموسم

● الزميل احمد محمد الحسن مدير الشبكات يهنئ الآنسة منى محمد عبد الرحمن والآنسة يوسف محمد ايمان بالخطوبة السعيدة



حمة عبد الوهاب

عبد الوهاب

● كان الموسيقار محمد عبد الوهاب في حلقة «أوتوجراف» التليفزيونية، هو: السائل والمعاور والمشاعب والمناوش و... الجيب!

● مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأول، من ثمرات الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما. وقد كنت أَسْأَل دائماً، ماذا يمكن أن تصيف الجمعية لثيلاتها في مصر إلا أنني شعرت أنها صارت كنزاً فكرياً نطل منها على سينما العالم وامكانياته المتحضرة.

● الأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية أرسلت لي كتاباً مديناً للغاية، يضم بحثاً ودراسات عن البرامج التعليمية في الإذاعة والتليفزيون في العالم العربي. وتمنيت لو أن المسئولين عن البرامج التعليمية في الجهازين، يقرأون الصفحات بتأمل وحب. تمنيت أن تكون تجارب الدول مشعلاً، يضيء لنا الطريق، ليبدد ظلام الأمية!

● يبدو أن وديع الصافي «يحتس» من الكاس أثناء الغناء كل ليلة، حزناً على بيروت. حزناً على أيام مجد وثراء، والرجل يريد أن يشعر أنه يقضي بين أصدقاء... وليس في نادٍ ليلي يتقاضى منه أجراً.

● صوت «سامية صادق» الحى اللامى لاتخطئه الأذن بين مائة صوت وصوت!

● أن تذهب نادية لطفى لتعيش تجربة زار في حى شعبي، لكي تملأ مسامها وحواسها وذهنها من تفاصيل صغيرة، تستشعرها بذكاء ومعاناة في دور جديد، معناها أن الفنان الكبير هو الذى يتوغل في غابات الشخصية ليتجسسها دون استسهال!

● محمد الخطيب، مدير إذاعة الأردن، واحد من الاعلاميين الكبار في العالم العربى. كان صحفياً، ومارس هذا المشق في مصر - منذ سنوات في وكالة انباء الشرق الاوسط - وعندما يزورنا «أبو مهند» فهو يزور بلده وأيام صباه وفي نفس الوقت نرحب به فنأنا يعرف غليظة الكلمة المداة ومداها الاثري.

«مفيد»



- ودلوقتي وصلنا احمد الاحياء الشعبية وحسنال الناس عن رايمهم في برامج التليفزيون

● خكاة أربعة أفلام عن أمريكا من الداخل والخارج ●

فمهرجان كان

أمريكا

المفضوحة

في كل مكان!



المباراة الساخنة لادانة الحياة
الأمريكية ، والسلمية الأمريكية .. مباراة
مزجعة .. وحائلة .

● هذه هي أمريكا

تحت هذا العنوان يقدم المخرج
الأمريكي (رومانو فاندريش) فيلمًا
صاخبًا وساخرًا ومزعجًا عن الحياة
الأمريكية . همل التكميرا وأخرج بها إلى
انحاء الولايات المتحدة لمدة عامين كاملين ،
مواجهًا كل الصعاب ، ليصور على
الطبيعة مشاهد من الحياة
الأمريكية .. أنه فيلم تسجيلي
طويل « ٩٦ دقيقة » أنتجه وكتبه وأخرجه
هذا الفنان الأمريكي (رومانو) ، وجاء
به إلى مهرجان « كان » العالمي ليعرضه
في سوق المهرجان ، لأن يحب أن يشويه .
واشاهد الفيلم .. واكاد لا أصفق
ما أراه من قرط شلوذه وغرابته .. أنتي
امام « مقاطع » من الحياة الأمريكية ..
ولا غيط يربط هذه المقاطع ، سوى أنها
تحدث في أمريكا بلاد العجائب .

هذه هي أمريكا عارية تماما مفضوحة بأيدي ابنائها ..
وبتصرفات أجهزتها .

ولا أتصور أن هناك بلدا في العالم .. يتفنن أهله في تصوير
كل هذه التناقضات التي يعيش فيها .. وكان هناك مباراة
ساخنة ليقول كل منهم رايه في بلد « الديمقراطية والحرية » !

وفي هذه المباراة — المعتمدة والمصرح بها رسميا — تظهر
الفضائح المخزية والشذوذ والعنف .. يظهر الإنسان في
جبروت السلطة والمال .. وفي المقابل هناك هذا الإنسان الذي
لا حول له ولا قوة ويبحث عن لمسة حنان يشتريها بالدولارات
ولمدة زمنية محددة .. وإذا أراد لمسة حنان أخرى فعليه ان
يدفع ويدفع !!

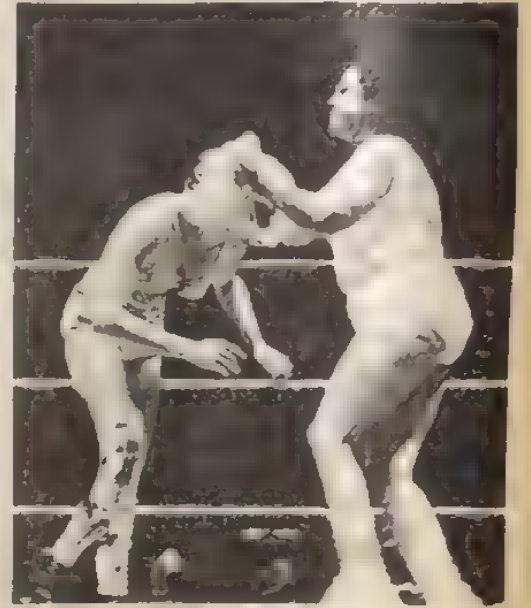
وكل شيء موجود .. وبوفرة، ولكن في خدمة من يستطيع ان
يدفع .. وفي هذا الجو الفظيع اللا انساني ، واللا اخلاقي ،
تتبرع الاجهزة الأمريكية بمنتجات المعجزة والغباء في
اثبات وجودها داخل بلاد أخرى .. وعندما تنكشف
لعينها القفرة .. تصبح الفضيحة اكبر واعم .

وهكذا .. أمريكا مدانة ومتهمة من داخلها .. ومن خارجها .
وهذه بعض الافلام التي تصور الحياة الأمريكية ..
والتي عرضت في مهرجان « كان » .. وأنا اؤكد على
كلمة « بعض » الافلام .. فما عرض وما شاهدناه أكثر عددا
من هذه النماذج .

ردوف توفيق



لصقات من فيلم «هذه هي أمريكا» استعراض الرجال ولعبة الحب على الطريقة الأمريكية ومصارعة النساء



والذين يمثلون من مشكلة حسنة ،
وابضا المرحقين من شدة العمل .. وهذه
العمليات منتشرة في أنحاء أمريكا !
وننقل الى عيادة اخرى .. يخرب فيها
الأزواج الجسد على لعبة « الحب على
الطريقة الأمريكية » واللعبة تقضى بأن
يمسك الزوجان بعضهما من الطخذ المعضو
بالفطن .. وبدأ كل منهما في ضرب الآخر
باحت ارتدادات الطيب ! وأمام بقية
الأزواج الذين يتعلمون أصول اللعبة
واللعبة تقضى في النهاية الى تسخين
الجسد واشمال الرغبة !!

ثم نقلنا الى أغرب مشهد من الحياة
الأمريكية المعاصرة .. الى صلاة يوم
الاحد في الكنائس .. ولكن بطريقة جديدة
ان يذهب المصلون بعبادتهم ويقفون في
الساحة الخارجية للكنيسة .. ويخرج لهم
القسيس من أحد الأبراج المطلة على
الساحة .. ويصلى لهم .. وهم جالسون
في سياراتهم .. بعضهم يسمع والآخرين
يذهبون .. ويضعون لمبات المكياج ..
والبعض يهتف بالتسابيح التي يصحبونها في
سياراتهم .. والبعض يتسابح !

ثم الى مسابقة أخرى .. رجال عرايا،
وجمهور العاضرات كلهن من السيدات
المعجزة والفتيات المراهقات !
والرجال العرايا يتبارون في استعراض
عضلاتهم وحركاتهم الحيوانية .. والمعجزة
يضحكن ويصفقن .. ويتنافسن في دفع
« النقود » لهؤلاء الرجال !!

ثم هناك مباراة أخرى .. مصارعة حرة
بين السيدات .. ضرب وشد شعر ..
مسهي العنف .. ومنتهى الانبساط عند
الخروجين .

وننقل الى «المقطع» آخر من الحياة
الأمريكية .. الى حيث يمكن المنصة ،
ومحلات بيع الجنس ، التي تنقل البها
عن طريق طائرات الهليكوبتر .. وما ان
يصل حتى تستقبله بعض الفتيات بالمناوشات
المفرجة .. ثم هناك هجمات السدود
واعادة النشاط .. والطريقة ان يجمع
الرجال والنساء عرايا ليقوموا بالمدليك
لبعضهم البعض .. ويقول صوت المعلق
على انقل « ان هذه العمليات خاصة
باصحاب الاعمال الموصلة من الأمريكيين ،

أحد « المقاطع » يمرض لمسابقة غريبة
بين السيارات الأمريكية القديمة ..
والمسابقة تدور في ساحة أشبه بالأسناد
والجمهور يجلس على المقاعد يتفرج على
من يستطيع الفوز في تعظيم سيارات
الآخرين !!

هذه هي المسابقة المجنونة .. وهناك
شخص يعطى إشارة البدء .. فتتحرك
السيارات بعنف وقسوة ، لتتصادم مع
بعضها .. ويتبارى سائقوها في الاحتفاظ
بسياراتهم أطول فترة ممكنة .. ويحدث
ما هو متوقع .. تنهشم سيارات .. وتقلب
سيارات أخرى .. وتشتمل النيران ..

وبناتير الزجاج .. ويصاب بعض السائقين
ويهرب آخرون .. ولكن هناك من يقبل
حتى النهاية ولو بعربة مهشمة تتحرك !!

وننقل المخرج الى مسابقة أخرى
أمريكية « مسابقة لأجل البنات العرايا،
فتيات يستعرضن أجسادهن ، في منهي
البلاهة .. وجمهور تحركه الفرائز ..
وهناك منظم المسابقة الذي يكسب من
الجميع ..

THE CALIFORNIA REICH

الافيش الخاص بفيلم « النازية في كاليفورنيا »

المهم انها تتنكر في ملابس خمس شخصيات وتبيع نفس السيارة لخمسة اشخاص .. تبيعها في النهار .. وتعود الى سرقته في الليل .. ثم تبيعها .. وهكذا !!

يعاونها في ذلك صبي زنجي تخصص ايضا في سرقة السيارات .. لدرجة انه سرق جهاز اللاسلكي لاحدى سيارات الشرطة بينما كان الشرطي جالسا في مقهى يحبس كوبا من البيرة ..

اللعبة شعبة ومثيرة .. وتتورط مرة وتدخل السجن وتخرج بكفالة احد المحامين الشبان الذي راي فيها نموذجا لفئة ثرية ولكنها تستغل ثكائها في طريق الانحراف فيحاول اصلاحها .. ولكنها تهرب منه .. وتسرق سيارته هو شخصيا كل سبع من المقاب عندما راته في صبة احدى الغيتات .. وتستمر اللعبة .. وتنقل هذه الفضة «داندى» مع صديقتها على سرقة سيارتين جديبتين من معرض سيارات .. وصديقتها شاب خجول وهادي .. ولكنها ترفضه على السرقة .. وينفذ اوامرها .. ولكن البوليس يقبض عليه .. ويحترف اعترافا كاملا عن تصرفات صديقتها التي ورطته في هذه السرقة .. ويخرج من السجن .. ويشاعجران .. ونقرر هي ان تستمر في تعذيب هدمها الكبير .. سرقة السيارات المهمة التي تعلم بها .. وفعلها تتمكن من جمع ثمنها بعد كل الصفقات المربحة التي

هاكبان .. وكان المخرج يشر بانه سيحقق المزيد من النجاح في فيلمه التالي .. ولكن ها هو الفيلم «داندى .. كل فتيات امريكا» اقل مستوى .. ولم الفكرة الجيدة التي اعتمد عليها في قصة الفيلم ..

فالفيلم يأخذ فناة امريكية وجيدة .. ممثلة بالحيوية والذكاء .. ولكن كل ذكائها موزن من اجل قضية واحدة .. ان تثبت للجنح الذي تعيش فيه .. انها من طبقة غنية .. انها فناة راقية بالمظهر، فهادام المجتمع يحكم بالمظاهر .. فلتكن في اروع مظهر .. والسبيل الى ذلك ان تقود سيارة ثمنها عشرون الف دولار !!

هذا هو الهدف الكامل لحياتها .. سيارة سيال فاخرة من نوع الفيراري ثمنها عشرون الف جنيه .. وهي لا تملك مليا واحدا من ثمنها .. ولكن في سبيل تحقيق حلم حياتها تبسع اسلوبا غريبا ولكنه شائع في امريكا .. هو سرقة السيارات وبيعها ..

التطوير الذي احدثته في الاسلوب الشائع .. انها تسرق سيارة في كل مرة تريد ان تخرج فيها من بينها الخواص جدا والمكون من عشرة من الصبح .. تنتقل من سيارة الى سيارة .. لم ينطق ذهنها ان تسرق سيارة وتنقل مع احد النصابين على استئراج خمس رخص لهذه السيارة .. بالطبع رخص موزرة ..

والصلاة يتم كلها .. وهم في سياراتهم .. وعندما تنتهي الصلاة .. يقف عمسرى الحور فينظم حركة انصراف السيارات .. لعبة الدين القريفة في الحياة الراسخلة! ويمضي الفيلم ليقدّم ذروة المناسبة في هذه الحياة .. عندما تقدم المزيلا انسانا وصيغ غير قادر على العمل ويهرب منه الجميع الاهل والاصدقاء .. ويمتد لسة اتصان .. يفقد مجرد الكلام والمعادنة .. ويفزع العقول الامريكية الحل لهذه المسألة الاساسية .. وهو حل في منتهى الغرابة .. مصحات خاصة يذهب اليها المعجزة والمسنون ليجدوا في استقباليهم المرضى الذين يقومون بالكلام معهم .. مجرد الكلام فقط .. وليس كفوف ايديهم .. مجرد اللبس .. كفوف من التمسويش عن الحرمان الذي يعانون منه .. والذين عشرة دولارات في الساعة الواحدة ! كل شيء آلى وعقيم .. وكل شيء بئس له مصاته ومؤسساته ..

حتى الموت يقدمه الفيلم .. وقد اصبح تجارة لها قواعد وتصميمات على آخر موضة .. فالتواييت محروضة في الماترينات .. موبيلات مختلفة .. واسمار مختلفة .. وهويات نقل الموتى لها ايضا موبيلات .. ولها مؤسسات خاصة تتنافس !! « هذه هي امريكا » الفيلم الذي يصيبك بالاستنزاز وانزع .. فهذا الخليط من الشذوذ والغرابة والمنف .. يسحق «الروح» الانسان .. ويقتل البراءة والمواطف .. والنتيجة هذه الحياة ..

ولو كان مخرج الفيلم اجنبيا .. ربما تصور البعض .. انها مؤامرة لتثسويه عظمة امريكا .. ولكن الماهل ان المخرج امريكي .. والفيلم صورت مشاهد على الطبيعة .. وربما كان التنفيذ على درجة متوسطة من الفن .. فلا براعة في ربط المشاهد .. ولا براعة في التصوير .. بل يكفد يكون الفيلم في بعض اجزائه بداليسا جدا في اخراجه .. ولكن يصبح هذا الفيلم الوثيقة «الخام» من ارض المعجائب تكيف الزيف وراء هذا القناع الملون ..

● داندى .. كل فتيات امريكا

هذا هو عنوان فيلم امريكي .. تقدمت به امريكا داخل المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» السينمائي .. وسقط الفيلم في المسابقة .. وسقط ايضا بين جمهور المشاهدين لضعف مستوى الفيلم فنيا .. رغم ان مخرجه (جيرى سستانزج) له فيلم رائع اخرجه منذ ثلاث سنوات وهو «ضال الماية» بطولة آل بلسينو وجين



بطلة فيلم « داني » كل غيات امريكا .



بعض لقطات من فيلم « النازية في كاليفورنيا »

— سواء في التمثيل أو الإخراج إلا أنه يشارك في وضع أسلوب الحياة الأمريكية .

● « النازية في كاليفورنيا »

ول وسط كل هذا العنف والقسوة التي تسود الحياة الأمريكية .. لابد أن يعثر البعض في « تنظيم » هذا العنف . وهذا ما حدث بالفعل .. فقد تكون حزب نازي في كاليفورنيا .. وامتد تأثيره وأصبح يضم ما يقرب من ألفي عضو من الشعب الأمريكي .

ومن هذا الحزب ونفسه أعضاءه المؤسسين وطريقة حياتهم .. كان هذا الفيلم « النازية في كاليفورنيا » والذي يعتبر واحدا من أهم الوثائق السينمائية التي عرضت في مهرجان كان ..

ومصيح أن العنف يولد العنف ... ولكن ميلاد العنف النازي من جديد هو الكارثة الحقيقية المريعة .

والفيلم قام بتأريده اتان من الشبان « أهدعا عمره ٢٠ سنة والاخر ٢٢ سنة » عملا الكاميرات وانتقلا الى مقر الحزب النازي في كاليفورنيا وهاهنا اجتماعاتهم وبيوتهم ! واستمر تصوير الفيلم عاما كاملا ...

فيها التار .. لقد انتهى العلم .. ونفذت الرلية .

وتقول هذه السيرة العلم ... الى نقطة من الصبح .. نكلها النيران .. ويرج امالي المظقة ليشاهدوا هذا المخرج المروع .. ويخرج المعالي الشاب من منزله ويقرب من الفضا التي كانت تلف بجوار السيرة المشططة بالنيران . وبمسك بيدها .. ويربان ظهريهما للسيرة .. وينظران في اتجاه بزوغ الشمس .

وينتهي الفيلم .. وتعلن الفيلد السود الذي اصعد جمال الفكرة التي نحل نصرفت احدى الشخصيات المشوهة والتي اتبناها هذا المجتمع المشوه الذي يفتح لراعيه ثلاثين .. فقد اراحت هذه الفضا التي لا تنسى الى أي هدف .. أن يكون هدفها هو الانضمام الى طبقة المعترف بهم في امريكا .. طبقة الانبياء واصحاب المظاهر الباهرة .. فتخطت .. وتعلم منها زملاؤها واصدقائها !

انها حكاية فتاة من القاع .. اراحت ان تصلى « طبقة » .. انها ككل بنات امريكا .. او هكذا على الاقل يقول عنوان الفيلم « داني .. كل غيات امريكا » . ولكن رغم كل الاخطاء الفنية في الفيلم

قالت بها من بيع السيارات المسروقة .. ولكن البوليس يطاردنا .. فننقل هي من سيرة الى اخرى يساعدنا ليلها الزنجي مخترق السرة .. ولكن سيرة صديقتها الزنجي تغلب ويوت مخترقا داخلها .. ونهرب هي بصدا عن ميون البوليس .

ها هي قد فطنت صديقتها الشاب .. وضعت المعالي الشاب الذي حاول اصلاحها وضعت ايضا ليلها الذي كان يعاونه في السرة .. ولكن العلم مازال ماثلا امام عينيها .. لابد ان تنسى اللحظة الفنية . وتعود السيرة الفائرة « كلما ازددت نرا .. كلما احزنك النفس اكثر » هكذا نؤمن .

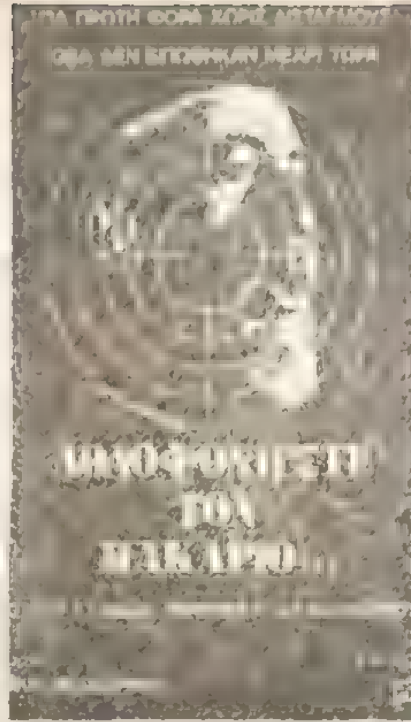
وبالفعل تذهب لشراء السيرة العلم . وتعودها في ليل المدينة .. بسرعة رهبة .. انها تلف وتدور في الشوارع . وتعاين السيرة الفائرة بنهني القسوة . وينفض ظلام الليل .. ويظهر المجر .. وهي مازالت تهب ارضي المدينة بسيارتها ... وما ان يبدأ ضوء الصباح .. حتى تنضم من منزل المعالي الشاب الذي حاول ان يكون صديقها .. وتقف بسيارتها على بعد امتار من المنزل .. ثم تنزل من سيارتها وتمسك بصفيحة ممكنة بالبنازين وتصبها على السيارة الجديدة الفائرة .. وتشعل

ومرعى العلم وكان كالضلع المستبعد
الاعمال .. أحدث صدمة عنيفة لكل من
شاهده .. فلم يكن أحد يصدق أن هذا
محدث وراء الأبواب المغلقة في بطر الفنون
الأمريكية .

نحن نشاهد في الفيلم أعضاء الحزب
وهم مجتمعون تحت صورة هتلر .. وقد
عكفوا شرائع النازي على الزعمهم ...
وهناك أعلام النازي ترتفع .. واشراكات
جميع .. وقسم ينطق به الكل .. ل
منتهى الانضباط والخلطة .. ول داخل
بيوتهم .. الزوجات يتصدتن عن شرورة
عظيم الاطفال من الصال لينبوا وجودهم
كأعضاء المستقبل في الحزب .. وتقوم
أهدى الزوجات بأعداد نورنة عيد الميلاد
والنورنة حمراء ينوسطها الصليب المحفوظ
وتضحك وابتت تشاهد هذا الجنون ...
ولكن ما يقوم به أعضاء الحزب لا يدعو
اطلافا الى الضحك .. فهم جادون تماما
في هدمهم وهو استخدام العنف لتطهير
المجتمع من الزنوج .. فالزنوج هم
الحيوانات الانسية التي يجب التخلص منها
لبقى القوة البيضاء هي صاحبة الحق
في الحياة والعمل .. ويقول أحد أعضاء
الحزب « لا مانع من إراقة الدماء حتى
يتحقق هدفا » .. والحق للدهشة تماما
أن الاطفال يشاركون في الانضمام للحزب
أنهم أبناء الأعضاء .. وبالضرورة لابد أن
يكونوا نازيين .. ويتحدث أحد الاطفال
بنقطة شديدة وبهجة لا تتناسب مع سنه
انه يتدرب على الكراتيه ليتعامل مع
« أعدائه » .. ويجوار الصبي تظهر
البندقية الخاصة به وقد زينت بشارات
النازي .. وهو ينظر لها في نغمة شديدة .
شيء مريب تماما .

حتى بابا نويل . البسوه الزى النازي
ووضوا الشارة على صدورهم .
انهم يرتصون تحت أعلام النازي ...
ويحركون كتفهم في معركة عسكرية بنفس
الخطوة التي كان النازيون يتحركون بها!
ويقف رئيس الحزب تحت صورة «هتلر»
ويغزل في وجهه .. « انظر هاتين العينين
وهذا الانف .. وهذا الضارب .. كم هو
رائع .. » !!

ول أهدى الجلسات الماثلة لعضو من
الحزب وزوجه .. يسألان طفلتهما ..
« ماذا تكرهان » . يرد الطفلان بصوت
واحد « الزوج واليهود » تسالهما الام من
سبب الكراهية .. يرد الطفلان
وكتفهما ببرردان درسا محفوظا
« لانهم يبرفون .. وبضربون الناس »
وتسألها الام .. « وكيف نواجههم ! » .
ويرد الطفلان معا : « نسحقهم تماما » .



الاديس الخاصي لفيلم اغتيال مكاريوس

والطفلان يتكلمان .. وكتفهما مساهان
مخرفان !

يقول أحد أعضاء الحزب عندما يسأله
أحد الشابين اللذين صنعا الفيلم عن سبب
انضمامه للحزب النازي يقول « لقد كنت
أشعر بالوحدة من قبل .. أما الآن الجماعة
تمطين القوة والشجاعة » ..

ويقول أحد صانعي الفيلم « أن هذا
الحزب النازي هو نتيجة هتية للمجتمع
الامريكي الآن » .

والفيلم مدته 88 دقيقة . وقد استقبل
في مهرجان « كان » استقبالا رائعا ...
وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد الفيلام
كان منتج الفيلم يجيب على تساؤلات النقاد
والصحفيين . وقال « أن هؤلاء الامريكيين
النازيين قد تكرمهم .. او قد تشفق
عليهم .. أو نضحك لانكارهم .. ولكن
المهم اننا نعرف انهم موجودون .. انهم
الآن لنا عضو في حزب كاليفورنيا ...
وعندما ننامل هذا الرقم يجب ألا ننسى
أن هتلر بدأ بالف عضو في بداية انشاء
حزبه .. وكفنا نعرف النتيجة !

● « العملية » اغتيال مكساريوس .. »

الفيلم تقدمه السينما اليسونانية ..
ونملن منه في نشرتها الخاصة التي وزعت
في المهرجان ، بهذه العبارة « كل العناتق
الملمية والاريفية . كيف نحاول المخابرات
الامريكية أن نهطم امة !
ولي أهدى صالات السينما المنتشرة في

مدينة « كان » عرضي الفيلم بأقل قدر ممكن
من الدعاية والنويه به ..

واعترف .. انني هجنت بالمستشفى
التي المتقدم للسينما اليونانية « من خلال
هذا الفيلم الذي يهز المشاعر تماما .

فالفيلم « العملية » اغتيال مكاريوس »
تعد صياغة الأحداث الحقيقية التي وقعت
في قبرص واستهدفت الاطاحة بهكم
مكاريوس والمضالاه .. وعمليات الفزو
التركي ودور المخابرات الامريكية في هذا
الانقلاب .. وعودة مكاريوس الى الحكم ..
هذه الأحداث التي عاشها العالم على
أعصابه .. استخدمها المخرج اليوناني
« بازيل جورجيداس » في بناء فيلم درامي
يعتمد على بوميات الانقلاب والنهيد
للفزو التركي من خلال الانلام الاخبارية
الحقيقية التي صورت وقتها .. ويظهر في
الفيلم الاسقف مكاريوس داخل قصره
ومكتبه .. يتحدث بصوته ويميد تمثيل
اللقاء الصحفي الذي دار بينه وبين
الصحفي اليوناني الذي تجمعت عنده
المعلومات حول المؤامرة للاطاحة به .

وربما كانت هذه اول مرة في تاريخ
السينما يوافق فيها رئيس جمهورية على
الاستفراك في التمثيل داخل فيلم سينمائي ،
وكان هذا الفيلم اليوناني له طبيعة خاصة
مميزة .. انه فيلم وثائقي بالدرجة
الاولى يعنل للعالم التفاصيل الكاملة لدور
المخابرات الامريكية في هذا الانقلاب المائل
وما نتج عنه من محاولة تقسيم انجزيرة
القبرصية .. وتهجير مئات الالوف من
أهالي القرى القبرصية التي حاول الفزو
التركي احتلالها .

كل هذا في اطار رائع من موسيقى
« نيودراكيس » واغانيه الوثائقية
المباعدة بالمشاعر والحب للوطن ..
ان هذا الموسيقار اليوناني العالمي ..
قادر على أن يمتصر القلب حزنا ويرسم
الف بسمة على الوجوه .. انه يتسسل
بموسيقاه الى الاعماق .. فبكي وتفرح
وتبتلى بالأمل ..

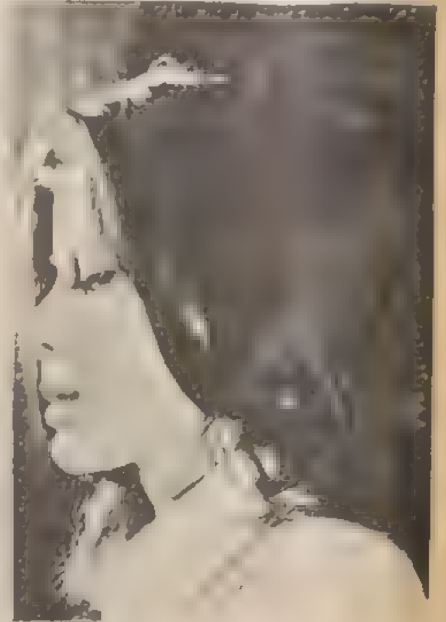
وهذه ميزة هذا الفيلم .. انه يجمع
بين الأحداث الحقيقية .. ويشارك الاسقف
مكاريوس بنسائية دوره الحقيقي .. ثم
موسيقى « نيودراكيس » الرائعة .

ولو كان هذا الفيلم قد حصل على حق
الكامل في الامكانيات المادية والفنية ..
لاصبح هذا الفيلم من أروع الوثائقي انسية
التي تدخل في تاريخ السينما السينسية ..
ولكن يبدو أن المخرج (بازيل) تصرف في
حدود الامكانيات المتاحة الاقل جودة ..
وحاول قدر جهده ألا يخطئ في الأحداث

الصفحة حتى ولو لم يعبر عنها بالتصميم
الى الثلاث .

ولكن رغم كل شيء .. بحسب لهذا
العلم ، الطروح المخلص لساول هذه
القضية الصعبة .. وكشف محاسنات
المخابرات الامريكية في تعظيم الزعماء
الوطنيين .. وهذا في حد ذاته مكسب
حائل لسبينا دول الصائم الثالث ..
وانتصار مشرف لهذا استخدام الفن في
معالجة القضايا الوطنية .

والعلم « المبلية .. اغتيال مكاريوس »
تصور اهدافه الدرامية من خلال شخصية
الصحفي اليوناني الذي توارث لديه
معضلات عن محاولة الانقلاب .. وحاول
الا يقف من الاحداث موقف المخرج .. بل
يقوم بجهد خطير لتحذير مكاريوس من هذه
المؤامرة الامبريالية .. وتطارد اكثر من
مرة أجهزة المخابرات الامريكية من خلال



بطله فيلم . اغتيال مكاريوس .

افرادها المنتشرين في اليونان وقبرص ..
ويحاولون مراراً قتله او اختطافه .. ولكنه
ينجو بواسطة احدى ضيات قبرص التي
تفتح له ابواب عالم المقاومة التي تنلهم
مكاريوس .. ليشترك معهم في احدى
المعانيات المدنية لانتقام مقر المنظمة
المعادية لمكاريوس من اجل الحصول على
المستندات الدالة على هجوم الاسلحة
وانواعها وتواريخ وصولها الى قبرص
والتي ستشارك في عملية الانقلاب .. لقد
كانت هذه المستندات ضرورية لكشف
المؤامرة وابطال مفعولها .. ولكن الحراس
المكثفين بحماية مقر المنظمة يسلمون
بوجود المتسللين من افراد المقاومة ..
وتنطلق مداخلهم الرئاسية .. ليستط

اهد افراد المقاومة مسلحاً بجراح بالغة
ينقلونه الى سياراتهم وينطلقون به ..
ولكنه يموت قبل ان يصل الى قريته
القبرصية والتي لعنى ان يلقى عليها نظرة
الوداع قبل ان يموت .

ول مشهد بالغ النادر نرى الام المعجول
وهي تستقبل جنان ابنا .. تبكي
وتصرخ في حزن يمزق القلب .. لذلك
يديه وتمسح وجهه .. ربما يستجيب
اها ويضع يديه ويكلمها .. وتتجمع حولها
سواء القسرية .. ينصرفن الحزن
والمرارة .. ويأني الاب مهوما وقد هذه
الحزن وتسبب الدموع بين تجاعيد وجهه
المعجول كانتا تروى بطور الام الدفين ..
وتنطلق موسيقى « تيودراكيس »
المظلمة تعبر انقلاب .. ويغنى هو
صوته .. للوطن والمقاومة ..

وينعق الانقلاب .. الديابات تناصر
قصر مكاريوس .. وتنطلق المدافع
الثقيلة نك القصر ونعظمه .. وتشتعل
الحرائق في السوارع ويبدأ قصف انقري
القبرصية من الجو .. وتبدأ عملية ازالة
جنود المظلات ورجال الصاعقة من القرات
التركية .. الذين ينتشرون كالجراد في
انقري .. يهاجمون .. ويحطون الاهالي ،
وتشاهد عملية اعتداء جنسية من بعض
الجنود على امرأة قبرصية .. والمرأة
تتزق .. وهم يمارسون حيوانيتهم .

وتتم عملية اغتالات لمجوعات من افراد
المنظمة التي تناصر مكاريوس .. ويعتقلون
الصحفي اليوناني .. ويقوم رجال البوليس
الميلاء للمخابرات الامريكية بعملية تعذيب
لا مثل لها .. فيناري ثلاثة منهم في ضرب
الصحفي اليوناني بطريقة وحشية لكي
يعترف الصحفي على زملائه من افراد
المقاومة .. ولكنه لا يعترف .. وتصفر
عملية التعذيب الدامية ، يقسولون له :
« لقد تسللت الى قبرص بحجة انك صحفي
رياضي .. انن ماراك في هذه المجارة ..
كيف تصفها ! »

ويذبح راديو قبرص الذي اهتته قوات
الغزو .. خبر اغتيال مكاريوس ..

ويرتفع صوت امرأة تبكي بهلع ..
وتتردد اصوات بكاء ونشيج .. وتنقل
الكاميرا الى سوارع قبرص .. التي
خلت تماماً من المارة .. واغلقت نواط
البوابات وابوابها ..

في الجانب الاخر نشاهد عملية هجرة
اهالي القرى القبرصية التي تعرضت
للمزود التركي .. النساء والاطفال
يهربون فرحاً .. يحملون لكرائهم ..
بعض الصور وبعض الاتك ..

ولكن تحدث المجاعة المذهلة .. صوت
مكاريوس يظهر في الراديو ليعلن انه
مازال حيا .
انه شيء السبه بالمعجزة وسط كل هذا
الظلام والخراب .

وبعدت الارباك الشديد في مقر منظمة
البوليس التي تعمل مع المخابرات الامريكية
وسنزل المسجونون السياسيون هذه انقرة
ويحطون اسوار بعضهم .. وينطلقون
الى الشارع .. ويصطاد الصحفي اليوناني
رجال البوليس الثلاثة الممسلا الذين
حاولوا اغتياله اكثر من مرة .. وما هو
ينتقم الان ويحصدهم بدمع رشالي انتزعه
من ادهم .

وترتفع موسيقى تيودراكيس .. على
مشاهد التهم المستمرة من القسرية
القبرصية .

وقد حاول المخرج قدر امكانه .. ان
يعيد تصوير هذه الهزة المزعجة .. من
خلال مجاميع هائلة من المواطنين اليونانيين
الذين يشاهدون في الوحل من اراضيهم
ومسائلهم يعملون اطفالهم .. والصورة
الظلمية .. والصلبان .. يصلون ويضون
ونتمنى بهم سيارات النقل والتوبيسات
والمريرات التي تجرها الاحصنة .. ويرتفع
صوت « تيودراكيس » وهو يغنى للصورة
والخطوة .

ومشاهد الهجرة طويلة ، تؤكد معنى
المرارة والام .. والوجوه التي يبرزها
المخرج في لقطات مكبرة لقساء واطفال ..
لا تعبر اي قدر من الفرح بقدر ما تعبر
هذا الاصرار المضر والمدهش .. فقبرص
لا يمكن ان تظل التقسيم .. والقسوة
مستمرة .

وينتهي الفيلم على هذا انزعاف الهائل
من الاهالي .. وكأنه يستند لجملة تكملة
ويرتفع اكثر صوت « تيودراكيس » وكأنه
صنع من موسيقاه وكلماته ، خيمة واقية
تلف الجميع وتعبيهم وتمسلاهم بالاصرار
للدفاع عن الوطن العزيز ضد كل هذه
المؤامرات القذرة ..

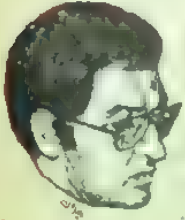
وهكذا .. امريكا .. مدانة ومنفوخة
في كل مكان ..

وعلمنا .. للذين لا تصبهم مثل هذه
الكلمات .. خصوصاً وان امريكا تنصل
هذه الايام بمرور مائتي عام على
استقلالها .. ولكن ما علمنا اذا كانت
هذه هي الحقيقة كما يرويها انصارها ..
وتنورط نه اجهزها ..

(رعدوف توفيق)

أحرب خسارة رياضية

٧٠ ألف جنيه .. يتصارع عليها كبار المسئولين عن الشباب !!



د. عبد الحميد حسن

شاب وفتاة .. والذي سيبدأ
خلال أيام .. والذي سيفتح
يوم ١٩ يوليو .

كل الذي حدث أن الصراع
بين السادة المسئولين الكبار
بلغ درجة أن بعضهم .. ترك
الجلس .. وغاب عن مكتبه ..
في انتظار قرار من الرجل
الرئيس بالمستشفى .
ولك الله أيها الرياضة !
« بأنسيه »

في الوقت الذي يسلازم فيه الدكتور عبد الحميد
حسن فحراش المرض بمستشفى القوات
المسلحة بالمعادي .. تفجرت أزمة عنيفة بين
كبار المسئولين في المجلس الأعلى للشباب
والرياضة وموضوع هذه الأزمة هو « مهرجان
يوليو للشباب » الذي سيبدأ في ٢٦ يوليو .

والسيد / حسن أمين مدير
عام المهرجانات القومية يرى
أنه أول من أدخل تقسيم
المهرجانات في مصر منذ عام
١٩٦٣ وأثبت جدوته في نجاح
المهرجانات .. ويجب أن تترك
له مسئولية هذا المهرجان .
وتزداد الأزمة والمناقشات
بين السادة المسئولين
الكبار عنفا ،
ولم يفكر واحد من السادة
المسئولين الكبار .. في تحديد
أماكن أنشطة هذا المهرجان
الذي سيشترك فيه ١٥٠٠

وسبب الأزمة سؤال .. من
من السادة كبار المسئولين في
المجلس الذي سيتولى الإشراف
الكامل على المهرجان .. ويتحكم
في صرف مبلغ الـ ٧٠ ألف جنيه
الميزانية المخصصة للمهرجان .
ولم كان من المقرر أن يشراف
مكتب الدكتور عبد الحميد حسن
بنفسه على مهرجان هذا العام
.. لولا مرضه المفاجئ ..
ومن هنا بدأ الصراع .. من
هو الأحق بالإشراف ..
والاستمتاع بالشهرة والاعتراف ؟
فالسيد / جمال نظيم أمين
عام المجلس .. يرى أنه بوصفه
نائب وزير فهو أحق بأن
يتوب عن رئيس المجلس الرئيس
في الإشراف على المهرجان .

والسيد حسين عزت ..
وكيل أول وزارة الشباب
المشرف على مكتب رئيس
المجلس .. يؤكد أحقيته في
ضرورة الإشراف على المهرجان .
والسيد شاكرو عبد الحى
وكيل الوزارة ورئيس قطاع
الشباب .. يعتبر أن أى
مهرجان للشباب من العثم أن
يشراف عليه بحكم اختصاصه
الفنى .

والسيد مصطفى الخلساوى
وكيل الوزارة ورئيس قطاع
الرياضة .. مسئول عن
الرياضة في مصر وأى مهرجان
رياضي .. يجب ألا يتم دون
إشرافه .

منحجب الجامع
في طهران ..

محمد حلمي شوقي - صباح
نادى الزمالك والطلاب بالسنة
الثانية بكلية التجارة جامعة
القاهرة .. تقرر لسكره إلى
طهران مع البعثة الرياضية
لانتخاب الجامعات المكونة من
١٢٠ لاعباً في كرة القدم واليد
والطاولة والسباحة لعضولهم
على المراكز الأولى في بطولة
الجمهورية للجامعات الموسم
اللقبي .. هذا ويستحدد موعد
الفرصة بدد جامعة طهران
بالوفاة خلال شهر يوليو
الحالي .

ويصرح أحمد عاطف مدير
رعاية الشباب بجامعة القاهرة
بأن الهدف من هذه البعثة ..
هو التعرف على المستويات
العالية للفرق الجامعات .



محمد حلمي شوقي
سباح الزمالك

من مقاعد المتفرجين

● ● مازال النادي الأهلي يعيش أحزانه .. فقد علق
أحد المسئولين الكرويين على هزيمتهم أمام الاتحاد السكندري
بقوله : الخطيب أضع فرصة فوز الأهلي بالكأس بسبب ثقته
العالية في مهارته .. وشغل حركته .. بل وخضوعه لرقابة
.. بوبو .. المدافع الصلب الذي حطم هجمات الأهلي .

● ● أكثر من علامة استهزام .. تتردد حول نتائج
مسابقة الدورات الرياضية التي تقام حالياً بالمحافظات ..
حيث فازت كل من محافظة أسوان والقويس ووطنطا ومنهور
بالدور الخامس ، وهى نصر المحافظات المضيف للفرق
الأخرى والتي أقيمت الدورات على أرضها وبين جمهورها .

● ● ولم انتهاء الموسم الكروي .. إلا أن عذرجت
ملعب كرة القدم يسادى الترسالة سلازل في حالة
خضام دائم مع النخلة بصورة صارخة وأمتد هذا الخضام من
ملاعب الدرجة الثالثة إلى ملعب الدرجة الأولى .. بل وحتى
المضوية . والغريب أن إدارة النادي في حالة طوارئ
بأستمرار .. لئلا .. ١٩ ..

نادى الطفولة الصيفي

قرر نادى الترساة ..
تنفيذ مشروع « نادى الطفولة
الرياضي الصيفي » .. يقضى
المشروع بفتح أبواب النادى ..
لجميع الاطفال من أبناء أعضاء
النادى .. وأبناء محافظة
الجزيرة .. لانشباع هواياتهم
الرياضية في مختلف الألعاب
مقابل اشتراك رمزي قدره
جنيه واحد طوال اشهر الصيف
الشمسلة يشرف على المشروع
مجموعة من المدربين المتخصصين
وقد صرح « محسن فهمي »
مدير رعاية الشباب لمحافظة
والجزيرة « بأن رعاية الشباب
تقدم لهذا المشروع كماله
للمساعدة المالية والفنية ..
من أجل تهيئة المناخ والظروف
الرياضي السليم لأطفالنا ..



السعادة تبدو على وجوه السابحات اللواتي الأربع أعضاء نادى « دينامو برلين » الرياضى
بعد أن سجلن اولهما قياسية عالية في بطولة السباحة الـ ٢٧ التي أقيمت في ألمانيا الشرقية
استعدادا للعودة الأولمبية الصيفية القادمة في مونتريل ..
للعلم .. أبطال السباحة في ألمانيا الشرقية سجلوا ١٧ رقما قياسيا عاليا من بينها ١٥
رقما سجلته السيدات .. في الألباتة الماضية ..



حسن شحاتة



عبد الرحمن فوزي



أشرف المنشاوي



ثلاثة اشهر بالكويت .. للإشراف على فرق
وحمامات السباحة خلال فترة الصيف ..

● « محمود مسلم » رئيس مجلس إدارة
نادى النيل الرياضى .. قرر رفع قضية ضد
أحدى شركات الإعلان التابعة لأحدى المؤسسات
الصحية .. لأنها تقوم باستغلال أرواح واسوار
النادى في إعلانها دون تصريح من مجلس إدارة
النادى .. ودون دفع أى أجر أو رسوم ..

● عادل الجزار نجم النادى المصرى القديم
والمدرب الدول المعروف .. استند إليه الإشراف
الفنى على إصدار أحدث مجلة رياضية شبابية
بالمملكة العربية السعودية .. « عادل » يعمل
الآن مشرفا لفرق كرة القدم بالنادى الملكى
السعودى !

● اثر التطور الاجتماعى والاقتصادى على
العمال والطلاب المصريين وممارستهم للرياضة
البدنية .. موضوع رسالة الدكتوراة التى
حصلت عليها « ميرفت صافى » الأستاذة بكلية
التربية الرياضية من جامعة ليدزج بألمانيا ..

● أكثر من عشرين باقة ورد يضاء تصل
يومية الى نجم الزمالك والفرق القومى حسن
شحاتة « بمناسبة نجاح العملية الجراحية التى
أجريت له بمستشفى د . عبد الله صبيح
بالمعجزة .. !

● « أشرف وحيد المنشاوى » مدير عام
الشباب والرياضة بمحافظه الغربية استطاع
أن ينتج في تخطيط وإدارة دورة « شرق
الدلتا » التى أقيمت بمحافظه طنطا ..

● عيد الرحمن فوزى شيخ مدربين كرة
القدم ومدرب لفرق السكة الحديد .. وصل
قرار اتحاد كرة القدم بالغاء نظام دورى
المجموعتين .. وقصره على مجموعة واحدة مكونة
من ١٤ ناديا بأنه قرار طائش .. لأنه يضر
بمستقبل فرق أندية مكافئة كثيرة .. ويحرمها
من الأضواء والاهتمام التلغوى .. فى المجتمع
الكروى !

● احسان شنبه مسئوله النشاط الرياضى
النسائى بالنادى الاهلى .. تم انتخابها كعضو



وجبة دسخت .. ولكنها سهلت الرضخ

ومن امين ابو نصصارة بالمدى : هذه العملة الواعية من صباح الغير في القسم البوليس ، نرجسو ان نتوج بها نامله من فرض اصلاحات وتقاليد انسانية حازمة واعتد ان وزير الداخلية لن يترك هذه المهازل تجري .. فهو رجل عاني عالم الشرطة طويلا .. ويعرف جيدا ان الشرطة في خدمة الشعب ، وليس من اجل ابدا . الشعب .

● وخطابات اعجاب كثيرة الى الدكتور مصطفى محمود : احمد حنفي علا الدين بالقوات المسلحة يقول له : قوات في موضوعكم الاخير - الوجود والعدم - ان - الظاهر ان اماننا ارادين . ولكن الحقيقة ان الارادتين تعملان في تطابق خلقي . وكانهما اراده واحدة . قاله لا يكره المبد على ما يريد بل يفكر له من جنس قلبه . ويسهل له انقاذ ما اضر في نيته

ومصدقا لقولك ، لسوك سبحانه وتعالى : . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . . . مع خالص تحياتي .

ومن رحلة الدكتور مصطفى محمود ، من الشك الى الايمان يقول : محمد حسين حبازي . بكالوريوس علوم : هذه الرحلة التي استمرت مدة ربع قرن من الزمان ، وبدأت على شكل قصص ومسرحيات ثم دراست لتفسير القرآن ، وانتهت اخيرا الى حقائق الوجود والعدم ، هذه الرحلة الطويلة ، رحلة ملأها

كرامة الانسان ، وادخال الايمان - وليس الرعب الى نفسه - ان هذه الواقعة لا يصح ان نمرر ببساطة .. وان يكون الجزاء فيها من جنس العمل . وتحياتي الى مجلتكم العظيمة .

ومن الدكتور امين الله محمد الهادي . مدير مستشفى الملكة مكة بالسعودية : الاخت اللائحة .. الجبال بركة : التابع تعقيباتك في مجلة صباح الخير عن طرف العجز بالسلم الشرطة بمنز علينا ان يحدث هذا في مصر التي نرغب كل ما يجري فيها ببيوتنا وقلوبنا . ان التخلص من المسئولية بعجة . ان المين بصيرة .. واليد قصيرة . منطق لا يمكن لبوك في امور كهذه تتعلق بضرورة وادمية الانسان .

طوال الاسبوع ، ونحن لا نكاد نلاحق سبيل الخطابات التي كتبها اصحابها ، كرد فعل لمنهب حملة صباح الخير على المعاملة داخل قسم الشرطة ونقتطف هذه الاجزاء ، من بعض الخطابات .. معتذرين للاصدقاء الاخسرين .. لضيق المساحة .

هذا الموضوع الخطير بكل اصرار وحزم ، ونصحه الى رئيس الوزراء . واننا في انتظار النتائج . ولن نهذا حتى ينال المسئول عذابه الرادع في هذه الجناية .

والهندس صلاح عبد الحميد الوكيل : انني اتوجه بالتحية ، للمصحفية القوية ، كريمة كمال . على تعقيها التمساج .. واذا كنا نحيا في دولة شطرها ، العلم والايمان . . . فان اول دلائل الايمان ، هو احترام

دكتور شوقي خليل - ٢٩ ش مراد بالجيزة : مع تقديرنا اللائق لشركم هذه التحقيقات فاننا نعملكم مسئولية متابعة

تعارف

- ★ احمد ياسين - ٢٨ سنة .
- الهواية : القصة .
- والمراسلة .
- العنوان : السويد .
- بريلكج ٨٩ حوسرچ .
- ★ عبد الناصر محمد كمال .
- الهواية : المراسلة وجمع المانظر الطبعه .
- العنوان : سوهاج .
- سارع واصف .
- ★ ادولف صبحي اسكندر الهواية : المراسلة والفسارة ، وجمع المانظر والرحلات .
- العنوان : ٦ حساره .
- مدرسة التوفيقية .
- العامة .
- ★ فاطمة صابر عبد الحميد طالبة ١٦ سنة .
- الهواية : مراسلة الفتيات
- لطف !! وتبادل الطوابيع .
- العنوان : دولة الامارات
- المهده - دبي - ص . ٥ ب

الدح امبو ●



- نعال يا ابني اشغل عندي صبي الفلاح ..

التسرع في القرار

عملية اتخاذ القرار ، هي الخطر العمليات في حياة الأفراد وحياة الاوطان .. ولهذا لابد ان تقوم على مبادئ ودراسة وحسابات . فهل اتخذت هذه المبادئ في الحساب عندما اتخذ قرار انشاء كلية طب الزلزاليق التي تعتمد على مستشفى يتبع وزارة الصحة . وهل اخذت ايضا في الحساب عندما اشنت كلية طب طنطا وكلية البنات الاسلامية التابعة لجامعة الازهر والتي لا تزال تبحث عن مستشفى منذ انشائها حتى الآن .

ان قرار انشاء كلية طب دون ان يلحق بها مستشفى قرار مسرع وغير سليم ، والامر يختلف كثيرا في حالة انشاء كلية نظرية لا تحتاج الا لجنى ومدرجات وهيئة تدريس . مازال يتلصنا عند اتخاذ القرار ، الاكلام باللباس ، والنظرة الشاملة التي تغطي الظروف والاحتمالات .

محمد أمين عيسوي
هيئة قناة السويس الاسماعيلية

العزيرة صباح الخير .
ولا انسى مطلقا ريشة العزيرة
هبة .. ولا مفاصل العزيرة
نادية . ولا تصانح وتوجيهات
الاحت زينب صادق .

● وعن القضية المناهضة
والتنظيمات السياسية الثلاثة .
يقول . محمد هبة مجاهد .
البدويين . محافظة الجيزة .
ان الدعوة الدينية في حد ذاتها
هي دعوة غير واستراتيجية
وانسانية .

ليس الرسول هو القاتل :
الناس شركاء في ثلاث : الله ،
والكلام والنار .

ولكن هذه الدعوة تطلب الى
الفد . حين يستتر وراءها
خلفاء الرجعية ، ويستقدمونها
لاغراضهم ومصالحهم الشخصية
للنيل لبعض خطباء مساجدنا :
اوقفوا حملاتكم على اليسار
المصرى ، وتفرقوا بين اهداف
الاسلام والمصريين الذين
يسترون وراء هذه الاهداف .

● ومن السياسة الى عالم
كرة القدم : محمود بدو جامع
«فتش تليفونات محطة الرمل
بالاسكندرية ، يعلن سخطه على
ان يكون الحكم في مباراة

الوزير لم يصل قرادوا

والل حجازي .. مدير
العلاقات العامة بوزارة الطيران
الدنى ، اوسل البنا خطبا
ينشئ فيه ما نشر بهاب «طيران»
بان المهندس ابراهيم نجيب
وزير السياحة والطيران الدنى
قرر سفر القفيلة اشراج العلبى
الى لندن للعلاج على نفقة الدولة
من مرض الرئة . وانه كان قد
امد ذلك مبلغ ٢٠٠٠ جنيه .

الاهل والاتحاد السكندري ايطاليا
ويقول : لا انا لا يوجد في
مصر . حكم . نزيه لا يعرف
الليل او اليومى ، ولا يغنى
لا الاهل ولا الاتحاد : مصر ايها
السادة مليئة بالتخلفات
القوية والقادرة على مواجهة
مثل هذه التيارات .. واخيرا
.. تهاني لتادى الاتحاد
السكندري بكأس مصر وعادلك
للتادى الاهل .. وتحية مقلصة
الى بانسيه الصال .

● مبروك ●

● محمد بسـيـوني بروذ اليوسف يهـنـي . ابنـاء
ميرفت لنجاحها في الاعدادية بمجموع ٢٨٥ ومحمود لنجاحه
في الابتدائية بمجموع ٨٥ وايهاب لنجاحه في الاعدادية
.. الف مبروك .

● دؤى الدكتور فاروق عبد الوهاب بابته الاولى نيلين
والزميل لهنر احمد الطيب يشكر الدكتورين محمد يـمـر
وسامى غانم الجصائى الولادة بمستشفى بركة السبع المركزى
للاهتمام والعناية بطبته .

● الزميل حسن حبيب يهـنـي . ابنة شقيقته ماجدة سعيد
عبد الحجد بالنجاح في الاعدادية الف مبروك ومستقبل باهر .

● دؤى الزميل محمد ابو الفضل بالقرادوا الثاني
.. دؤى . الف مبروك .. الفرح به عين والفرح .

● الزميل عادل علي يهـنـي . حفلة ومؤمن معتقد سلمي
لنجاحها في قبول الاعدادى وسيد ميلادها .

فاطمة الصغار في موضوعها عن
التيوب والمطلقات والارامل .
وال فرسان الكاريكاتير ،
حجازي والليثى ونساجي
والبهجورى .. ولا انسى ايضا
ملعب صباح الخير .. وعصير
الكتب .. ونادى الرسامين ..
وجبة دسمة ، لكنها سريعة
الضم .. وهذا هو سر صباح
الخير .

● واشرف سويلم بالسيدة
زينب بالقاهرة : ارجو ابلاغ
تحياتي الى الاستاذ موسى صبرى
على قصته الجميلة : كملنى
يا قلب . وال الاستاذ دؤوف
توفيق على مجموعة مقالاته في
مهرجان كان السينمائى .. وال
الفنان جمال كامل على لوحاته
الرائقة . كما احبب الاستاذ
مدحت السباعى عمل تحفيقه
الكثير عن تجارب الفسدة الذين
اصبحوا يسيطرون على تجارة
السينما ، والذين يعتبرون
علما من عوامل تاخر السينما
المصرية .

● وبموت الملازم اول
مهندس رافت السيد محمد
بطاط حـب : الى البلسو
الذى يشغل كل قلب . مجلتنا

السحر والخيال ، وشماطتها
الامان والضمير .

● ومن (س ١) زوجة
مهندس مصرى بالبحيرة ، خطاب
حار تشيد فيه بجهد الزميلة
. لمادة الجندى . في سلسلة
تحليلاتها في العراق . فقد
كتبتها بامانة شرفتنا كمصريين
ومصريات . وانتزعا فرصة .
لاحق عن طريق صباح الخير .
عده الجهود الفلصمة التي
يقدمها جميع العاملين في
التفصيلية المصرية بالبحيرة الى
جميع المصريين . لما تكاد تضع
قدمك في مبنى التفصيلية حتى
تشر بالملل انك بين اهلك .
ليت جميع مثيلتنا في بلاد
العالم يقتدون بالخواتم المصريين
المستولين في العراق .

● وبعد مقال نقلى طويل .
يستعرض فيه . احمد فيليبس
جرجس . مجموعة من الاسلام
المصرية . يمت بتحياته الدافئة
الى استاذ النقد السينمائى في
صباح الخير . دؤوف توفيق .
وال نادية عابد . التي لا بهذا
ذهنها بعكس الكثير من
المصريات . وال . عبد الستار
الطويلة . ودخلاته بالطيران
واخرها الى طهران .. وال



لحن الحرية والصمت

تجارب الرواد والشعراء الجدد
تجارب تحررك الصغرى وتفتح الأفق
لا نهاية لمن يريد ان يرى
ويسمع .

وانا استأذن الدكتور
عبد الفار في ان اوجه قصيدة
بلول سلان (١٩٥٥) التي
اورد ترجمة لها الى الشعر
هندنا والشعراء :

تكلم انت ايضا .
تكلم كآخر انسان .
قل كلمتك .
تكلم

لكن لا تفصل الا عن النعم .
أضف المعنى الى كلمتك .
اعطها النظم .
اعطها ما يكفى من الضلال .
اعطها بقدر ما ترى نفسك .
موزعا بين منتصف الليل
والظهيرة ومنتصف الليل
تطلع حولك

انظر كيف تدب الحياة من
حولك

بحق الموت ! الحياة !
ينطق بالعنى من ينطق
بالضلال

اما الان فينكمش الكنان الذى
تقف فيه :

الى اين تضى الان ، ايها
العارى من الضلال .

الى اين ؟
اصعد وتحسس (طريقك)

الى اهل
سترداد هزالا ، سيصحب

التعرف عليك . ستكون
اروق :

اروق : خطا
يود النجم ان يهبط عليه

ليسبح فى الاعماق ، الاعماق
حيث يرى نفسه وهو يسبح

على امواج الكلمات السائرة .
« علاء الديب »

ذات الكتب المسلى والالوان
السطيطة .

لقد بعث تلك الغواجر
المزعجة فى نفس الكتاب الصغير

الذى صدر للدكتور عبد الفار
مكاوى القصص والفيلسوف

والمترجم المذيق السدى وهب
السنوات الماضية من حياته فى

محاولة يائسة لكى يقدم زادا
مقدما لحركة الشعر العربى التى

تعانى فظفا مزمن . لقد قدم
اكثر من كتاب حاول فيها ان

يقدم لنا نماذج من الشعر
الاودى الحديث عليها تحسرك

خيال شعرائنا وتبث فيهم
الفكرة على الخروج من العلب

الزجاجية التى احاطوا انفسهم
بها .

والكتساب رحلة مشيرة مع

كلاسيكية عطائية واصبح من
المسير ان تجد فى هذه القصائد

من يخرج بايقاع جديد او يصنع
رؤيا مغتلفة . . . وشعراء الذات

والفرام ، احاطوا انفسهم
بشاش ابيض باعث حول

قصائدهم الى ماء .
والحزن هو ما حدث لشعراء

العامية فقد تعالى الملبهم على
الزجل وخرجوا بقلب جديد ،

عاش سنوات ثم تحول الى اغن
على افواه المفيين والمفنيات ليست

ادرى لم يذكرنى حال الشعر
العامى الان بالاحدية - الموضة .

والحزن هو ما حدث لشعراء

العامية فقد تعالى الملبهم على
الزجل وخرجوا بقلب جديد ،

عاش سنوات ثم تحول الى اغن
على افواه المفيين والمفنيات ليست

ادرى لم يذكرنى حال الشعر
العامى الان بالاحدية - الموضة .

والحزن هو ما حدث لشعراء

ليست اجد تفسيراً لظاهرة تعطل الشعر عندنا .
اننى اتلفت حولى واقلب فى المجلات المتخصصة
وغير المتخصصة فلا اجد شعرا . نحوالت كلمات
الشعراء الى قوالب جامدة بل نوابيت ، وخسدت
رموزهم من الحياة وغدا الايقاع والموسيقى ديبيا
وخصوصا .

والحرب من ذلك تلك الردة
الى الشعر العمودى القديم
التي انتشرت فى الصحف
والمجلات وتلفت فى المناسبات
والحفلات .

ان الشعر يقف من الفنون
موقف الفارس ، انه هو المقدم
هو الرائد والقائد هو الذى
يكتشف الافاق الجديدة ويرتاد
المجالات المغلفة .

كانت لتبشير النهضة
الشعرية التى قادها فى العالم
العربى من تسميهم رواد الشعر

الحديث اشبه بزوجة فى فئان
خلقت لنا قصائد متناثرة هنا

وهناك ولكنها لم تقتحم ابدا
ذوق الناس ولا مشاعرهم . .

لعبة من ألعاب المثقفين يتسلون
بها ويتناسلون . واعتقد ان

المؤسسات الرسمية والهيئات
الادبية كانت صداقة مع نفسها

جدا عندما تجاهلت هذا الشعر
واعطته ظهرها .

لقد ضاعت الطاقة الهائلة
التي يمكن ان تتولد من الثورة

على قوالب الشعر القديم
وتفصيلاته ، ضاعت وتبددت

عندما عجز الشعراء الحدلون
عن التحام الحياة الجديدة . .

ضاعت وتبددت تلك الطاقة
عندما ردد الشعراء معانيهم

القديمة وعندما انزلوا على
سطح الحياة .

الشعراء الذين ارتبطوا
بالضلال وغرب والسياسة
لخصوا جميعا فى مواقف

● الدح ابو ●



— أنا مش فلتلك بلاش تغطى الواد لحمه . . !!

نادى الرسامين

صبح الخير

أصدرة ما السيرة فاطمة اليوسف
عام ١٩٥٦

تصدر عن مؤسسة رعدا اليوسف

رئيس مجلس الإدارة
عبد الرحمن الشرقاوي

العضو المنتدب والمدير العام
لويس جريس

المستشار الفني
جمال كامل

رئيس التحرير
حسن فنؤاد

مدير التحرير
رعد وف توفيق

المشرف الفني
محمد سليم

صباح الخير : القاهرة ٨٩ (٥)
شارع مصر القوي
تليفون : ٢٠٨٨٨
مكتب الاشتكورية :
الاشتكورية ٢ شارع كتبة
ديانة : تليفون ٨٠٧٢١٠ -
٨٠٩١٢٤ - ٨٠٩٢١١
الاشتراك عن سنة في مصر
ودول الاتحاد البريد العربي
والافريقي وبالكاف :
١٠٠ قرش بالبريد العادي
٥٥٠ قرشا بالبريد الجوي
أو بإيداعها بالعملة المصرية
بالقيد بالعملة : ٧٠٠ قرش
بالبريد العادي : ١٧٥٠
قرشا بالبريد الجوي
أو بإيداعها بالعملة المصرية

طبع بستان
الرسامين



السيد محافظ المنوفية يفتح المعرض السابع للفنان عبد الفتاح ناجي



حدث في أمراء وثقراء توفيق ويضمونك يا سيد



بالعمل والسلام تحقق الرفاهية .. محمد غل طرادى



منظر لشارع روما القديمة .. رشة جمال محمود حسن



نظلم .. رشة طارق مسلم

مبردات مياه

كولدير

جاري

التسليم فوراً



٩ جالون



١٧ جالون



مصانع الشركة :

ساقية ملكي بالجيزة - ت : ٨٩٦٧٨٠

مونا

الكهرمان : ٢٦ شارع شريف - عمارة الامموبيليا - تلفون : ٧٥٤٩٥

قسم الصيانة : ت : ٧٤١٠٤ - ص ١٠ / القاهرة (٤٣١) - الاكسبريس - ٧ شارع سعد غلoul ت : ٣٤٣٣٣